مشروع تقويم التقويم (١)

توقيت الفجر
بين التخطئة و التصويب

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ د/ فتحي محمد جمعة　　**فضيلة الشيخ/ أحمد أبو العينين**

قرأه وأقره

فضيلة الشيخ/ عبد المنعم مطاوع　　**فضيلة الشيخ د/ أحمد النقيب**

فضيلة الشيخ/ وحيد عبد السلام بالي

جمع وترتيب

أبي موسى/ محمد بن موسى المصري

عفا الله عنه ورحم والديه ومشايخه وذريته وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

توقيت الفجر

بين التخطئة والتصويب

الصفحة الرسمية للكتاب
http://www.facebook.com/FajrTiming

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

يطلب من دار الدعوة الإسلامية

المنصورة - شارع أحمد ماهر - بجوار مسجد الأمين

إهداء وشكر واجب

أهدي هذا الجهد إلى أبي رَحِمَهُ اللهُ الذي طالما دفعني إلى الخير وحثني عليه وأوصاني في آخر لقاء بيننا في هذه الدنيا فقال :

أي بني؛ الناس في الدنيا نوعان، طالب مالٍ وطالب علمٍ، أما الأول فيأتي ويزول، وأما الثاني فباقٍ لا يزول فعليك به.

وأهديه أيضًا للتي فضلها علي كفضل الشمس على الدنيا والعافية على الأبدان إنها الغالية أمي الحبيبة، التي ينعقد اللسان على وصف فضلها و كبير حقها.

وأهديه لكل من له فضل عليَّ من مشايخي الفضلاء العلماء الأجلاء، ومن إخواني الأعزاء.

محمد بن موسىٰ

صبيحة عيد الفطر ١٤٣٢ هـ

تقديم

فضيلة الشيخ د/ فتحي محمد جمعة

الخبير بمجمع اللغة العربية

وأستاذ اللغة وعلومها بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

الحمد لله، الخير منه سبحانه وتعالى، والملك له، والهدى هداه.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين إمام المتقين، وأسوة المؤمنين، وقدوة الصالحين، المبعوث رحمة للعالمين؛ صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين وعلى أنبياء الله تعالى ورسله أجمعين، ورضي الله عن أصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذا بحث في قضية كبيرة وخطيرة، احتدم فيها الجدل، واشتجر حولها الخلاف منذ عشرين عامًا أو زُهائها، ولم يزل كذلك حتى يوم الناس هذا، دون أن يُحْسَم الأمر أو يقطع فيه بقول يختار أحد الطريقين، أو يثبت على أيٍّ من الرَّأْيَيْن!

تلك هي «قضية» مواقيت الصلاة، ومدى دقتها في التحديد وبخاصة صلاة الفجر؛ لما يترتب عليها من آثار غير هينة ولا يسيرة تمتد إلى عبادة الصوم.

ذلك أن طائفة كبيرة من الباحثين يرون توقيت الفجر الجاري الآن خطأ مجانبًا للصواب؛ إذ يسبق «الوقت الصحيح» بعشرين دقيقة أو نحوها !!

وعلى الجانب الآخر كان الناس بين موقفين:

١- الصمت، أو الترقُّب أو الانتظار !!

٢- الانحياز الكامل إلى صحة التقويم القائم، وسلامة التوقيت المعلوم.

وعلى طرف الصمت العجيب المنكور، وقفت المؤسسة الدينية الرسمية ممثلة في الأزهر الشريف ودار الإفتاء؛ فلم يصدر عن أحدهما أو كليهما – بيان قاطع بتأييد هذا أو ذاك من الرَّأيَيْن المختصمين.

غير أن جماعة أنصار السنة المحمدية – قد أعلنت صحة التقويم القائم وانتصرت له مرتين:

أولاهما في بحث كتبه إمامها الكبير الراحل، فضيلة الشيخ الجليل صفوت نور الدين رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وبعثه مع الأبرار و الصالحين، وجمعنا به في جنات النعيم ؛ آمـين.

والمرة الأخرى في بيان صدر عن الجماعة في مجلة التوحيد منذ بضعة أشهر.

ومع هذا لم تزل القضية قائمة ولم يبلغ أحد الرَّأيَيْن فيها مبلغ اليقين الذي لن ندركه إلا إذا قام علماء الأزهر ودار الإفتاء، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية – بمسئوليتهم العلمية والتاريخية في تكوين لجنة علمية مشتركة تبحث المسألة من جميع جوانبها ثم تعلن رأيها للأمة مؤيَّدًا بأدلته مشفوعًا بحججه وبراهينه لأن «الواقع» قد يكون مؤيِّدًا لرأي المخطئين، كيف ؟

لأني في مسجد يؤخر الإقامة أكثر من ثلاثين دقيقة في صلاة طويلة لا يقل زمنها عن عشرين دقيقة، ومع ذلك نخرج قبل أن ينزاح الظلام.

القضية إذًا لم تزل مطروحة ميدانًا للجدل، ومجالًا للاختلاف !!

وهذا – فيما يبدو– هو الذي دعا ابننا المجتهد محمد موسى إلى تجديد إثارتها، منتصرًا بحماسةٍ بالغةٍ في أحيان كثيرة إلى شيء من الحِدَّةِ في أسلوب الخطاب ومنهج الحوار.

غير أن هذا لا يبخسه حقه في تقدير عمله، والثناء على جهده في القراءة والتتبع و الاستقصاء.

بل إنه - في رأينا - يستوجب ثناءً خاصًّا، على إدراكه لقيمة العمل الميدانيّ وضرورته لدقة النتائج في مسألة عظيمة الأهمية مثل هذه المسألة.

وذلك في خروجه الموفق إلى الصحراء، وصبره على شدة الحياة فيها ليالي ذوات عدد؛ ليقوم برصدٍ حي لمطالع الفجر؛ يفعل ذلك عدة مرات كما أثبت هو في بحثه.

ليضيف إلى مجموع أدلته دليلاً عمليًا قويًا جديرًا بالنظر والاعتبار.

ولعله – في بحوثه القادمة إن شاء الله تعالى – يكون أقل حماسة وأكثر هدوءًا ؛ ليكون – بتوفيق الله تعالى – أكثر موضوعية وأكثر نفعًا.

وفقه الله تعالى وسدّده، وهداه – في كتابته وفي جميع أمره – سبيل الرشاد.

وكتبه

أبو محمد

فتحي بن محمد جمعة

الأحد ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ

الموافق ٨/٥/٢٠١١م

تقديم

فضيلة الشيخ المحدِّث/ أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده ، وأشهد ألَّا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد؛ فقد اطلعت على ما كتبه الأخ/ محمد بن موسى حول وقت صلاة الفجر، وقد ناقش فيه الشيخ/ صفوت نور الدين رحمه الله في شريط تكلم فيه الشيخ على المسألة، وقد نقض فيه الشيخ ما قرره هو قبل ذلك من أن وقت الفجر الشرعي يكون عندما تكون الشمس على زاوية ١٨° تحت الأفق، وذهب إلى أن الصحيح عندما تكون ١٩,٥° كالتوقيت الجاري العمل به.

وقد كان قرر الرأي الأول في عدد سابق من أعداد مجلة التوحيد، وفي كلا البحثين لم يزد الشيخ على مناقشة المسألة نظريًا، وهذا غير كافٍ لتقرير حدٍّ لميقات الصلاة، فلابد من توفر أمرين: وهما النظري العلمي، والعملي التطبيقي، فإذا فقد أحدهما لم يجز الإقدام على البتِّ في المسألة.

وأنا أعلم أن كثيرًا من المحبين للشيخ رحمه الله سيزعجهم مناقشة الأخ محمد للشيخ، ويقولون: مَن محمد بن موسى هذا حتى يناقش الشيخ؟! وتلك طريقة المقلدين كما هو معلوم، وإلا فإن الأخ محمدًا قد أتعب نفسه كثيرًا، وسافر لمراقبة الفجر، وللقاء المتخصصين في الفلك، وقد ناقش الشيخ بأدب وتقدير، فأسأل الله عز وجل لنا وله التوفيق والسداد، وأن يوفقه لمواصلة السعي لكل خطوة تساعد على إصلاح عبادة المسلمين.

وأنتهزها فرصة لتذكير الدعاة والمشايخ وأهل العلم للقيام بواجبهم في هذه المسألة التي لا تخفى خطورتها على أحد.

وأسأله سبحانه أن يسددنا وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يختم لنا بالإيمان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه
أبو عبد الله
أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين
الأحد **٩** شعبان **١٤٣٢**هـ
الموافق **١٠/٧/٢٠١١**م

مُقَدِّمَة

الحمد لله و الصلاة و السلام على خير خلق الله محمد ﷺ و على آله وصحبه ومن تبع هداه ، أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله عزَّ وجلَّ ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

قال الله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾[البقرة: ١٨٧].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣].

وقال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود: ١١٤].

وقال الله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨].

فإن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : « بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان »[١]

[١] رواه البخاري (٨) و (٤٥١٥) ، ومسلم (١٦)

وكذلك في الصحيحين من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ بارزًا يومًا للناس ، فأتاه رجل ... فقال: ما الإسلام ؟، قال: « أن تعبد الله ، ولا تشرك به ، وتقيم الصلاة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان »[٢].

فهذه هي قصة الفجر ، جعلتها تَقْدِمَةً للقضية التي أحمل همها ، وأطوف بها على مَن أرجو فيهم حملها ، أو أن يحملوا معي همها .

ألا وهي الخلل الواقع في المواقيت الحالية للصلوات ولاسيما صلاة الفجر[٣]، فالخلل فيها كبير ويترتب عليه ما هو أكبر وأخطر.[٤]

إخوة الإسلام ؛ إن الله ﷻ لمَّا فرض الصلاة على نبيه ﷺ وأمته وجعلها عليهم كتابًا موقوتًا أنزل على نبيه ﷺ جبريلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أمينَ وحي السماء ببيانها وتفصيل أوقاتها.[٥]

وسنة النبي ﷺ مُبَيِّنَة للقرآن ومفصلة لمجمله ، وقد جرت سنة النبي ﷺ أن ينظرَ الناسُ هل طلع الصبح فيمسكوا عن الطعام ، ويقيموا الصلاة أم ينتظروا؟

---

[٢] رواه البخاري (٥٠) ، و مسلم (١٠) ، ورواه مسلم مطولا (٨) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٣] وكذلك هناك خطأ في وقت العشاء ولكنه أهون من الخطأ الواقع في وقت الفجر ، كما سيأتي في موضعه.

[٤] حيث أن دخول الوقت شرط لصحة الصلاة ، فمن صلى قبل الوقت بطلت صلاته ، وأما الأخطر من ذلك ؛ فهو حال مَن يثق الناس فيه ويأمنونه على دينهم ، ثم هو يفتيهم بصحة التقويم وهو في الحقيقة لم يبحث المسألة ولم يعطها حقها ، ويكتفي بقوله :

(إن الشيخ فلان بحث المسألة وأنهى فيها الكلام ......!!!)

[٥] روى البخاري (٥٢١ ، ٣٢٢١ ، ٤٠٠٧) واللفظ له ، ومسلم (٦١٠) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثم صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمِرْتُ فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ أَوَإِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلاَةِ قَالَ عُرْوَةُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَن أَبِيه.

وليس أدل على ذلك من انتظار ابن أم مكتوم رضي الله عنه قول الصحابة له : (أصبحت ؛ أصبحت) حتى يؤذن للفجر.[٦]

وتعاقبت الأزمان ومرت الأيام وهذه السُنَّة كما هي في امتثال أمر الله [٧]، واتباع سنة رسول الله ﷺ في التبين للفجر ، حتى انتشرت في البيوت والطرقات الأنوار الصناعية فأصبح من الصعب على الناس تبين الفجر كما كان عليه العمل ؛ لكثرة الحواجب العمرانية والمؤثرات الضوئية.

فقامت الجهات المعنية بإرسال إشارة رسمية لهيئة المساحة المصرية ، تطلب فيها بيانًا بمواقيت الصلوات الشرعية !!!

ومن هنا ؛ بدأت أحداث القضية :

بأن أُسند الأمر لغير أهله حيث قامت هيئة المساحة المصرية بتفويض وتكليف عالمين إنكليزيين كافرين هما (Meithe & Lehmann) بعمل دراسة في أسوان عن الشفق لأنه محور الموضوع وأصل الفروع وكان ذلك في شتاء عام **١٩٠٨** م. [٨]

ثم أُخِذَتْ هذه النتائج واعتُمِدَتْ وأصبحت أصلاً سِيرَ عليه من يومها إلى يومنا هذا ، ولكن الذي هو أعجب من العجب أن الذي ننهى الناس عنه وقعنا نحن فيه ، فإن ظاهرة ثبوت الأشياء بالتقادم أمراً نحذر الناس منه إن كان مخالفاً لما جاء به الشرع ، ولكن ما حدث في هذه القضية خلاف ذلك ؛ حيث أصبح كلام هذين العالمين الكافرين يقينًا بالتقادم لا يزول بكلام مَن طبق سنة النبي ﷺ

---

٦ أخرجه البخاري (**٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ١٩١٨ ، ٢٦٥٦ ، ٧٢٤٨**) ، ومسلم (**١٢٩٠**) وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

٧ حيث قال تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ البقرة: ١٨٧.

٨ راجع وقائع ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء المنعقدة بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في **٢٣** ذي الحجة **١٤٢٠** هـ، الموافق **٢٩** مارس **٢٠٠٠**م، ص **٣٣ ، ٥٦** .

في تبين الفجر بالعين المجردة في الظروف والشروط الموائمة لها ، وأصبح كلامه ظنيًا لا يزول به اليقين الأول!!![٩]

---

[٩] وقد أحزنني كثيراً ، ما قرأته في مجلة التوحيد عدد شوال **١٤٣١**هـ ، حيث أُعيد نشر (بيان أنصار السنة عن وقت الفجر) الذي نشر سنة **١٤٢٠**هـ برمته وكما هو – وكأنها رسالة – و لي عليه ثلاثة تعليقات :

الأول : أن الحاضرين في الاجتماع - رحم الله ميتهم وحيهم - لم يتفقوا على تخطئة التقويم ولا على إقراره ، و إنما توقفوا حتى تنتهي الدراسات في هذا الموضوع و اتفقوا على توصيتين هما :

١- نشر قرار دار الإفتاء المصرية في مواقيت الصلاة ليعمل به الناس .

٢- يدعوا الحاضرون مجمع البحوث الإسلامية إلى تحقيق ما عزم عليه فضيلة الشيخ جاد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ من عقد مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية لينظر في مواقيت الصلاة والمكاييل والموازين المعمول بها .

الثاني : ما جاء في قرار دار الإفتاء تعليقاً على بحث الأستاذ عبد الملك الكليب : (حيث إن هذه النتيجة لا ترتكز على وفرة من أرصاد ، بل على رصدة واحدة أجراها الباحث بالمملكة العربية السعودية في شتاء **١٩٧٤**م ، ولم يرد في البحث ما يشير إلى كيفية الرصد ، وهل أُخِذَتْ الرصدة بالعين المجردة ، أم باستخدام جهاز معين ، ومن المعروف علمياً : أن نتائج مثل هذه الأرصاد تختلف من موقع لآخر ، وبالتالي لا يمكن الأخذ بها أو تعميمها) ا.هـ.

أقول : من الذي قال إن الأستاذ الكليب اعتمد على رصدة واحدة ؟ ، ولكنه قال في بحثه : (وكانت الرصدة الفاصلة في شتاء **١٩٧٤**م...، وقال في المقدمة : و الرصدات التي قمنا بها ...) و هذا يُعلمنا أن هناك رصدات كثيرة قبلها ، وإن قيل هذا كلام ظني ، فأقول فماذا تقولون في الرصدات و الأبحاث التي قام بها الدكتور الفلكي نبيل يوسف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المقطم والواحات والسلوم وأسوان على مدار أربع سنوات ، ومشروع دراسة الشفق بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قسم الفلك على مدار عام كامل ، ونتائج اللجنة التي استمرت عامين برعاية الشيخ جاد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، هل هذا أيضاً كلام ظني لا يكفي ولا يزول به اليقين الأول ؟!!

الثالث : وأيضاً ما جاء في قرار دار الإفتاء : (ولا يمكن إزالة هذا اليقين وتغييره إلا بيقين آخر مثله أو أقوى منه) ا.هـ.

أقول : ما المقصود باليقين الأول ؛ أهو كلام العالمين الكافرين واضعي التقويم أم ماذا ؟، وهل أصبح كلام الباحثين المسلمين المحبين للدين والغيورين عليه ظناً لا يزول به ما تقدم ؟!!

وأنا أكاد أجزم أن الذي قال هذا الكلام و الذي نقله لا يعلمان هذه الحقائق ، و إلا فالمصيبة أعظم !!

وها هي القضية أن هذين العالمين درسا القضية دراسة علمية فلكية مجردة من جوانبها الشرعية ، فهما ينظران إلى الشفق على أنه ظاهرة كونية لا فرق عندهم بين ما يظهر في بدايته مصعدًا في السماء كذنب السرحان ؛ وبين المستعرض يمنةً ويسرةً جهة الأفق الشرقي ، ومعلوم ما بينهما من فرق وما يترتب عليهما من أحكام.[١٠]

و الحقيقة أننا منذ زمن ليس بالقريب ونحن نسمع الخلاف في هذه المسألة بين مصححٍ و مُخَطِّئٍ للتقويم المعمول به حالياً ، وكان منتهى الأمر أن يحطاط الإنسان لدينه فيمسك مع التوقيت الحالي عند الصوم ويؤخر الصلاة إلى ثلث ساعة إما في مسجده أو في مسجد يؤخر الإقامة بهذا القدر .

وفي يوم ما أُهْدِيتُ نسخة من كتاب « الفائق في بيان الفجر الصادق » ، لفضيلة الشيخ أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين – حفظه الله – ، فشدني عنوانه ومس شيئًا في قلبي فلما شرعت في قراءته لم أستطع تركه إلا بعد إنهائه ، وبعد قراءته أكثر من مرة أحسست بخطورة القضية وأهميتها وأن للمسألة جذورًا قديمة حديثة ، وأن القدر الذي لها من الاهتمام – عند الناس عامة وعند أهل العلم منهم خاصة – ليس هو القدر الذي تستحقه مثل هذه القضية .

فدعاني ذلك إلى بحثها ومطالعة ما قيل و كتب فيها من ندوات ومحاضرات ومؤتمرات علمية ، وكتابات ومقالات ورسالات شرعية ، ونشرات وكلمات في

---

١٠ قال ابن أبي شيبة في مصنفه :حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَاله ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ:(قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْفَجْرُ فَجْرَانِ ؛ فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحَانِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِلُّ شَيْئًا ، وَلاَ يُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِ الْمُسْتَطِيرُ).

و أخرج ابن حبان في صحيحه : عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال –أو قال: نداء بلال– من سحوره ، فإنه يؤذن– أو قال: ينادي– بليلٍ، ليرجع قائمكم ، ويوقظ نائمكم" . وقال: " ليس الفجر أن يقول هكذا وهكذا " وضرب يده ورفعها ، "حتى يقول هكذا " وفرج بين أصابعه .

جرائد ومجلات دورية ، وخَلُصت من ذلك ؛ بأن للمسألة أبعادًا ثلاثة أساسية ، وهي:

أولاً : أهمية المسألة من الناحية الشرعية لبيان الشارع سبحانه وتعالى لها وما يتعلق بها من صحة وفساد عبادة المسلمين .

ثانياً: أن هناك علماء فلكيين وباحثين أكاديميين كبارًا وفضلاء[11] يقولون بخطأ التقويم الحالي ومخالفته للعلامات الشرعية ، والعجب أن أحداً لم يسمع لهم!!

ثالثاً: أني سألت ماهو الفصل في هذه القضية فقيل لي : الرؤية العينية بشروطها العلمية ، فقلت: وما هي شروطها العلمية ؟ ، فقيل لي :

١- معرفة علامات الفجر الصادق وتمييزه عن الفجر الكاذب .

٢- أن تكون المشاهدة بعيدة عن المؤثرات الضوئية في المدن والقرى والتي تحجب عن الإنسان ملاحظة التغيرات الضوئية التي تحدث عند طلوع الفجر.

٣- أن يكون مكان المشاهدة مناسباً جغرافياً وجيولوجياً ؛ كأن يكون سطح الأرض على امتداد الأفق الشرقي ليس فيه جبال ولا تلال ولا عمران يحجب الرؤية أو من شاطئ ساحلي يطل على الجهة الشرقية أو من داخل البحر نفسه .

وبعد استيعاب هذه الأبعاد والشروط ودراستها جيداً ؛ خرجت وتبينت طلوع الفجر فإذا به كما قيل متأخراً عن الوقت الحالي ، فأصبحت المسألة عندي يقينية وازداد بها همي وفارقني بسببها نومي ، ولم أجد للذين يقولون بصحة التقويم ما يزيل ما عندي من يقين.

---

[11] قابلت منهم : أ .د/ عيسى علي محمد عيسى ، أ.د/ محمد أحمد سليمان ، د/ ياسر عبد الهادي ، جميعهم بالمعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية بحلوان ، مصر ، وتناقشت معهم وسمعت منهم...

والذي دعاني لأن أُسَطِّرَ هذه الكلمات عدة أمور منها :

١- خطورة القضية وأهميتها ، حيث أننا نتكلم عن أمر تصح به صلاة الناس أو تفسد ، فكما هو معلوم أن دخول وقت الصلاة شرطٌ لصحتها ، فلو صلى الناس قبل الوقت لفسدت صلاتهم إن كانوا يعلمون ، وإن لم يعلموا ؛ كانت تَبِعَتُها على الذين يعلمون ولا يبينون .

٢- النصح في الله عز وجل، حيث أني رأيت كثيراً من أهل العلم والفضل يفتون الناس بصحة التقويم ويتحملون ما لهذا القول من تبعات كبيرة وخطيرة ، ولا يعطون المسألة القدر الذي تستحقه من العناية والدراسة والبحث[١٢] ، ولسان حالي يقول : ﴿ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٤ .

٣- وفاءً بحق الشيخ الجليل والعالم الكبير محمد صفوت نور الدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ عليّ خاصَّةً وعلى أهل مدينتي عامَّةً حيث أنه واضع لبنة الأساس للدعوة فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، ولأن كثيراً مِمَّن يقولون بصحة التقويم يرجعون إلى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه المسألة ويقولون:

(أن الشيخ بحث المسألة وأنهى فيها الكلام !!!)

فدعاني كل ما سلف إلى أن أستمع لمحاضرة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه المسألة ، فرأيته رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اجتهد فيها اجتهاداً طيباً مشكوراً لم يقم به أحد من القائلين بصحة التقويم - فيما أعلم والله أعلى وأعلم - ، ولكن اجتهد مَن هو أعلم منه

---

[١٢] رحم الله الشافعي ، روى البيهقي في مناقب الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/ ٣٣٤- ط . مكتبة دار التراث) : عن الربيع قال : قال لي الشافعي ذات ليلة : أَسْرِجْ البغلة فأسرجتها ، فدخل المَفَازَة -الصحراء-، وتبعته ، فلم يزل يسير حتى أمسى ، فقال : أمسك البغلة ، فأمسكتها عليه ، فلم يزل قائمًا حتى نمت ، ثم جاء وركب البغلة ، وتبعته فلما أن دخل منزله سألته عن ذلك ؟ فقال : (**ناظرت محمد بن الحسن في الشفق ، فقال البياض ، وقلت الحمرة ، فلم أرض حتى نظرت فإذا هو الحمرة**) .

وأعلى قدراً ومنزلةً في مسائل أُخر فأصاب أجراً واحداً ، وليس العيب في الخطإ ولكن العيب كل العيب أن يسير أهل العلم خلف هذا الخطإ معصوبي الأعين ، في حين أن تَبَيُّنَ الصواب ليس هناك أيسر منه كما ذكرنا .

ويعلم الله ﷻ ؛ أن الشيخ رحمه الله لو كان حيًّا لما فارقت عتبة بابه بهذه الكلمات ولما قمت من تحت قدمه إلا وهي عنده كما هي مسطورة هنا ، ولكن قدر الله سبحانه وما شاء فعل .

وقد جعلت هذا البحث في أربعة مباحث أساسية :

المبحث الأول : عرضٌ ومناقشةٌ لمحاضرة (موعد صلاة الفجر) لفضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين رحمه الله ، حيث أَعرِضُ من كلام الشيخ رحمه الله ماتبين لي مجانبته للصواب ثم أُتْبِعُه بتوجيهه والرد عليه .

المبحث الثاني : التطبيقات العملية للرؤية العينية ، حيث أتيت فيها بنتائج رصداتي التي قمت بها لتبين الفجر وتفاصيلها كاملة .

المبحث الثالث : عرض لبعض الشبهات حول هذا الموضوع و الرد عليها .

المبحث الرابع : مقترحات و تصورات لحل هذه القضية .

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده ، وما كان من خطإ أو سهوٍ أو نسيان فمِنِّي ومن الشيطان و الله ورسوله منه بريئان ، والله وحده المستعان ، وعليه التكلان .

وصلِّ اللهمَّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
وعلى رسل الله أجمعين.

كتبه

أبو موسى/ محمد بن موسى المصري

ليلة الثلاثاء **١٩** من شوال **١٤٣١** هـ
الموافق **٢٨** سبتمبر **٢٠١٠** م

المبحث الأول

عرض و مناقشة لمحاضرة (موعد صلاة الفجر)
لفضيلة الشيخ محمد صفوت نورالدين رحمه الله

وقد دعت ضرورة تحويل الكلام من الصيغة الإلقائية إلى الصيغة الكتابية النصية إلى تغيير واستبدال بعض الكلمات أحياناً مع المحافظة على المعنى والسياق وكذا اختصار بعض العبارات وحذف الاستطرادات التي لا تأثير لها في أصل الكلام .

التعليق الأول : قال الشيخ رحمه الله : { وما كان الأمر يحتاج منا كل هذا الاهتمام لولا أن الناس صاروا يتشككون في الثوابت } ا.هـ.

وعليه تعليقان هما :

١ – أقول : الحمد لله و الصلاة والسلام على خاتم رسل الله ﷺ و بعد ، رحم الله الشيخ ، كان أَوْلى من ذلك أن يقول : (جزى الله خيراً هؤلاء الناس الذين جعلونا نبحث ونفحص وندقق في هذا الأمر بالغ الأهمية إلى أن توصلنا إلى هذا الحق – أي صحة التقويم من وجهة نظر الشيخ رحمه الله –) ، فما بالك لو ثبت غير ذلك ، وأن التقويم الحالي لصلاتي الفجر والعشاء غير منضبط كما سنبين إن شاء الله ، أليس هؤلاء الناس – كما سماهم الشيخ رحمه الله وهم في الحقيقة علماء أجلاء و مشائخ فضلاء – يستحقون الشكر و الثناء و الاعتراف بالفضل ، إذ هم بيَّنوا لنا أمراً يتعلق بصحة أو فساد صلاتنا ؟!!

٢ – وقوله رحمه الله : (لولا أن الناس صاروا يتشككون في الثوابت) ، أريد أن أسأل سؤالاً هنا : ما الثوابت التي يعنيها الشيخ رحمه الله ؟

و الإجابة لا تخرج عن أحد أمرين :

أحدهما : أن ما يقصده الشيخ رحمه الله بالثوابت هو ما جاء عن النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من بيان الفجر الصادق من الكاذب ، وكذا توضيحات السلف والأئمة لهذا الأمر ، وهذا ما نتفق فيه مع الشيخ رحمه الله كلياً وجزئياً .

و إنما كل المطلوب هو التأكد من أن التقويم الحالي لأوقات الصلوات – ولاسيما صلاتي الفجر و العشاء – يوافق ما جاء في السُّنةِ و آثارِ السلف أم لا .

الآخر : وأما إذا كان قصد الشيخ رحمه الله بالثوابت هو التقويم الحالي المعمول به في تحديد أوقات الصلوات – وهذا هو المفهوم من السياق – فهذا ما نخالف فيه الشيخ رحمه الله كلياً وجزئياً ، إذ أن هذا التقويم لم يكن على عهد النبي ﷺ ، ولا عهد أصحابه رضي الله عنهم ولا تابعيهم ولا حتى عهد السلف ، وإنما هو مستحدث فقط

منذ مِائة سنة تقريباً [13]، وضعه عالمان إنكليزيان كافران[14] ومن يومها ونحن نسير على نتائجهما في تحديد أوقات الصلاة ، فهل كلام هذين الكافرين أصبح من الثوابت في الدين ؟!!

ولعل هذا الخبر لم يصل إلى الشيخ رحمه الله ولو وصل لقال غير هذه المقالة .

التعليق الثاني : قوله رحمه الله : (أريد أن أبين قاعدة مهمة ، أن الله حمى هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة ، فلو ضل أهل بلد عن معرفة وقت الفجر فلا بد أن أهل بلد أخرى يعرفونه ، ولكن لا تجتمع الأمة على خفاء أمر من أمور الشرع خاصة إذا كان من الأمور مهمة كصلاة الفجر) ا.هـ .

أقول : نعم ، إن الله حمى هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة ، وقد جاء الشيخ رحمه الله بتوضيح ذلك : أنه لو ضل أهل بلد عن معرفة وقت الفجر فلابد أن أهل بلد أخرى يعرفونه ، وهذا كلام في أعلى درجات الصحة والانضباط ، ولكن ما حدث أن الشيخ رحمه الله حكم على المسألة بما وصل إليه من أخبارها ، ولكن للأسف الشديد لم يصل إليه كل الكلام و الآراء حولها ، لذلك حكم بأن القائلين بخطإ التقويم هم مخالفون لما أجمعت عليه الأمة ، و هذا قطعاً كلام فيه نظر ، حيث أني قابلت أناساً من قبيلة عربية في شمال سيناء كانوا يعتمدون على الرؤية العينية للسماء والنجوم في تحديد أوقات الصلوات والاتجاهات لأقل من عشرين سنة ماضية فقط ، وكذلك الكلام في خطإ التقويم قديم يرجع إلى أكثر من خمسين

---

[13] راجع ندوة تحقيق المواقيت ص (**٣٣ ، ٥٦**) .

[14] وقد ذكرت قصة وضع أول التقاويم و أقدمها وهو تقويم الهيئة العامة للمساحة المصرية باختصار في المقدمة ص**٥** .

سنة كما سنبين – إن شاء الله – ، و المتكلمون في هذا الموضوع ليسوا نكرات بل هم من أبرز أعلام الإسلام وعلمائه والدعاة إليه .[15]

التعليق الثالث : قوله رحمه الله : (الذين يشككون في وقت الفجر لم يأخذوه عن علماء سابقين ، وإنما هي اجتهادات شخصية فشككوا بها في وقت الفجر ، لذا فهذا كلامٌ الحَصِينُ لا يقع فيه و لا ينقاد إليه) ا.هـ .

وعليه ثلاثة تعليقات :

١ – أقول : الله المستعان ، قبل استعراض كلام الشيخ رحمه الله يجب علينا أن نسأل سؤالاً :

من هم العلماء السابقون الذين يطالبنا الشيخ رحمه الله أن نأخذ عنهم؟

هل هما (Meithe & Lehmann) كما أخذ عنهما القائلون بصحة التقويم أم من هم العلماء المقصودون ؟؟!

٢ – وأما قوله رحمه الله : (وإنما هي اجتهادات شخصية فشككوا بها في وقت الفجر) أقول فيه : إن تحديد وقت الصلاة هو شرط لصحتها[16] ، فهو إذًا من الشرع ، وشرع الله يستدل عليه بطرق الاستدلال الشرعية (قرآناً ثم سنةً ثم إجماعاً ثم قياساً) فلو أخذنا بالتسلسل الصحيح فقد جاء في القرآن الأمر بالتبين فقال تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾

ومعنى التبين يظهر لنا عند الأخذ بالطريقة الثانية للاستدلال وهي السنة ، فلو نظرنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا أن ابن أم مكتوم رضي الله عنه كان لا يؤذن حتى يقال له :

---

١٥ ومن أراد المزيد فعليه بالرجوع إلى ندوة تحقيق المواقيت بالمعهد القومي ، مشروع دراسة الشفق بقسم الفلك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، وكتاب الفائق في بيان الفجر الصادق ص **٥٣** وما بعدها .

١٦ ينظر بداية المجتهد (١/ ٩٢) ، مغني المحتاج (١/ ١٨٤) ، كشاف القناع (١/ ٢٧٥).

(أصبحت ، أصبحت)[17] ، إذاً فالسنة في تحديد وقت الصلاة أن يجتهد العبد في معرفة وقت الصلاة و في معرفة التباين بين الليل و النهار .

فهذه هي سنة النبي ﷺ ، فلا أدري كيف ينكر الشيخ رحمه الله على من يقومون بهذه السنة ، ويؤدون حق النصيحة لإخوانهم .

٣ – وأما قوله رحمه الله (فهذا كلامٌ الحَصِينُ لا يقع فيه و لا ينقاد إليه) ، لست أدري المعنى الدقيق لكلمة الحصين في سياق كلام الشيخ ؟؟

ولكن أليس بحصين من يؤدي أوامر ربه ، ويتبع سنة نبيه ﷺ ، ويعمل بما علم من أمور الشرع ؟!!

أليس بحصين من يسير في طريق سبقه فيه الإمام القرافي والإمام ابن حجر والشيخ محمد رشيد رضا والشيخ جاد الحق والشيخ الألباني والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين – رحمات الله وعفوه ومغفرته عليهم أجمعين – و غيرهم كثير من أهل العلم وطلابه، إن كان ذلك ليس بحصين ؛ فلا أدري مَن هو الحصين؟؟!

التعليق الرابع : قام الشيخ رحمه الله برسم رسومات توضيحية ، فهذا نص كلامه رحمه الله و شكل الرسومات :

قال رحمه الله : (انتبه ؛ الكلام عن الفجر ليس ظهور ضوء الشمس المباشر ، لكن ظهور الضوء المتشتت ، فمن يخرج منا الآن قبل العشاء يجد هناك ضوء ، وهذا الضوء ناتج من الأشعة المتشتتة ، فلو تصورنا أن هذه هي الأرض و أن هناك طبقات من الجو محيطة بها هكذا ، فالشمس يسقط منها أشعة ، وتتشتت هذه الأشعة .

[17] سبق تخريجه في الهامش رقم ٦ بالمقدمة .

فمثلاً : سقط منها الشعاع (أ) فانعكس انعكاساً كلياً لأنه سقط بزاوية أكبر من الكثافة الضوئية ، تحركت الشمس لأعلى فسقط منها شعاع آخر (ب) فانعكس انعكاساً كلياً لأنه سقط أيضا بزاوية أكبر من الكثافة الضوئية ، ثم تحركت الشمس مرة أخرى فسقط منها شعاع (جـ) بزاوية أصغر من الكثافة الضوئية ، فأدَّىٰ ذلك إلى نفاذه للأرض، و لكن تصبح زاوية السقوط أكبر من زاوية الانعكاس ، فأول شعاع لا يعاني الانعكاس الكلي هو الشعاع الذي يظهر به الفجر) ا.هـ .

شكل (١)

قلت : أثبت الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة هذا الكلام (أن الكلام عن الفجر ليس ظهور ضوء الشمس المباشر ، لكن ظهور الضوء المتشتت).

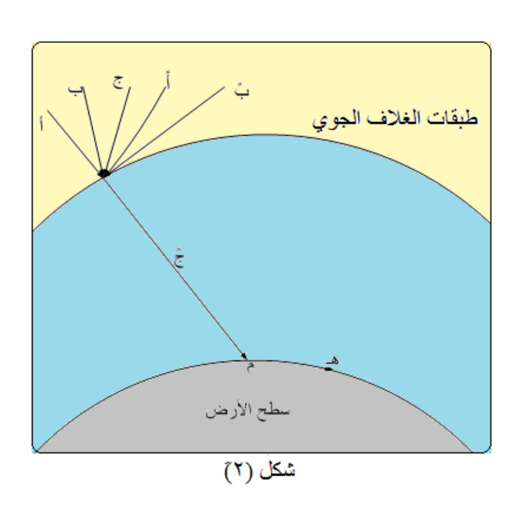
ونَخْلُصُ من هذا الكلام بحقيقتين سوف نعود إليهما بعد ذلك ، وهما :

الأولى : أن الفجر لا يظهر إلا بالأشعة التي تصل إلى الأرض متشتتة لا تعاني الانعكاس الكلي ، فالشعاع (جـ) هو أول شعاع وصل إلى الأرض ولم يُعَانِ الانعكاس الكلي .

الثانية : أن الأشعة المتشتتة التى عكستها طبقات الجو انعكاساً كلياً لا تظهر لنا على الأرض ولا نراها و لكن تتشتت في الفضاء ، مثل الشعاعين (أ) ، (ب) .

ثم قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : فلو تصورنا أن الكرة الأرضية بهذا الشكل ، فالنقطة (م) هي التي يطلع عندها الفجر ، والموجودون عند النقطة (هـ) ماذا يرون ؟

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ :(توضيح : السماء تغطي الأرض بشكل كُروي مثل الأرض ، ولكن الناظر من بعيد يرى أن هناك خط إلتقاء بين السماء و الأرض وهو ما يسمى بالأفق- كما هو بالشكل رقم (٣)- و الأفق يظهر في الطبيعة على شكل خيط ، ويظهر في الرسم على شكل نقطة – من المنظور الجانبي[١٨]- فلو أخذنا هذه النقطة - (م) في الشكل (٢) - بمنظور أمامي[١٩] تظهر لنا علي شكل خيط ، وهو ما قال الله عنه : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].



شكل (٢)



شكل (٣)

أخي الحبيب - أرجو الانتباه والتركيز حيث أن هذه النقطة من المحاور الأساسية في مناقشة كلام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ - والله المستعان - :

في التعليق الرابع أخذنا إثباتين ، وهما :

١- أن الأشعة المتشتتة والمنعكسة انعكاسًا كليًا لا تُرىٰ علي الأرض تمامًا.

٢- أن الفجر يظهر بالأشعة المتشتتة وليس المباشرة ، والتي لا تعاني الانعكاس الكلي.

ويضاف إليهما من هنا : أن النقطة (م) نقطة التقاء الشعاع الذي لم يُعَانِ الانعكاس الكلي مع الأرض ، هي النقطة التي يظهر فيها الفجر .

[١٨] المنظور الجانبي(Side view) وهو الذي يظهر فيه المشهد من جانب واحد كما في الشكل (٢).

[١٩] المنظور الأمامي (Elevation) وهو الذي يظهر فيه المشهد مكتملا كما في الشكل (٣).

ولكن لو أخذنا مقطعاً أمامياً لظهرت لنا النقطة (م) علي شكل خط مستقيم وهو ما جاء في الآية بمعني الخيط .

وبعد كل ما سبق أريد أن أسأل سؤالاً مهمًا ؟

إذا كان ما ذُكِرَ هو الفجر الصادق (الشرعي) فأين هو الفجر الكاذب ، وكيف يفسر بالرسم أيضاً ؟

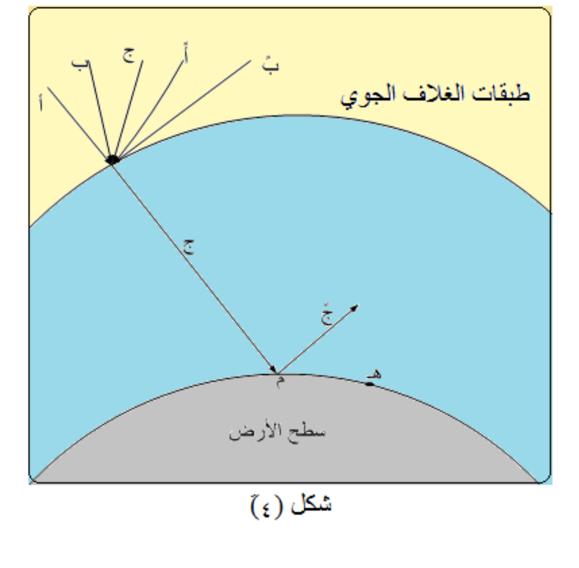
في الحقيقة ليس هناك توضيح بياني للفجر الكاذب أوضح مما ذكر الشيخ ، فما قاله الشيخ وبينه بالرسم هو عين الفجر الكاذب وليس الصادق (الشرعي)، وقوله إنه الفجر الصادق يظهر خطأه من عدة أوجه :

أولها : إذا كان هذا الفجر هو الصادق فأين الفجر الكاذب المُصْعِدُ في السماء الذي وردت به الأخبار و رُوِيَت فيه الآثار ، ولا يمكن لأحد أن يدَّعِيَ أن الأشعة المتشتتة في الفضاء هي الفجر الكاذب لأن الإنسان لا يرى إلا الضوء (إما المباشر وإما المنعكس عليه) وأما الأشعة المتشتتة فيراها من هو في الفضاء المنعكسة عليه.

ثانيها : وهو إثبات أن ما وضحه الشيخ هو الفجر الكاذب وليس الصادق وهذا بيان ذلك :

قال الشيخ رحمه الله في بداية المحاضرة : (إن الطاقة عند علماء الطبيعة لا تفنى ولكن يمكن أن تتحول إلي صورة أخرى) ، ثم قال الشيخ قبل قليل: (إن الضوء إذا مَرَّ بأوساط غير متجانسة فيؤدي ذلك إلي انعكاسه إما كلياً وإما جزئياً ، وأيضا أقول إن الضوء لو سقط علي شيء مصمت فإنه يتحول جزءٌ من الضوء إلي حرارة وينعكس الباقي انعكاساً كلياً وبهذا نرى نحن الأشياء .

ومن كل ما سبق وبالنظر إلي الشكل (٤) يظهر لنا ما يلي :



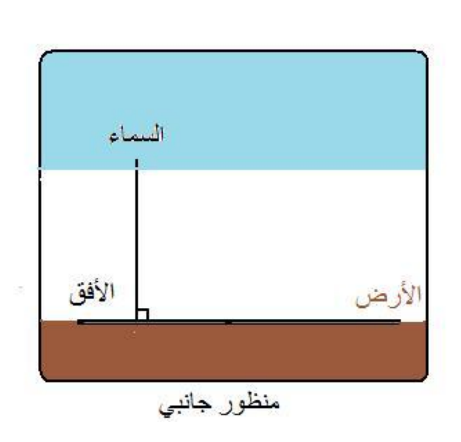
شكل (٤)

بعد أن نفذ الشعاع (جـ) من طبقات الجو ووصل إلي الأرض عند النقطة (م) أين يذهب بعد ذلك ؟؟!

وطبيعة الضوء والقوانين تقول : أن باصطدام الضوء بشيء مصمت فإنه يتحول جزء منه إلي حرارة وينعكس الباقي انعكاساً كلياً وهذا ما حدث بعد سقوط الشعاع (جـ) علي الأرض عند النقطة (م) فإنه ينعكس مكوناً الشعاع (جَـ) وهو ما يظهر به الفجر الكاذب لأن مَن يقف عند النقطة (هـ) ماذا يَرى من منظور أمامي ؟

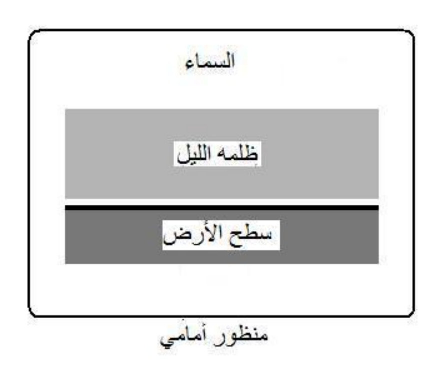
يرى شعاعاً ضوئياً مصعداً في السماء كلما ارتفع قَلَّتْ رؤيته فيظهر كالمثلث قاعدته في الأرض ورأسه في السماء.

ثالثها : قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (لكن الناظر مِن بعيد يرى أن هناك خط التقاء بين السماء والأرض يسمى الأفق ، والأفق يظهر في الطبيعة خطًّا ويظهر في واقع الرسم نقطة – من منظور جانبي– ، فلو أخذنا هذه النقطة – يقصد النقطة (م) في الشكل(١) من منظور أمامي– لظهرت لنا علي شكل خيط وهو ما قال الله عنه: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ﴾ [البقرة: ١٨٧]) ا.هـ .



منظور جانبي

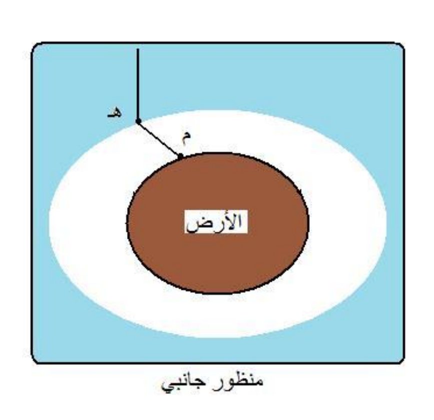
و نلاحظ في هذه الفقرة من كلام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه جعل النقطة (م) – الناتجة من التقاء الشعاع (جـ) مع الأرض- خطًّا مستقيماً من المنظور الأمامي ، والحقيقة أن الأفق الذي هو في الأصل خطًّا لا يمكن أن يظهر كنقطة إلا من منظور وحيد وهو المنظور الجانبي ، فلما عكسنا الأفق ونظرنا إليه من منظور أمامي ظهر لنا على طبيعته خطًّا مستقيماً .



منظور أمامي

ولكن النقطة (م) التي هي من منظور جانبي لو نظرنا إليها من المنظور الأمامي فستظل نقطة ولن تصبح خطًّا أبداً.

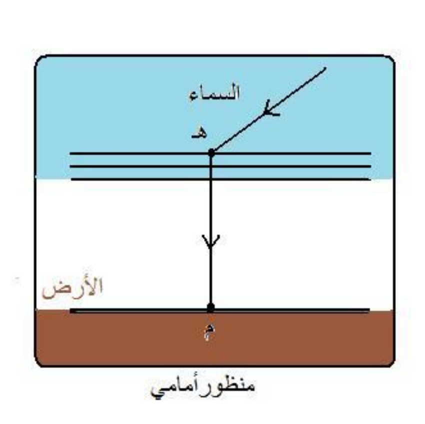
والفرق بينهما أن الأفق في الأصل خط ، والنقطة (م) في الأصل نقطة ، فيمكن تحويل الخط إلى نقطة من منظور وحيد ، ولكن لايمكن تحويل النقطة إلى خط من أي منظور ولا من أي اتجاه.



منظور جانبي

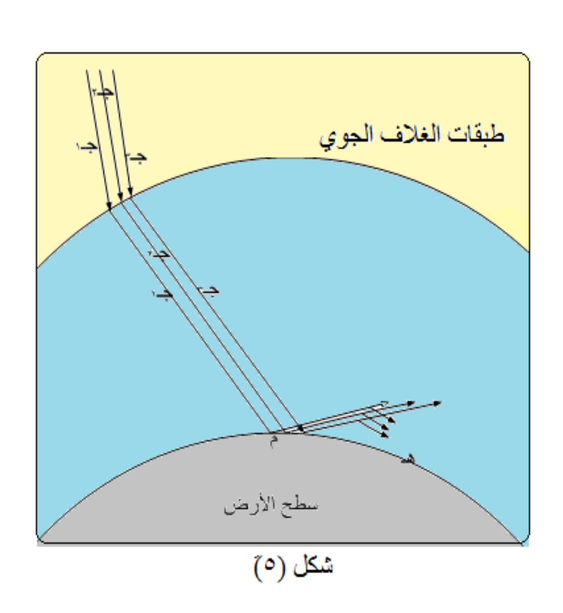
<u>رابعها : إليك توضيح الفجر الصادق :</u>

لو نظرنا إلى الشكل (٥) يظهر لنا صورة الفجر الصادق حيث كان سقوط أول شعاع لم يعاني الانعكاس الكلي – لأنه سقط بزاوية أصغر من الكثافة الضوئية - وهو الشعاع (جـ) الذي وصل إلى الأرض عند النقطة (م) ،



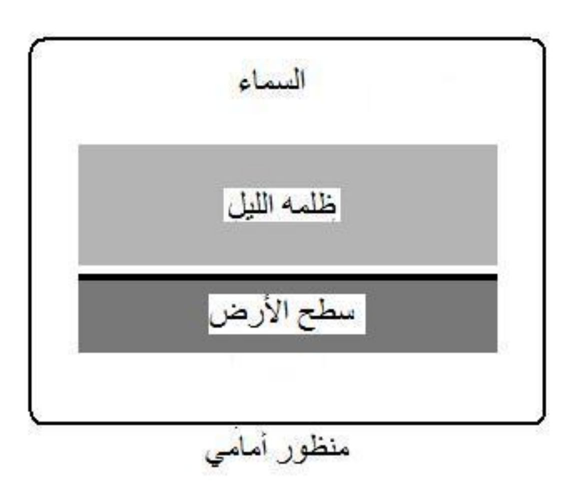
منظورأمامي

فمن الضروري أن تتحرك الشمس لأعلى فتسقط منها أشعة أخرى (جـ١ ، جـ٢ ، جـ٣) بزاوية أصغر من التي قبلها لذا فهي كذلك لا تعاني الانعكاس الكلي وتصل إلى الأرض عند النقطة (م١ ، م٢ ، م٣) كما في الشكل (٥).



شكل (٥)

فالناظر من النقطة (هـ) ماذا يرى من منظور أمامي؟!



منظور أمامي

يرى مجموعة هائلة من الأشعة المتجاورة على امتداد الأفق الشرقي على شكل خط مستقيم يوازي خط الأفق وهذا هو الفجر الصادق الشرعي الذي جاءت به الآيات والآثار ، وكلما تأخر الوقت كلما ارتفعت الشمس أكثر وسقطت الأشعة بزاوية أصغر وكمية أكبر مما يؤدي إلى ارتفاع الفجر وازدياد بياضه وحمرته واقتراب شروق الشمس.

التعليق الخامس : قال الشيخ رحمه الله : (نشرت جريدة الأهرام ومجلة اللواء الإسلامي كلاماً للأستاذ محمد سعيد مشتهري يقول فيه "أن الفجر الصادق يكون قبل شروق الشمس بحوالي **٦٤** دقيقة في أسوان وفي المناطق المحيطة بها ، وأما في باقي أنحاء الجمهورية فإنه يكون قبل الشروق بحوالي **٥٧** دقيقة ...") اهـ.

أقول : نظرت في مقال الدكتور المشتهري المنشور في الأهرام [٢٠] فلم أجد هذا الكلام ، فنظرت في مجلة اللواء الإسلامي فإذا فيها هذا الكلام ولكن ليس للدكتور المشتهري و إنما هو مقال تحقيقي للصحفية سلوى مشهور[٢١] عَزَتْ فيه هذا الكلام إلى نتائج الدراسة التي قامت بها لجنة تحقيق مواقيت الصلاة تحت إشراف فضيلة الشيخ جاد الحق رحمه الله .

والحقيقة أن تعقيب الشيخ صفوت رحمه الله على هذا الكلام في محله ، حيث قال رحمه الله: أنه من المعروف علمياً أنه كلما ابتعدنا عن خط الاستواء عرضيًا لأعلى جهة القطب الشمالي أو لأسفل جهة القطب الجنوبي ، فإنه تزداد الفترة الزمنية بين الفجر وبين شروق الشمس ، وهذا ما يفسر لنا ظاهرة بقاء النهار ستة أشهر و الليل ستة أشهر في كل من القطبين الشمالي و الجنوبي ، لذا فالصواب أن يُقال: (إن الفجر الصادق يكون قبل شروق الشمس بحوالي **٥٧** دقيقة في أسوان وفي المناطق المحيطة بها ، وأما في باقي أنحاء الجمهورية فإنه يكون قبل الشروق بحوالي **٦٤** دقيقة) وقد راجعت أ.د/ محمد أحمد سليمان في ذلك فأقر ذلك ، وقال لعله تصحيف في النقل من المجلة مع تحفظه عن إقرار دقة هذه الأرقام[٢٢] .

---

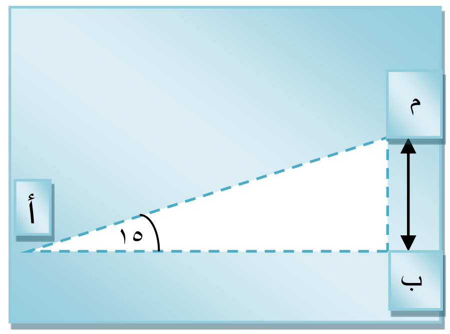
٢٠ المقال المنشور في جريدة الأهرام للدكتور / محمد السعيد المشتهري ، رئيس المركز العالمي لدراسات القرآن الكريم بالقاهرة ، بعنوان (الفجر ... هل يؤذن له قبل موعده بنصف ساعة ؟) بتاريخ **٢١/٣/١٩٩٧**م.

٢١ اللواء الإسلامي الخميس **١٩**جمادى الأولى **١٤٠٩** ، **٢٩** سبتمبر **١٩٨٨**م مقال بعنوان (مطلوب تحديد موعد صلاتي الفجر و العشاء).

٢٢ وذلك أثناء لقائي به في مكتبه بالمعهد القومي للبحوث الفلكية بحلوان يوم الاثنين **١٠/١٠/٢٠١٠**م.

التعليق السادس: يقول الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (والذي استند إليه الأستاذ عبد الملك علي كليب ، يدل على أن الرجل كان في غفلة عن هذا الأمر[٢٣] ، حيث يقول :

"وكانت الرصدة الفاصلة في شتاء عام **١٩٧٤**م في المملكة العربية السعودية" - ولـمَّا جلست معه أخبرني أنها كانت في الطائف - وقال : "رأيت الفجر على ارتفاع **١٥** درجة " ،



- ثم رسم الشيخ هذا الشكل - و هو أن الراصد - الأستاذ الكليب - عند النقطة (أ) ورأى الفجر عند النقطة (م) ونحن نقول إن الفجر يجب أن يكون خيطاً ، فأين كان الفجر طوال هذه المسافة (ب م) ، **إلا أنه كانت هناك حواجب رؤية منعت من رؤيته إلى أن وصل إلى الدرجة ١٥** ، ثم تقول الرصدة الفاصلة ؟!!) ا.هـ .

أقول : الحمد لله الذي كتب العصمة لأنبيائه وأُصلِّي وأُسلِّم على خاتم النبيين الذي أعجز العرب بفصاحته ﷺ فقال: « كلُّ ابن آدم خطَّاء » أما بعد : فقد نقل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الأستاذ الكليب كلامه عن الرصدة الفاصلة – سواء من مقاله أو مشافهة أيًّا كان - إلا أن بعض الكلمات سقطت من نقل الشيخ فغيَّرت المعنى تماماً ، فلو أعدناها إلى مكانها لاستقام الكلام أمام الجميع ، فإليكم نص كلام الأستاذ الكليب من مقاله .[٢٤]

يقول فيه : (وكانت الرصدة الفاصلة هناك في الحجاز في المملكة العربية السعودية في شتاء **١٩٧٤**م حيث كان مدى الرؤية ممتازاً ، لدرجة يمكن معها رؤية النجوم

---

[٢٣] يعني الشيخ بذلك كلامًا مرَّ ، ملخصه (أن الفجر يجب أن يكون خيطًا ، وأما ما قيل إن الفجر هو ما ينتشر ضوؤه في البيوت والطرقات وفوق رؤوس الجبال فمعلوم خطؤه) ونحن نقر كلام الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

[٢٤] المقال المنشور بمجلة الأزهر عدد شوال ١٤١٧هـ فبراير ١٩٩٧م ، ص١٤٤٥ .

الصغيرة فوق الأفق و هناك أمكن رؤية أول الفجر حيث طلع كالعمود في مكان طلوع الشمس وبلغ ارتفاعه **١٥** درجة تقريباً فوق الأفق وبعد خمس دقائق أخذ يعترض وينتشر في الأفق الشرقي كله آخذاً في نفس الوقت في الارتفاع ثم التلون بالحمرة ، و كان انخفاض الشمس عند لحظة بدء الفجر **١٦,٣٠** تحت الأفق) ا.هـ.

ويظهر جليًّا من كلام الأستاذ الكليب في قوله: (و هناك أمكن رؤية أول الفجر حيث طلع كالعمود في مكان طلوع الشمس وبلغ ارتفاعه **١٥** درجة تقريباً فوق الأفق) أنه يتحدث عن الفجر الكاذب وليس الصادق حيث وصفه بالعمود المرتفع في السماء **١٥** درجة [٢٥] ، ثم أردفه ببيان الفجر الصادق [٢٦] الذي ظهر بعد خمس دقائق من ظهور العمود حيث قال : (وبعد خمس دقائق أخذ يعترض وينتشر في الأفق الشرقي كله ...) فهذا هو الفجر الصادق و ليس الأول الذي وصل إلى الدرجة **١٥** فوق الأفق و الذي قال الشيخ رحمه الله عنه ظنًّا منه أنه يعني الفجر الصادق : (فأين كان الفجر طوال هذه المسافة (ب م) ، إلا أنه كانت هناك حواجب رؤية منعت من رؤيته إلى أن وصل إلى الدرجة **١٥**، ثم تقول الرصدة الفاصلة ؟!!)

ويزيد الأمر بياناً ، وأن ما تكلم عليه الشيخ رحمه الله ليس هو ما عناه الأستاذ الكليب ، ما قاله الأستاذ الكليب بعد ذلك في سياقه حيث قال : (وبعد خمس دقائق أخذ يعترض وينتشر في الأفق الشرقي كله آخذاً في نفس الوقت في الارتفاع ثم التلون بالحمرة ، و كان انخفاض الشمس عند لحظة بدء الفجر **١٦,٣٠ تحت** الأفق) .

---

٢٥ والذي جعله لا يسميه بالفجر الكاذب ، أنه بين في بداية المقال تعريف الفجرين وعلامة كل منهما ، فذكره لعلامة الكاذب بعد اللفظ العام وهو الفجر تغنيه عن تكرار لفظة الفجر الكاذب .

٢٦وأيضا كنى عنه بوصفه وعلامته ولم يسمه (الفجر الصادق) لدلالة الوصف عليه .

ونَخْلُصُ من هذا التعليق بعدة أمور :

١- أن ما قصده الأستاذ الكليب بقوله : (مرتفعاً **١٥** درجة فوق الأفق) ، هو الفجر الكاذب و ليس الصادق ، لأنه سبقه ببيان علامته وأنه كالعمود .

٢ – أن الشيخ رحمه الله اعترض على كلام الأستاذ الكليب ظنًّا منه أنه يعني الفجر الصادق ، فلو تبين غير ذلك من السياق بطل الاعتراض[٢٧] .

٣ – أنه يظهر جليًّا لكل من خرج بنفسه لتبين الفجر - يسَّر الله ذلك لكل مُريدٍ للحق- تَصَوُّرُ ذلك ، حيث يظهر الفجر الكاذب كالعمود في مكان طلوع الشمس أو أشبه بالمثلث قاعدته في الأرض ورأسه في السماء ، ثم يأخذ في الهبوط والاختفاء ، ثم يأخذ في الظهور كالخيط الموازي لخط الأفق أو القوس شديد الانفراج كأنه خط مستقيم يغلق طرفاه مع الأرض ، ثم يأخذ بالانتشار يُمنةً ويُسرةً ، ثم تزداد الحمرة وينتشر الضياء وتطلع الشمس .

التعليق السابع : قال الشيخ رحمه الله : { وهذان هما الدليلان اللذان اعتمد عليهما الذين يُخَطِّؤون التقويم ويقولون بعدم صحته ، وليس هناك من دليل تجريبي آخر اعتمدوا عليه إلا هذين الدليلين) ا.هـ .

أقول : رحم الله شيخنا المبارك ، إن ما عرضه من كلام الأستاذ المشتهري والأستاذ الكليب ما هو إلا كلام لأُناس علموا أمرًا يخص المسلمين فقاموا بحق الله وحق إخوانهم من المسلمين فبينوه ، وليسوا وحدهم في ذلك ، بل هناك العشرات غيرهم منهم من تكلم فأسمع ، ومنهم من تكلم فلم يسمع ، ومنهم من لم يتكلم بعد ، وقد جاء في كتاب «الفائق» شهادة اثنين وخمسين من المعروفين بخلاف غيرهم ممن لم يسموا أنفسهم.

---

[٢٧] وكذلك تبين بطلان كلٍّ من: الاعتراض الموجود في بيان دار الإفتاء الذي نشرته مجلة التوحيد سنة**١٤١٧**هـ وأعادت نشره في شوال **١٤٣١**هـ ، و المقال المنشور في مجلة الأزهر أ.د/ مرفت السيد عوض ، راجع هامش رقم (**٩**) بالمقدمة .

وإن أوثق الأدلة التي نظهر بها حجتنا هي دعوتنا لكل من يريد الحق في هذه المسألة عامة و لأهل العلم منهم خاصة إلى أن يتبينوا الفجر بأنفسهم ولا يكون ذلك إلا بتحقيق الشروط التالية :

١- الإحساس بخطورة القضية لتعلقها بصحة أو فساد عبادة المسلمين، والخطورة عند أهل العلم الذين يُقْتَدَى بهم أكبر وأعظم.

٢- معرفة العلامات الشرعية للفجرين و الفرق بينهما.

٣- اختيار الموقع والوقت المناسبين للرصد، بعيداً عن المؤثرات الضوئية والحواجب العمرانية.

٤- عدم الاكتفاء برصدة واحدة ، لأنها لا تصح وحدها ، حيث أن أَعْيُنَنا تأخذ فترة حتى تستطيع مشاهدة الفروق الضوئية التي لم تتعود عليها ، فقد لا يتحقق ذلك من مرة أو مرتين [٢٨] .

٥- أن الذي لا يستطيع أن يقوم بها سلف ، يجب عليه إما أن يتبع من تبين بنفسه ولا يخالفه ، وإما أن يحطاط لدينه حتى يظهر الله هذا الأمر ، وليس له وراء ذلك من سبيل ، والله أعلم.

فإذا أخذنا الشروط السابقة وطبقناها ، فإننا - إن شاء الله - لن نحتاج بعدها إلى مناقشات ولا جدالات ولا الولوج في فتن وخلافات لا داعيَ لها .

والله وحده المستعان .

التعليق الثامن : يقول شيخنا المفضال رحمه الله : { المدينة هي التي حُدِّدَتْ فيها المواقيت على عهد النبي ﷺ ، لذا فأنا أركز عليها ، تتراوح المدة فيها بين الأذان

[٢٨] ولهذا السبب نَرُدُّ المشاهدة الوحيدة التي قام بها فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري – حفظه ربُّه ورعاه – مع بعض المشايخ في مدينة الإسكندرية، ومع بعض الإخوة في المغرب، والتي قال فيها إن الخطأ في الفجر لا يتجاوز الخمس دقائق.

والإقامة [٢٩] بحد أدنى **١,١٣** ساعة أي **٧٣** دقيقة ، وكحد أقصى **١,٣٣** ساعة أي **٩٣** دقيقة ، وهنا دليلان : الأول على الحد الأقصى والثاني على الحد الأدنى.

الدليل الأول : أبو بكر الصديق رضي الله عنه صلى بالناس الفجر بسورة البقرة – وليس بين صلاة أبي بكر رضي الله عنه وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم انقطاع– ، فأنا أتصور أن أبا بكر ماهر بالقرآن فسيقرأ البقرة حدراً ، فكم سيأخذ من الوقت ؟

نفترض :

ستأخذ القراءة ساعة مثلاً .... **٦٠** دقيقة

وباقي فرائض الصلاة .... **١٥** دقيقة

ما بين الأذان و الإقامة .... **١٥** دقيقة

وقال الصحابة رضي الله عنهم كادت الشمس أن تطلع .... **٠٥** دقيقة

إذًا مجموع كل ذلك .... **٩٥** دقيقة

وسبق أن قلنا أن أقصى مدة بين الفجر و الشروق هي **٩٣** دقيقة

إذا هناك تقارب بين الرقمين **٩٣ ، ٩٥**

لكن لا يمكن أبدًا للذين يشككون ويقولون هناك خطأ **٢٠** أو **٣٠** دقيقة ، لا يمكنهم ذلك مع هذه الحسابات } أ.هـ.

أقول : رحم الله الشيخ وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلىٰ ، إن مثل هذه الحسابات العقلية المجردة من مستند شرعي لا تصلح في أمر خطير مثل هذا الأمر - وقت صلاة الفجر- ، حيث أنها حسابات غير مُطَّرِدة تختلف من شخص لآخر، وكذلك أُهمل فيها جانب محوري و خطير ألا و هو البركة في الوقت التي يجعلها الله لعباده المخلصين الأتقياء الأخفياء ، وأقرب مثال على ذلك أنه في مواسم الطاعات تكون فيها الإيمانيات مرتفعة و الهمة عالية ، فقد يفتح الله على العبد بما لا يكون لنفس العبد في وقت آخر ، أليس كذلك ؟ بلى .

---

[٢٩] وهذه إحصائية جمعها الشيخ رحمه الله على مدار عام كامل وأخذ متوسطها .

فهذه المقادير تختلف من شخص لآخر ، فقد يظهر لنا من يقرأ سورة البقرة في ساعتين أوفي ساعة ونصف الساعة أو في نصف ساعة ، وأن أحد الإخوة قرأ على شيخنا في القرآن في ختمة إجازة – بروايتي شعبة وحفص – جزئين ونصف الجزء في نصف ساعة ، أي بمعدل **١٢** دقيقة للجزء الواحد ، وكذلك من مشايخي الذين أحظى بالقرب منهم من أخبرني أنه يراجع القرآن كاملاً في خمس ساعات ، أي بمعدل **١٠** دقائق للجزء الواحد ، وكذلك رُوِيَ أن سليم بن عِتْر التُجَيبِي كان يختم القرآن في الليلة الواحدة ثلاث مرات ، ويجامع أهله ثلاث مرات[٣٠] ، وهذا أعجب من العجب نفسه !!!

لذا فالمسألة لا يستقيم لنا أن نحسبها بهذه الحسابات غير المطردة ، والتي يتفاوت تقديرها بين الناس .

ولكن إن أبيتم إلا أن نضرب لكم مثالاً عقلياً مثلما فعل الشيخ رحمه الله، فإليكم ما روي عن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يقوم الليل بالقرآن كاملاً.[٣١]

فلو أردنا أن نحسب كم تأخذ قراءته رضي الله عنه للقرآن في الليلة لكان كذلك:

في يوم **١١** شوال **١٤٣١**هـ أذن للعشاء الساعة **٨:١٢** مساءاً

وفي يوم **١٢** شوال **١٤٣١**هـ أذن للفجر الساعة **٥:١٥** صباحاً

إذًا المدة بين العشاء و الفجر حوالي **٩** ساعات تقريباً .

---

٣٠ فضائل القرآن – لابن كثير (ص ١٧١، ط. الحديث).

٣١ مصنف عبد الرزاق (**٣٥٤/٣**)، الطبقات الكبرى لابن سعد (**٧٦/٣**) ، حلية الأولياء (**٥٧/١**) ، تهذيب الكمال (**٤٤٣٦/٥**) ، سنن سعيد بن منصور (**٤٦٩/٢**- برقم **١٥٨**) تحقيق د/سعد آل حميد ، وفيه بحث هام في المسألة .

ولو أخذنا في الاعتبار مابين الأذان والإقامة للعشاء وليكن **١٥** دقيقة، وأخذت صلاة العشاء أيضاً **١٥** دقيقة، واستغرقت عودته رضي الله عنه إلى بيته وتهيئته لقيام الليل حوالي **٣٠** دقيقة (**١٥+١٥+٣٠= ٦٠** دقيقة)

إذًا بطرح هذه الفترة من المدة بين العشاء و الفجر (**٩-١=٨** ساعات)

وبطرح باقي فرائض صلاة القيام من ركوع و سجود ..... **٦٠** دقيقة تقريباً

إذًا صافي مدة القراءة هي (**٧** ساعات **×٦٠**دقيقة=**٤٢٠** دقيقة)

تقسم على **٣٠**جزء قرآني (**٤٢٠÷٣٠**= **١٤** دقيقة للجزء الواحد)

وبما أن سورة البقرة حوالي جزئين ونصف (**٢.٥٠×١٤= ٣٥** دقيقة)

ومن كل ما سبق يمكن القول بأن :

ما بين الأذان و الإقامة [٣٢]................................... **١٥** دقيقة

قراءة سورة البقرة .... **٣٥** دقيقة

باقي هيئات الصلاة .... **١٥** دقيقة

وقال الصحابة رضي الله عنهم كادت الشمس أن تطلع .... **٠٥** دقائق

إذًا مجموع كل ذلك .... **٧٠** دقيقة

وسبق أن قلنا أن أقصى مدة بين الفجر و الشروق هي ... **٩٣** دقيقة

إذًا هناك خطأ في التقويم الحالي بمقدار **٢٣** دقيقة

وكذلك هناك فرق في تقديرات المدة بين الأذان و الإقامة حوالي **١٠** دقائق[٣٣]

إذًا هناك خطأ في التقويم الحالي بمقدار يتراوح بين **٢٣ : ٣٣** دقيقة

وبذلك يظهر عدم دقة قوله رحمه الله (لا يمكن أبداً للذين يشككون ويقولون هناك خطأ **٢٠** أو **٣٠** دقيقة ، لا يمكنهم ذلك مع هذه الحسابات).

---

٣٢ وذلك على حسابات الشيخ رحمه الله ، وإلا فالحقيقة غير ذلك كما سنبين في التعليق العاشر .

٣٣ هناك فرق في تقديرات الوقت بين الأذان و الإقامة على حسابات الشيخ رحمه الله وعلى حساباتنا حوالي **١٠** دقائق – كما سنبين في التعليق العاشر – وبالتالي فالخطأ في التقويم يتراوح ما بين **٢٣:٣٣** دقيقة .

التعليق التاسع : قال شيخنا المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ : { وأما الدليل الثاني ، وهو على الحد الأدنى فهناك صلاة فجر لا تزال على هيئتها من زمان النبي ﷺ إلى يومنا هذا لم تتغير ، طبعًا نحن نعلم أن أمور العبادات تغيَّرت ، ولكن القدير سبحانه حفظها لنا ، أتدرون ما هي ؟ إنها صلاة فجر الجمعة ، حيث يُقرأ فيها بسورتي السجدة (٣٠ آية) و الإنسان (٣١ آية) فمجموعهما (٦١ آية) ، وقد جاء في الحديث أن قراءة النبي ﷺ في الفجر بين الستين و المائة ، و يقول راوي الحديث لا أدري أفي الركعة الواحدة أم في الركعتين ، ونحن سنميل إلى أنهما في الركعتين لهذا الحديث .

وهنا سؤال : صلاة فجر الجمعة هل هي بالحد الأدنى أم بالحد الأعلى ؟

بالحد الأدنى ، إذًا فالمثال الباقي عندنا بالحد الأدنى ، و إن كانت صلاة الفجر بالسجدة والإنسان عندنا اليوم بالحد الأعلى ، إلا أنها كانت تمثل الحد الأدني على زمان النبي ﷺ .

ثم أنه ثبت للنبي ﷺ ضجعة بعد أذان الفجر ، وكان يأتيه بلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يؤذنه بالصلاة فيخرج فيصلي ركعتين ثم يضطجع ، وهذه الضجعة لم تحدث إلا في الفجر وهذا يوحي أن أطول وقت بين الأذان و الإقامة هو وقت الفجر ، لذا فهو الأذان الوحيد الذي تنادى فيه « الصلاة خير من النوم » ، إذا فهو ينادي على نائم ، فينتظره أكثر لأنه نائم وقد يكون هذا المستيقظ لا يحتاج إلى الوضوء فحسب بل يحتاج إلى الغسل .

وهذا يجعلنا نعلم أن بين الأذان والإقامة في الفجر وقتاً من أطول الأوقات ، ولكن لو أن امرأة في بيتها كانت متوضأة فهل يمكن لها أن تصلي ركعتي السنة ، ثم تصلي ركعتي الفجر؟ ، مع أن الناس لم يقيموا الصلاة بعد ... إذًا صلاتها في الوقت أم خارج الوقت ؟ نعم في الوقت .

فلو تصورنا أن :

صلاة الفجر بسورتي السجدة والإنسان تأخذ .... **١٥** دقيقة

ومابين الأذان والإقامة ....**٢٠** دقيقة

إذًا إجمالي الوقت المستغرق ....**٣٥** دقيقة

أقول : في هذا الكلام عدة تعليقات منها :

١ – قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (طبعاً ، نحن نعلم أن أمور العبادات تغيَّرت) في الحقيقة أمور العبادات لم تتغير ولكن نحن من تغيَّر وقصَّر في اتباع الهدي والسُّنة حتى أصبحت السُّنةُ ثقيلةً علينا .

و الأَلْيق في مثل هذا المقام أن يقال : (طبعاً نحن نعلم أن الناس تغيَّروا ، فما كان على عهد النبي ﷺ الحد الأدنى أصبح لدينا الآن يمثل الحد الأعلى ولكن الله القدير حفظ لنا صلاة فجر لا تزال ......)

وهذا ما دلَّ عليه كلام الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال : (و إن كانت صلاة الفجر بالسجدة والإنسان عندنا اليوم بالحد الأعلى ، إلا أنها كانت تمثل الحد الأدني على زمان النبي ﷺ).

٢ – قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وهذه الضجعة لم تحدث إلا في الفجر وهذا يوحي أن أطول وقت بين الأذان والإقامة هو وقت الفجر) ، والذي أدى بالشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى هذه النتيجة – أن أطول وقت بين الأذان والإقامة هو الوقت بينهما في الفجر – التصور الزمني الذي وضعه لكل من :

أ – حرص النبي ﷺ على ركعتي الفجر وقوله ﷺ : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها »[٣٤].

ب– الضجعة التي ثبتت للنبي ﷺ بعد سنة الفجر[٣٥] .

---

٣٤ رواه مسلم (**٧٢٥/٩٦**) من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا .

٣٥ راجع البخاري (**٦١٩ ، ٩٩٤**) و مسلم (**٧٢٤ ، ٧٣٦**)من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا .

جـ – قوله رَحِمَهُ اللَّهُ : (وقد يكون هذا المستيقظ لا يحتاج إلى الوضوء فحسب ، بل يحتاج إلى الغسل) .

لذا جعل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ المدة بين الأذان و الإقامة ٢٠ دقيقة، وليس هناك دليلٌ على ذلك وإنما هو اجتهادٌ منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

والحقيقة غير ذلك فالمدة بين الأذان والإقامة على عهد النبي ﷺ قد لا تتعدى خمس أو سبع دقائق[٣٦] و الدليل على ذلك :

– ما رواه البخاري عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت :« كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول : هل قرأ بأم الكتاب ؟ »[٣٧] .

– وكذلك ما روي عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :« كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »[٣٨] .

وفي الحديث الأول – حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – توجيه للنقطة (أ) ، فمع حرص النبي ﷺ على ركعتي الفجر إلا أنه كان يتجوز فيهما .

حتى إن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سألت نفسها هل قرأ بفاتحة الكتاب أم لا ؟ ، فكم يكون مقدارهما ، لا يتعدى الخمس دقائق تقريبًا.

وأما النقطة (ب) فتوجيهها يستقيم بمعرفة معنى الإضطجاع ؛ حيث قال ابن منظور[٣٩]: (اضطجع : نام ، وقيل : استلقى ووضع جنبه بالأرض) أ.هـ .

وفي المعجم الوسيط[٤٠] : (ضجع : ضجعاً . وضجوعاً : وضع جنبه على الأرض أو نحوها) ا.هـ .

---

٣٦ التقرير النهائي لمشروع دراسة الشفق بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، معهد بحوث الفلك و الجيوفيزياء (ص ١٨ وما بعدها) .

٣٧ رواه البخاري (١١٦٥) .

٣٨ رواه البخاري (٥٧٧، ١٩٢٠) .

٣٩ راجع كلام ابن منظور في اللسان ، مادة : (ضَجَعَ) .

٤٠ المعجم الوسيط ، مادة : (ضَجَعَ) .

قلت : فهو النوم الخفيف أو الاستلقاء على الأرض ، وفي ذلك دلالة واضحة على قصر مدته مع ما سبق من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وحديث سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأنه ﷺ ينتظر من يأتيه فيؤذنه بالصلاة .

وفي الحديث الثاني - حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - توجيه للنقطة (جـ) خاصَّةً ، وللمسألة عامة.

وأما قول الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (لذا فهو الأذان الوحيد الذي تنادى فيه « الصلاة خير من النوم »، إذًا فهو ينادي على نائم، فينتظره أكثر لأنه نائم) وهنا سؤال يطرح نفسه:

هل التثويب « قول: الصلاة خير من النوم » في الأذان الأول للفجر أم الثاني؟

سأترك الجواب للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال :

(قلت: إنما يشرع التثويب في الأذان الأول للصبح، الذي يكون قبل دخول الوقت بنحو ربع ساعة تقريبًا، لحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كان في الأذان الأول بعد الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين» رواه البيهقي(١/٤٢٣)، وكذا الطحاوي في شرح المعاني(١/٨٢)، وإسناده حسن كما قال الحافظ.

وحديث أبي مَحْذورة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مطلق [فإن كان صلاة الصبح قلتَ: الصلاة خير من النوم]، وهو يشمل الأذانين، لكن الأذان الثاني غير مراد، لأنه جاء مقيدًا في رواية أخرى بلفظ: « وإذا أذنت بالأول من الصبح فقل: الصلاة خير من النوم. الصلاة خير من النوم » أخرجه أبو داود والنسائي والطحاوي وغيرهم، وهو مُخَرَّج في صحيح أبي داود (٥١٠ - ٥١٦) ، فاتفق حديثه مع حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ولهذا قال الصنعاني في سبل السلام (١/١٦٧- ١٦٨) عقب لفظ النسائي :

(وفي هذا تقييد لما أطلقته الروايات . قال ابن رسلان: وصحح هذه الرواية ابن خزيمة . قال: فشرعية التثويب إنما هي في الأذان الأول للفجر؛ لأنه لإيقاظ

النائم، وأما الأذان الثاني فإنه إعلام بدخول الوقت، ودعاء إلى الصلاة) ا.هـ. من تخريج الزركشي لأحاديث الرافعي.

ومثل ذلك في سنن البيهقي الكبرى عن أبي محذورة : أنه كان يُثوِّب في الأذان الأول من الصبح بأمره ﷺ) ا.هـ.[41]

وأما قوله رحمه الله : (وقد يكون هذا المستيقظ لا يحتاج إلى الوضوء فحسب بل يحتاج إلى الغسل) ففيه غفلة عن نقطة مهمة ألا وهي ؛ أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا رهابين[42] الليل فرسان النهار ، ومن كان نائماً منهم أيقظه نداء بلال رضي الله عنه الذي هو بليلٍ ، فيتجهز للصلاة حتى يؤذِّن ابن أم مكتوم رضي الله عنه ويخرج النبي ﷺ للصلاة ، وكذلك في الحديث دلالة على قصر المدة بين الأذان و الإقامة إجمالاً ، حيث قال سهل رضي الله عنه :(كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) والسجود أي الصلاة كما قال الحافظ .

ومعلوم أن السحور يكون في آخر الليل و الصلاة تكون بعد تبين الفجر ، فسرعة سهل رضي الله عنه تدلنا على قصر المدة الزمنية بينهما .

وقال القاضي عياض رحمه الله : (ومراد سهل بن سعد رضي الله عنه أن غاية إسراعه أن سحوره لقربه من طلوع الفجر كان بحيث لا يكاد أن يدرك صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ ولشدة تغليس رسول الله ﷺ بالصبح)ا.هـ[43].

وأما تصور الشيخ رحمه الله ؛ فيمكن تعديله بما ذُكِرَ سلفاً إلى ما يلي :

صلاة الفجر بسورتي السجدة والإنسان تأخذ	**١٥** دقيقة
ومابين الأذان والإقامة	**٠٥** دقائق
إذاً إجمالي الوقت المستغرق	**٢٠** دقيقة

٤١ تمام المنة ص(**١٤٨:١٤٦**) ط. المكتبة الإسلامية ، وبعدها كلام مهم يتعلق بهذه المسألة ، فليراجع .

٤٢ هي جمع رهبان ، راجع المعجم الوسيط ، مادة : (رَهِبَ) .

٤٣ نقلاً عن الحافظ في الفتح (**٤/ ١٦٤**) ط. الريان.

وبالنظر إلى الفروق بين حسابات الشيخ رحمه الله وهذه الحسابات ، نجد أن هناك قرابة ١٥دقيقة فرق ، إذاً هي مستوعبة للخطأ ؛ أليس كذلك ؟

التعليق العاشر : قال الشيخ رحمه الله : (ثم يقول راوي الحديث - حديث صلاة فجر الجمعة - : « وكان يخرج أحدنا من الصلاة وهو يعرف جليسه » ، وهذا يعني أنه دخل فيها ولا يعلم جليسه ، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول : « وكنا نخرج والنساء لا يعرفهن أحدٌ من الغلس » ، فلو قلنا بأن التوقيت متقدم عشرين أو ثلاثين دقيقة كما يقولون ، لخرجنا في ضوء وليس في غلس وهذا يا إخواني مع ما ذكرنا من الدليل الأول لصلاة أبي بكر رضي الله عنه يدلنا على أن التشكيك الذي وقع في صلاة الفجر لا يُبنى على أصل صحيح ولا على أساس ثابت) ا.هـ .

وأكتفي في هذا التعليق بنقل هذه الإشكالية وحلها من مشروع دراسة الشفق[٤٤] : (وبهذا يزول الإشكال الذي يطرحه بعض الناس حين يقولون :

إذا صلينا صلاة الفجر وجدنا أن الإسفار قد بدأ وظهر في الأفق ، ويستدلون بذلك على صحة التقويم ، وهذا القائل لم يحسب الفرق بين الأذان و الإقامة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في حدود ٤ إلى ٥ دقائق ، بينما الفرق اليوم ما بين ٢٥ إلى ٣٠دقيقة ، والفرق بين المدتين قرابة ٢٠ دقيقة وهو محل الإشكال في التوقيت الحالي .

وبهذا يظهر الجواب عما يورده بعض الناس من قولهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بغلسٍ ، ويستدلون بهذا على صحة التقويم ، وهو استدلال لا يجوز ، لأن انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر يكون في أواخر الغلس الذي يبتدئ به معرفة الرجل

٤٤ بإختصار من التقرير النهائي لمشروع دراسة الشفق المرحلة الأولى رقم المشروع (٠١-٢٤ف م) المملكة العربية السعودية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، معهد بحوث الفلك و الجيوفيزياء (ص ١٨ وما بعدها)

جليسه ، ومن العلماء من يرى أن النبي ﷺ كان يدخل الصلاة مغلساً وينصرف منها وقد بدأ شيء من الإسفار).

قال ابن القيم رحمه الله : (كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالستين إلى المائة ثم ينصرف منها و النساء لا يُعْرَفْنَ من الغلس ، وكانت سنته التغليس حتى توفاه الله وإنما أسفر بها مرةً واحدة ، وكان بين سحوره و صلاته قدر خمسين آية ، وأما حديث رافع بن خديج رضي الله عنه : « أسفروا بالفجر فإنه أعظم بالأجر »[45]، فالمراد به الإسفار بها دوامًا – انتهاءً – ، وأما الابتداء فيدخل فيها مغلسًا ويخرج منها مسفرًا كما كان يفعله ﷺ ، فقوله موافق لفعله ﷺ لا مناقض له ، وكيف يُظن به المواظبة على فعل ما الأجر في خلافه)[46] ا.هـ .

و قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (ولا معارضة بين هذا – أي حديث عائشة رضي الله عنها[47] – وبين حديث أبي برزة رضي الله عنه[48] السابق ، أنه كان ينصرف من الصلاة حين يعرف الرجل جليسه ، لأن هذا إخبار عن رؤية المتلفعة على بعدٍ ، وذاك إخبار عن رؤية الجليس ، وفي الحديث استحباب المبادرة بالصلاة في أول الوقت)ا.هـ [49] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى : (والنبي ﷺ لم يكن في مسجده قناديل ، ومعنى هذا أن ما ذكر من الغلس ورؤية الرجل جليسه كل هذه

---

٤٥ رواه ابن حبان في صحيحه (١٤٩٠) .

٤٦ بتصريف ، أعلام الموقعين (٢/٣١٣ ، ٣١٤) .

٤٧ رواه البخاري (٥٧٨) من حديث عائشة رضي الله عنها قَالَتْ « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلاَةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْغَلَسِ ».

٤٨ رواه البخاري (٥٢٢) من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه « ... وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة ».

٤٩ فتح الباري (٢/٦٧) ط.الريان ، تعليقاً على الحديث (٥٧٨).

المعاني داخل مسجد النبي ﷺ في المدينة و في أسواقها و طرقاتها وليس في البرية أو الصحراء) ا.هـ .

و قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (قوله باب تعجيل السحور: وإنما سماه البخاري تعجيلاً إشارة منه إلى أن الصحابي كان يسابق بسحوره الفجر عند خوف طلوعه ، وخوف فوات الصلاة بمقدار ذهابه إلى المسجد) أ.هـ[٥٠].

التعليق الحادي عشر : قال الشيخ رحمه الله : (مسألة الفجر قديمة ، و لكن عهد الناس بعيونهم في استطلاعها أصبح مندثرًا ، وأصبحوا يعتمدون على الوسائل الجديدة إما منظار وإما نتيجة ، وأصبحنا نحن لو خرجنا جميعًا لاستطلاع الفجر لمدة شهر كامل – **٣٠** يوم – لاختلفنا اختلافات بينة ، لذلك أصبح أهل الدُّرْبَة قليلين ، وازدادت حاجتنا للآلات و لأهل الخبرة فيها) ا.هـ .

أقول : إننا نوافق الشيخ رحمه الله فيما قاله – في هذه الفقرة – إلا في قوله رحمه الله : (وأصبحنا نحن لو خرجنا جميعًا لاستطلاع الفجر لمدة شهر كامل – **٣٠** يوم – لاختلفنا اختلافات بينة) لأن الواقع العملي يشهد بخلافه ، فقد خرج كثيرون لاستطلاع الفجر وعلى مدار أيام بل شهور بل سنوات وفي أماكن متفرقة وبلدان متباعدة وعلى غير معرفة سابقة أو تنسيق ، ولم يختلفوا هذه الاختلافات البينة التي ذكرها وتوقع حدوثها الشيخ رحمه الله [٥١] .

---

٥٠ فتح الباري (**١٦٣/٤**) ط.الريان.

٥١ وليس أدل على ذلك من التشابه الكبير الذي يكاد يصل إلى درجة التطابق بين الدراسات والنتائج التي أُقيمت في هذا الموضوع ، فالنتائج التي توصل إليها د/ نبيل يوسف رحمه الله على مدار أربع سنوات وفي جميع أطراف الجمهورية أن الخطأ يدور حول (**٢٢** : **٣٠** دقيقة) ، وكذا النتائج التي نوقشت في ندوة تحقيق المواقيت بالمعهد الفلكي أيضاً تدور حول (**٢٣** : **٣١** دقيقة) ، وكذا نتائج مشروع دراسة الشفق بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، قسم الفلك ، تدور حول (**٢٠** : **٣٠** دقيقة) ، و أنا خرجت =

وإنما الاختلافات تكون يسيرة ونسبية وترجع إلى اختلاف مكان الرصد ، وطبيعته ، والبيئة المحيطة به ، و كذا زمن الرصد في أي الفصول كان ، حيث أن لفصول السنة الأربعة تأثيراً طبيعيًّا على ظهور الفجر ، وبالتالي على الخطإ الواقع فيه ، ويؤيد هذا الكلام ما سمعته من عالم الفلك الفاضل أ.د/ محمد أحمد سليمان - حفظه الله - [٥٢] ، حيث قال : و الخطأ في وقت الفجر يقدر تقريبيًّا بما يلي :

٢١ مارس	**٢٢ دقيقة**
٢٢ يونيـــة	**٣٠ دقيقة**
٢١ سبتمبر	**٢٢ دقيقة**
٢٢ ديسمبر	**٣٠ دقيقة**

ثم إن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: (لذلك أصبح أهل الدُّرْبَة قليلين ، وازدادت حاجتنا للآلات و لأهل الخبرة فيها).

طالما أننا لسنا بأهل دُرْبة، وحاجتنا مُلِحَّة لأهلها، فهاهم أهلها يقولون بخطإ التقويم ، و نحن نقول لهم : لا... التقويم صحيح !!!

= بنفسي لاستطلاع الفجر - كما سيأتي في المبحث الثاني - فوجدت الخطأ (**٢٢** دقيقة) في بضعة أيام متتالية ، **فهل هذه اختلافات بينة ؟!!**

٥٢ وذلك عند زيارتي له في مكتبه بالمعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية بحلوان يوم الاثنين الموافق ٢٠١٠/١٠/١٠ م .

التعليق الثاني عشر : يقول الشيخ رحمه الله : (لهذا لمَّا أفتى الشيوخ - المفتي[53] وشيخ الأزهر[54]- في ذلك فتاوى متعددة في شأن الفجر ، ورفضوا الأقوال القائلة بالتشكيك ، ولم يجدوا استجابة للناس فعقدوا لجانًا :

فكانت الأولى : لجنة حضرها الشيخ جاد الحق رحمه الله ومعه رئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي - أحد المستفتين في هذه القضية - حيث ذهبوا إلى المرصد الفلكي بحلوان ، واجتمعوا مع الشرعيين والفلكيين وقرروا رفض التشكيك في الفجر وإقرار التوقيت الحالي .

ثم كانت الثانية : سنة **١٩٩٧**م حيث اجتمع المفتي الحالي د/ نصر فريد واصل ، مع لجنة علمية ما بين أساتذة في الفقه الإسلامي ومتخصصين في الفلك ، وشهدهم في هذه المرة رجل قاضٍ يسمى : محمد حسن ، حيث قام برصد الفجر بعينه في المدة من أغسطس **١٩٨٥**م إلى مارس **١٩٨٦**م ، وقال : (وجدت المواقيت المعلنة مطابقة للواقع المشاهد تماماً) ، فمن رأى حجة على من لم يرى ، ومن عرف حجة على من لم يعرف ، وبعد دراسة التشكيكات قررت اللجنة أن التوقيت المعلن هو أوثق ما يمكن الاعتماد عليه) ا.هـ .

أقول وبالله التوفيق : لبيان ما في هذا المقطع من لَبْس يجب أن نبين هنا حقيقتين هما :

الأولى : تاريخ هذه القضية مع الشيخ جاد الحق رحمه الله وموقفه النهائي منها .

الثانية : تاريخ هذه القضية مع الشيخ نصر فريد واصل -حفظه الله- وموقفه منها ، فأرجو الصبر والتركيز لأهمية هذه الأحداث والوقائع وتاريخها في هذا الموضوع .

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

---

٥٣ يعني فضيلة الشيخ نصر فريد واصل -حفظه الله- .

٥٤ يعني فضيلة الشيخ جاد الحق رحمه الله .

أولاً : تاريخ هذه القضية مع الشيخ جاد الحق رحمه الله وموقفه النهائي منها :

نقول وبالله التوفيق وهو المستعان :

في أوائل الثمانينات كثرت الأسئلة و الاستفسارات الموجهة لمشيخة الأزهر ودار الإفتاء المصرية حول وقت أذان الفجر هل يقع في وقته أم أن الأذان متقدم عن الوقت الشرعي ؟

وكان الشيخ جاد الحق رحمه الله وقتئذٍ مفتياً ، فهذا نص السؤال والجواب أورده كاملاً لأننا سوف نرجع إليه كلمة كلمة :

{ الموضوع (١١٢٢) مواقيت الصلاة

المفتى : فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق.

٢٥ محرم **١٤٠٢** هـ - **٢٢** نوفمبر **١٩٨١** م

سُئِل : استفسر كثير من المواطنين من دار الإفتاء عما أثارته بعض الجماعات من أن وقت صلاة الفجر بالحساب الفلكي المعمول به فى مصر متقدم بنحو العشرين من الدقائق عن دخول الوقت الشرعى بطلوع الفجر الصادق حسب علاماته الشرعية ، وأن انتهاء وقت المغرب ودخول وقت العشاء بذات الحساب غير صحيح أيضاً ، إذ لا يطابق كل هذا ما جاء في السنة .

وأن بعض هذه الجماعات قد ضللت الناس وأثارت الشك فى عبادتهم ، لاسيما فى شهر رمضان ، فقد أفتوا بامتداد الإفطار إلى إسفار النهار وظهوره متجاوزين وقت الفجر المحدد حسابيًا، استدلالًا بقول الله سبحانه : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وأن هؤلاء كانوا يحضرون خيطين أبيض وأسود ويبيحون الأكل والشرب حتى يميّزوا الأبيض من الأسود منهما .

أجاب : إزاء كثرة الاستفسارات عن هذا تليفونياً وكتابياً ، فقد عرض المفتى أمر الحساب الفلكي لمواقيت الصلاة الذى تصدره هيئة المساحة المصرية

فى تقويمها الرسمي على لجنة من الأساتذة المتخصصين فى علوم الفلك والأرصاد والحسابات الفلكية بأكاديمية البحث العلمى وجامعتى الأزهر والقاهرة وهيئة المساحة المصرية ، لإبداء الرأى العلمي لمقارنة المواقيت الشرعية على المواقيت الحسابية الجارية ، وشارك فى الفحص السيد / رئيس مجلس إدارة بنك دبى الإسلامى ، وقد كان واحداً من أولئك الذين أرسلوا لدار الإفتاء تقريراً عن عدم صحة الحسابات المعمول بها فى مصر لأوقات الصلاة خاصة صلاتي العشاء والفجر .

وقد تقدمت هذه اللجنة بتقريرها الذى انتهت فيه بعد البحث إلى أن الأسلوب المتبع فى حساب مواقيت الصلاة فى جمهورية مصر العربية يتفق من الناحية الشرعية والفلكية مع رأى قدامى علماء الفلك المسلمين .

وتأكيداً لهذا : اقترحت اللجنة تشكيل لجنة علمية توالي الرصد والمطابقة مع المواقيت الشرعية فى فترات مختلفة من العام ولمدة عامين.

ولما كان هذا الاقتراح جديراً بالأخذ به استيثاقاً لمواقيت العبادة في الصلاة والصوم، وأخذاً بما فتح الله به على الإنسان من علم ، قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلق: ٥، فقد تبادل المفتى الرأي مع الأستاذ الدكتور رئيس أكاديمية البحث العلمي، لتشكيل اللجنة المقترحة ، وتحديد مهمتها العلمية ، وتيسير ما تتطلبه أبحاثها في الجهات التابعة للأكاديمية ، وتم الاتفاق على كل الخطوات بتوفيق من الله.

والمفتى إذ يبين ذلك للمواطنين جميعاً ، إنما يؤكد لهم صحة المواقيت الحسابية للصلاة وشرعية العمل بها ، والالتزام والوقوف عندها في الصوم والصلاة مع مراعاة الفروق الحسابية للمواقيت الحسابية موافقة للمواقيت الشرعية التي نزل بها جبريل –عليه السلام– على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

بالعلامات الطبيعية الواردة في الأحاديث الشريفة التي رواها أصحاب السنن في كتاب مواقيت الصلاة } ا.هـ . الفتوى .

ونخلص من هذه الفتوى بما يلي :

١ – يظهر جلياً الأسلوب المتحامل على القائلين بخطإ التقويم من السائل .

٢ - أن الشيخ جاد الحق رحمه الله إنما أفتى في هذه القضية بما قرره أهل الاختصاص (لجنة من الأساتذة المتخصصين في علوم الفلك والأرصاد والحسابات الفلكية بأكاديمية البحث العلمي وجامعتي الأزهر والقاهرة وهيئة المساحة المصرية) وبما توصلوا إليه مبدئيًّا.

٣ – أن اللجنة التي قررت صحة التقويم اقترحت تشكيل لجنة علميــة توالى الرصد والمطابقة مع المواقيت الشرعية في فترات مختلفة من العام ولمدة عامين.

وكعادتنا نُثير المواضيع و المسائل ثم ننام و نخمل عنها –إلا من رحم ربك– حتى يأتي من يحييها ويثيرها فنعود إليها و نبحثها ، وهذا ما حدث ؛ حيث نُسِيَتْ المسألة وخمدت نارها ، إلى أن تقدم القاضي/ محمد حسن ، ووافى اللجنة التي وُكِلَ إليها بحث هذه المسألة بنتائج أرصاده التي أجراها بالعين المجردة في الفترة من أغسطس **١٩٨٤**م ، وحتى مارس **١٩٨٥**م ، و التي تطابقت حسابياً مع حسابات الهيئة المصرية العامة للمساحة في صلاتي العشاء و الفجر .

فدفع ذلك اللجنة التابعة لأكاديمية البحث العلمي ومعهد الأرصاد الفلكية والتي وكِلَ إليها الأمر إلى وضع خطة عملية للبحث لمدة عامين كما جاء في توصية الشيخ جاد الحق رحمه الله – المفتي وقتئذٍ – وخرجت نتائج هذه الدراسة ونشرت في مقال بمجلة اللواء الإسلامي[٥٥] بتاريخ الخميس **١٩** جمادى الأول

---

٥٥ مقال بتحقيق الصحفية / سلوى مشهور ، بعنوان (مطلوب تحديد موعد صلاتي الفجر و العشاء … أبحاث استمرت عامين تثبت أن المواعيد الحالية غير دقيقة) .

١٤٠٩هـ الموافق **٢٩** ديسمبر **١٩٨٨**م ، تحت رعاية الشيخ/ جاد الحق شيخ الأزهر ، د/ عبد اللطيف أبو الفتوح رئيس أكاديمية البحث العلمي .

والتي جاء في نهايتها : (وقد أسفرت هذه الدراسات و التجارب التي أُجريت على مدى عامين أن الفجر الصادق يكون قبل شروق الشمس بحوالي **٥٧** دقيقة في أسوان و المناطق المحيطة بها ، و أما باقي الجمهورية فإنه يكون قبل شروق الشمس بحوالي **٦٤** دقيقة ، و كذلك العشاء فإن الصلاة تكون في أسوان والمناطق المحيطة بها بعد **٥٧** دقيقة من غروب الشمس و **٦٤** دقيقة في باقي أنحاء الجمهورية)[٥٦] ا.هـ .

فهذا يعني أننا لو أخذنا يوم الخميس **١٤٣١/١٢/١٩**هـ الموافق **٢٠١٠/١١/٢٥**م كمثال للفجر[٥٧] :

العملية	القاهرة	أسوان
الشروق في التقويم	**٦:٢٨**	**٦:١٠**
بطرح نتيجة الدراسة	**٦٤** دقيقة	**٥٧** دقيقة
وقت الفجر بالدراسة	**٥:٢٤**	**٥:١٣**
وقت الفجر بالتقويم	**٤:٥٧**	**٤:٤٤**
الفرق بينهما	**٢٧** دقيقة	**٢٩** دقيقة

وكان هذا هو آخر عهد الشيخ جاد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المسألة ، إلى أن توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتاريخ **١٩٩٦/٣/١٥**م ،

والدليل على ذلك الكلام الذي ذكره د/علي أحمد الخطيب – رئيس تحرير مجلة الأزهر آنذاك – بعد نعيه شيخ الأزهر حيث قال :

٥٦ راجع الكلام على هذه النتائج في التعليق الخامس .

٥٧ على حسب التعديلات الموجودة في التعليق الخامس .

(بقي أن أقول ما كان للشيخ [مِنْ][58] أمنية سمعتها أذناي ووعاها قلبي بحضرة ثالثنا فضيلة الشيخ د/ على جمعة بجامعة الأزهر الشريف ، ومنذ أشهر عدة ، قال الشيخ : « إن أحياه الله إلى عام سيعقد مؤتمر مجمع البحوث لينظر في مواقيت الصلاة والمكاييل والموازين » أي لتكون معروفة للعالم الإسلامي ، وبخاصة وقت الفجر الذي يقتضي تحريه أن يكون بعد التوقيت الجاري العمل به ، وعند أخي د/ على جمعة تفصيل ذلك)[59] ا.هـ .

فهؤلاء هم أقرب الناس لشيخ الأزهر رحمه الله قبل مماته ، وقول د/ علي الخطيب : (وبخاصة وقت الفجر الذي يقتضي تحريه أن يكون بعد التوقيت الجاري العمل به) بعد ذكر وصية الشيخ رحمه الله ليدل على أن هذا ما كان عليه الشيخ وما قصده من عزمه على عقد مؤتمر مجمع البحوث ، وهذا فهم أقرب الناس إليه .

ونَخْلُصُ من كل ما سبق من تاريخ الشيخ جاد الحق رحمه الله مع قضية الفجر فيما يلي :

١ – الفتوى الأولى للشيخ تعتبر منسوخة بنتائج لجنة البحث والتقرير المنشور بمجلة اللواء الإسلامي .

٢ – تقرير اللواء الإسلامي هو آخر بيان للشيخ في المسألة .

٣ – وصية الشيخ بعقد مجمع البحوث تُنْبِئُ عن عزمه رحمه الله على تعديل التقويم واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك .

---

٥٨ ما بين المعكوفتين إضافة من التعليقات النافعة لشيخنا المفضال د/ فتحي جمعة –حفظه الله–، حيث قال (بغيرها ينعكس المعنى ويضطرب الكلام)ا.هـ.

٥٩ راجع مقدمة التحرير لمجلة الأزهر عدد ذي القعدة١٤١٦ هـ ، مارس/إبريل ١٩٩٦م ، ص(١٥٨٠).

ثانياً : تاريخ هذه القضية مع الشيخ نصر فريد واصل –حفظه الله– :

بعد وفاة شيخ الأزهر فضيلة الشيخ جاد الحق رحمه الله في **١٩٩٦/٣/١٥**م ، قام د/ على الخطيب – رئيس تحرير مجلة الأزهر وقتئذٍ – بنشر مقال الأستاذ / عبد الملك على كليب في مجلة الأزهر عدد شوال **١٤١٧**هـ الموافق فبراير **١٩٩٧**م ، تنفيذاً لجزء من وصية الشيخ جاد رحمه الله بإثارة المسألة وطرحها مرةً أخرى للنقاش والحوار ، ولكن هذه المقالة أثارت ضجة كبيرة .

فكان لزاماً على دار الإفتاء المصرية الاتصال بالجهات المختصة للبت في هذه القضية ، فتم الاتصال بهيئة المساحة المصرية ، و قسم الفلك بكلية العلوم جامعة الأزهر ، و المعهد القومي للبحوث الفلكية .

وعقدت اللجنة يوم الاثنين **١٩٩٧/٤/٧**م الساعة العاشرة صباحاً ، بدار الإفتاء المصرية ، ومُشكَّلة من :

- الشيخ نصر فريد واصل (مفتي الجمهورية).
- أ.د/ عبد الفتاح عبد العال جلال (نائب رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية).
- أ.د/ محمد بهجت محمد شعراوي (رئيس قسم الفلك جامعة الأزهر).
- أ.د/ أحمد خليفة (ممثل عن الهيئة المصرية العامة للمساحة) .
- أ.د/ محمد المليجي (ممثل عن الهيئة المصرية العامة للمساحة) .
- أ.د/ حسن مصلحي (ممثل عن الهيئة المصرية العامة للمساحة).

وبعد المناقشة المستفيضة توصلت اللجنة إلى ما يلي :

(يصعب الأخذ بالنتيجة التي توصل إليها الأستاذ /عبد الملك الكليب في بحثه المنشور بـ (مجلة الأزهر) عدد شوال **١٤١٧**هـ ، حيث إن هذه النتيجة لا ترتكز على وفرة من أرصاد ، بل على رصدة واحدة أجراها الباحث بالمملكة العربية السعودية في شتاء **١٩٧٤**م ، ولم يرد في البحث ما يشير إلى كيفية الرصد ، وهل أخذت الرصدة بالعين المجردة ، أم باستخدام جهاز معين.

ومن المعروف علمياً : أن نتائج مثل هذه الأرصاد تختلف من موقع إلى آخر ، وكذا من فصل لآخر ، وبالتالى لا يمكن الأخذ بها أو تعميمها) ا.هـ.

ونخلُص من هذه اللجنة بما يلي :

أن أعضاء اللجنة الموقَّرة ، جعلوا بحث الأستاذ الكليب نصب أعينهم ، وتغافلوا عن أبحاث وأقوال غيره في نفس الموضوع وأقربها النتائج التي توصل إليها فريق العمل الذي قضى عامين من البحث والذي كان برعاية الشيخ جاد الحق رحمه الله ، و د/ عبد اللطيف أبو الفتوح رئيس أكاديمية البحث العلمي ، ثم إنهم أوردوا أسباباً ثلاثة لرفض كلام الأستاذ الكليب ، فهذا عرضها و مناقشتها :

١ - (حيث إن هذه النتيجة لا ترتكز على وفرة من أرصاد ، بل على رصدة واحدة أجراها الباحث بالمملكة العربية السعودية في شتاء **١٩٧٤**م) أقول : من الذي قال أن الأستاذ الكليب اعتمد على رصدة واحدة ؟ ، ولكنه قال في مقدمة بحثه : (... و الرصدات التي قمنا بها ...) وفي نهاية البحث :(وكانت الرصدة الفاصلة .....) و هذا يُعلمنا أن هناك رصدات كثيرة قبلها [٦٠] ، و الحقيقة أن الرصدة الواحدة لا تكفي ، ولكننا للأسف الشديد لا نَكيلُ بمكيالٍ واحد ، حيث أن التقويم الحالي لهيئة المساحة المصرية قام على رصدة وحيدة قام بها عالمان

٦٠ راجع الهامش رقم (٩) بالمقدمة .

كافران في شتاء **١٩٠٨**م بأسوان [٦١] ، فكان يجب على اللجنة أن تسقط التقويم قبل أن تسقط كلام الأستاذ الكليب وتنقضه لنفس العلة على ظنهم .

٢ – (ولم يرد في البحث ما يشير إلى كيفية الرصد ، وهل أخذت الرصدة بالعين المجردة ، أم باستخدام جهاز معين) هذا السبب لو أخذناه بعين الإعتبار لأسقطنا به التقويم الحالي للهيئة المصرية أيضاً ولنفس السبب المشار إليه في التعليق السابق حيث أن النتائج التي وضع على أساسها التقويم – تقويم هيئة المساحة – ولم يرد فيه ما يشير إلى كيفية الرصد ، وهل أخذت الرصدة بالعين المجردة أم باستخدام جهاز معين [٦٢]، إلى جانب أن الرصد بالعين المجردة هو الأصل و هو الذي جاء به تكليف الشارع – سبحانه –.

٣ – (أن نتائج مثل هذه الأرصاد تختلف من موقع إلى آخر ، وكذا من فصل لآخر ، و بالتالي لا يمكن الأخذ بها أو تعميمها) في الحقيقة لا أدري ما أقول : أهو الاعتراض من أجل الاعتراض أم ماذا ؟؟!

نعم ، هذا كلام معلوم علمياً ، ولكن ما المطلوب إذاً ، نذهب إلى كل قرية وكل مركز و كل مدينة و.... ، لنأخذ منها أربع رصدات في كل فصل من فصول السنةِ رصدةً ، أم ما هو المطلوب ؟

هذا كلام مردود غير مقبول، وإنما ينبغي أن تؤخذ رصدات في أماكن مختلفة و على مدار فصول السنة ، كما فعل د/ نبيل يوسف رحمه الله ، ثم يتم عمل معادلات يؤخذ فيها اعتبار خطوط الطول والعرض ونسبة الانحرافات المعيارية المتوقعة .

وكان هذا هو الموقف الأول للشيخ / نصر فريد واصل –حفظه الله–.

---

٦١ راجع وقائع ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء المنعقدة بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في **٢٣** ذي الحجة **١٤٢٠** هـ الموافق **٢٩** مارس **٢٠٠٠**م ص **٣٣** و**٥٦** .

٦٢ المصدر السابق .

أما الموقف الثاني ، وهو موقفٌ غامضٌ جاءت فيه النتائج على العكس تماماً من مقدماتها ، وذلك ما جاء في وقائع ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء[٦٣].

حيث قدم فضيلة الشيخ/نصر فريد واصل – مفتي الجمهورية آنذاك – لهذه الندوة فكان مما قاله في مقدمتها بعد ذكر أهمية الوقت بالنسبة لدخول الصلاة ونبذ الاختلاف فيه ثم قال –حفظه الله- :

(مما حدا بنا إلى إحالة الأمر في ذلك إلى أهل الذكر والاختصاص كما أمرنا بذلك سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣] ، فأحلناه للبحث والدراسة العلمية والشرعية إلى مجمع البحوث الإسلامية وإلى رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بجمهورية مصر العربية ، وذلك لبيان وجه الحق و الصواب ورفع الخلاف والنزاع فيه ، فأقيم لتحقيق هذا الهدف بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية مؤتمر علمي وندوة خاصة لتحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء من الناحية العلمية والشرعية ، وذلك تحت رعاية وزير البحث العلمي و مفتي الديار المصرية .

وقد نجحت هذه الندوة والحمد لله وحققت الهدف المنشود منها في رفع النزاع والخلاف وتحقيق وحدة المسلمين وذلك من خلال البحوث العلمية المقدمة والنقاش العلمي المتعلق بها من العلماء أعضاء المؤتمر بمنهج علمي رصين.

وقد شرفنا الله سبحانه وتعالى بأن نكون من ضمن أعضائه ونقدم له بحثنا في خدمة العلم و الدين) .

---

٦٣ المنعقدة بالمعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية بحلوان يوم الأربعاء **٢٣** ذي الحجة **١٤٢٠**هـ الموافق **٢٩** مارس **٢٠٠٠**م

ثم جاءت التوصيات الختامية للندوة التي أعلنها الشيخ / فريد واصل –حفظه الله- بعد استعراض البحوث العلمية المقدمة في هذا الموضوع .

وجاء التناقض الغريب والعجيب في التوصية الأولى منها حيث قال فيها :

(أوضحت الورقات البحثية المقدمة للندوة ، والتي نوقشت من قبل الجهات المشاركة التفاوت الواضح بين المواقيت المدونة في النتائج الرسمية لصلاتي الفجر والعشاء ، وبين المواقيت المستنتجة حديثاً ، و التي ظهرت في الورقات البحثية المقدمة في هذه الندوة ، بما يعكس صدق المجهود الذي بذلته هذه الدراسات البحثية التي أجريت من قبل ، و التي تقع نتائجها في نطاق الحدود الشرعية للمشكلة ، بما يحتم ضرورة الاطمئنان إلى الحسابات الفلكية المعمول بها في الوقت الحاضر لتحديد المواقيت الشرعية بالنسبة لصلاتي الفجر والعشاء ، والوقوف عندها ، وعدم الخروج عليها ، حتى يتبين من خلال دراسات آنية مستقبلة ، تجمع بين البحوث الشرعية المتخصصة والعلمية الفلكية من أهل الاختصاص على مستوى العالم العربي والإسلامي ، وقوفاً على ما ثبت بيقين بالنسبة للمواقيت الحالية في نظر المسلمين ، من عصر النبي ﷺ حتى الآن ، لأن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله ، ولم يتم التوصل إلى هذا اليقين من خلال ما عرض من أبحاث في هذه الندوة حتى الآن)[٦٤] .

وموقف الغموض يظهر لنا في تباين المقدمات عن النتائج حيث جاء في مقدمة هذه الندوة :

(مما حدا بنا إلى إحالة الأمر في ذلك إلى أهل الذكر والاختصاص ، كما أمرنا بذلك سبحانه و تعالى في كتابه الكريم : ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾)

٦٤ التوصيات الختامية لندوة تحقيق المواقيت ص ١٢١ .

ثم ذكر الشيخ النتيجة التي خَلُصَتْ بها الندوة بالأغلبية [٦٥]، حيث قال : (أوضحت الورقات البحثية المقدمة للندوة ، والتي نوقشت من قبل الجهات المشاركة التفاوت الواضح بين المواقيت المدونة في النتائج الرسمية لصلاتي الفجر والعشاء ، وبين المواقيت المستنتجة حديثاً ، والتي ظهرت في الورقات البحثية المقدمة في هذه الندوة).

فكانت النتيجة المتوقعة هي إتخاذ خطوات عملية و تدريجية لتعديل التقويم وتصحيحه بما تبين آنفاً .

ولكن جاءت المفاجأة ؛ حيث خرج الشيخ -حفظه الله- بعد هذه المقدمات بنتيجة مغايرة تماماً لما هو متوقع حيث قال :

(بما يعكس صدق المجهود الذي بذلته هذه الدراسات البحثية التي أُجْرِيَتْ من قبل ، والتي تقع نتائجها في نطاق الحدود الشرعية للمشكلة ، بما يحتم ضرورة الاطمئنان إلى الحسابات الفلكية المعمول بها) .

أين هذه الدراسات البحثية التي أجريت من قبل ؟؟!

وكيف تقع نتائجها في نطاق الحدود الشرعية للمشكلة ؟ وقد ثبت غير ذلك بالأدلة والبراهين العلمية من أهل الذكر والاختصاص ؟!!

وكيف يحدث الاطمئنان للحسابات الفلكية المعمول بها بعد هذه الأبحاث العلمية المقدمة من أهل الذكر والاختصاص ؟!!

ثم قال : (حتى يتبين من خلال دراسات آنية مستقبلة ، تجمع بين البحوث الشرعية المتخصصة والعلمية الفلكية من أهل الاختصاص على مستوى العالم

---

٦٥ حيث أن المشاركين في الندوة من علماء الفلك هم ثمانية علماء منهم ستة قالوا بتخطئة التقويم المعمول به حالياً ، واثنان حاولوا الدفاع عن التقويم وتبريره .

العربي و الإسلامي) وهل كل هذه الجهود التي بذلت من هؤلاء العلماء لا تكفي ولا يزول بها هذا اليقين المزعوم و الذي لا أصل له [٦٦].

وإلى متى يظل الناس يتشككون في صحة صلاتهم ؟ وقد نص الفقهاء على أنه من شك في دخول وقت الصلاة فليس له أن يصلي حتى يغلب على ظنه دخول الوقت .

قال الموفق ابن قدامة رحمه الله : (متى شك في دخول وقت الصلاة لم يصلِّ حتى يتيقن من دخوله أو يغلب على ظنه ذلك ، و الأولى تأخيرها قليلاً احتياطاً)[٦٧].

التعليق الثالث عشر : قال الشيخ رحمه الله { فمن رأى حجة على من لم يرَ ، ومن عرف حجة على من لم يعرف } ا.هـ - يقصد القاضي / محمد حسن -

في الحقيقة أصبحت لا أدري من الرَّائي و من العارف ؟

هذا رجل خالف كلامُه جمهورًا كبيرًا من أهل الاختصاص والعلم الشرعي وطلابه وكثيرين ، فلماذا نقول في هذا (من رأى حجة على من لم ير) ، ونقول لغيره -وهم أعلم منه- كلامكم هذا غير حجة، و لا يمكن حمل الأمة عليه ؟!![٦٨]

التعليق الرابع عشر : يقول الشيخ رحمه الله : { لما قرأت بحث د/ حسين كمال الدين في مجلة البحوث الإسلامية ، الذي يدور حول وقت الفجر والعشاء ، وأنه في مصر يجعلون الفجر عند الدرجة **١٩,٥** و العشاء عند الدرجة **١٧,٥** ، والمفترض أن يكون الإثنين عند الدرجة **١٨** ، فملت مع كلام الرجل .

---

٦٦ راجع الهامش رقم (**٩**) بالمقدمة .

٦٧ راجع مشروع دراسة الشفق ، المقدمة الشرعية .

٦٨ راجع كلامنا في المبحث الثالث الشبهة السادسة.

ولكن بعد ذلك قرأت كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول فيه أن من ساوى بين وقت الفجر ووقت العشاء يكون قد خالف الواقع الملموس و العلم المحسوس ، فقلت شيخ الإسلام رجل منذ زمن ، ولم يكن عنده هذه الأجهزة الحديثة .

ثم نشرت مجلة الأزهر بحثاً للدكتورة / مرفت السيد عوض ، قالت فيه إن الفجر يكون بعد ليلٍ طويل تقل فيه درجة الحرارة فيكثر فيه بخار الماء ، فيؤدي إلى زيادة زاوية الإنكسار لتبلغ الدرجة **١٩,٥** ، و العشاء جاءت بعد نهارٍ طويل ترتفع فيه درجة الحرارة فيتبخر فيه كثير من الماء ، فتقل قطرات الماء في الهواء فتقل زاوية الانكسار فتصبح عند الدرجة **١٧,٥** } ا.هـ .

قبل أن نعلق على هذا الكلام ، أريد أن أضع خطوطاً تحت بعضه ثم نقوم بالرد عليها :

١ - بحث د/ حسين كمال الدين ، نقض التقويم الحالي[٦٩] للفجر عند الدرجة **١٩.٥** ، وللعشاء عند الدرجة **١٧.٥** ، وثَبَّتَ الدرجة **١٨** التي تمثل الشفق الفلكي عند الفلكيين هي الدرجة المعتبرة لكليهما .

٢ – بحث د/ مرفت السيد عوض ، أقرت فيه التقويم الحالي للفجر والعشاء ، وفسرته بأن جعلت الدرجة **١٨** أصلاً ثم زادت **١,٥** درجة للفجر لأنه يأتي بعد ليلٍ طويل تقل فيه درجة الحرارة فيكثر فيه بخار الماء ، فيؤدي إلى زيادة زاوية الانكسار لتبلغ الدرجة **١٩,٥**، وأنقصت نصف درجة للعشاء لأنها تأتي بعد نهارٍ طويل ترتفع فيه درجة الحرارة فيتبخر فيه كثير من الماء ، فتقل قطرات الماء في الهواء فتقل زاوية الانكسار فتصبح عند الدرجة **١٧,٥**.

٣ – ذكر الشيخ رحمه الله كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[٧٠] يرد به بحث

---

٦٩ تقويم الهيئة المصرية العامة للمساحة .

د/ حسين كمال الدين ، والذي ساوى بين الوقتين عند الدرجة **١٨**، حيث قال : (من ساوى بين وقت الفجر ووقت العشاء يكون قد خالف الواقع الملموس والعلم المحسوس) ا.هـ.، ولذلك استحسن الشيخ كلام د/ مرفت السيد عوض، لموافقته لكلام شيخ الإسلام رحمه الله .

في البداية لا بد من معرفة ماهية الدرجة **١٨** عند الفلكيين وماذا تعني عندهم:

- الدرجة **١٨** : تمثل انخفاض الشمس تحت خط الأفق بمقدار **١٨** درجة قوسية ، هو الشفق الفلكي و يعني عند الفلكيين :

عندما تكون الشمس على انخفاض **١٨** درجة تحت الأفق الشرقي، وعندها يكون ضوء الشمس أقل ما يمكن – فإن الإضاءة لا تدرك بالحس عند انخفاض الشمس أقل قليلا من الدرجة **١٨** تحت الأفق – [٧١].

و ينتهي عندما تكون الشمس تحت الأفق بزاوية **١٨**، وتصبح السماء مظلمة تماماً مثل ظلمة الليل، وهذا في شفق المساء.[٧٢]

- إذاً فالدرجة **١٨** هي التي يظهر عندها أول ضوء في السماء و هو ما يسمى عندنا في الشرع بالفجر الكاذب [٧٣] ، وهذا هو سبب الإشكال أن القائلين بصحة التقويم من الفلكيين لا يميزون بين الفجر الصادق والكاذب من الناحية الشرعية وما يترتب عليهما من أحكام ، وإنما ينظرون إلى الشفق كظاهرة فلكية مجردة .

<u>والخلاصة فيما يلي :</u>

---

٧٠ وهذا الكلام لشيخ الإسلام في كتابه ، الرد على المنطقيين ص **٢٦٦** .

٧١ جداول سمثونيان للعلوم الجوية . نقلاً من بحث الكليب بمجلة الأزهر ص **١٤٤٣** .

٧٢ مبادئ علم الفلك الحديث ، للدكتور / عبد العزيز بكري أحمد ص **١٠٢** .

٧٣ راجع نهايات التعليق الرابع في نفس المبحث .

- أننا نوافق الشيخ رحمه الله في رده كلام د/ حسين كمال الدين، ولكن ليس بسبب تثبيته للدرجة ١٨ للفجر و العشاء فقط، و إنما لعدم قبولنا للدرجة ١٨ كنقطة المحور لظهور الشفق و انتهائه.
- أننا نرد كلام د/ مرفت ، لا من أجل ما ذكرته من تأثير النهار وحرارته ، والليل ورطوبته في زاوية انكسار شعاع الشفق . و إنما من أجل اعتبار الدرجة ١٨ كمحور لزاوية انكسار أشعة الشمس المكونة للشفق، لأن هذه الزاوية تمثل أول ضوء بروجي في السماء وهو ما يسمى في الشرع بالفجر الكاذب.
- أننا نجمع بين كلام شيخ الإسلام رحمه الله ، وبين ما بينته د/ مرفت في بحثها و الفلكيين من قبلها ، فلا نُثَبِّتْ درجة واحدة لبداية الفجر ولا نهاية شفق المساء – وقت العشاء – وإنما نقول أنهما محصورتان بين الدرجة ١٤.٢ وبين الدرجة ١٦.٥ ، وهذه النتائج هي خلاصة التحليلات العلمية للمشاهدات العينية المنضبطة بشروطها [٧٤].

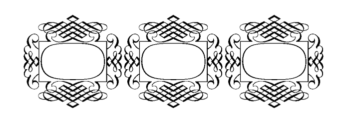
التعليق الخامس عشر : قال الشيخ رحمه الله : { نقل د/ على الخطيب في افتتاحية مجلة الأزهر في العدد التالي لموت الشيخ جاد الحق رحمه الله فقال : (لئن عشت إلى العام القابل سوف أجمع مجمع البحوث الإسلامية لدراسة المواقيت والمكاييل والموازين) وهذا الكلام يعني به الشيخ جاد رحمه الله أنه لما كان مفتياً قال فلم يزل الشك موجوداً ، فعقد لجنة فلم يزل الشك موجوداً ، إذاً لم يبق إلا المجمع الفقهي ، وليس معنى هذا أن الرجل قال أن التوقيت فيه شك ، لأن بعض الناس أخذوا هذا الكلام وجعلوه قولًا بالتشكيك } ا.هـ.

---

٧٤ انظر المقدمة.

أقول : وقد ذكرت بيان تاريخ الشيخ جاد رحمه الله مع الفجر و موقفه النهائي منه[٧٥] وشهادة أقرب الناس له قبل موته على هذا الفهم ، وفيه الرد الشافي لهذا التعليق ، والله المستعان .

وبهذا نكون قد أتممنا تعليقنا على هذه المحاضرة
التي أسأل الله أن يرحم قائلها ويغفر له ويسكنه فسيح جناته ،
وأن يجمعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء
و الصالحين ، وحسن أوْلَـٰئك رفيقًا .



٧٥ انظر التعليق الثاني عشر .

المبحث الثاني
التطبيقات العملية للرؤية العينية

وفيه تجربتي العملية لتبين طلوع الفجر وغياب الشفق للعشاء ، عن طريق ذكر عينة من المشاهدات مجدولة ومقارنة بالتقويم الحالي .

وكذلك بعض الصور التي تم التقاطها للفجر أثناء عملية الرصد ، وبيان موقع الرصد و الشهود على هذه الراصدات .

سبق أن ذكرت أن الذي يريد الحق ويبحث عنه في هذه المسألة، لابد له أن يتحمل مشقة الخروج لتبين الفجر بنفسه فهي سنة عمن سلف[٧٦]، أو أن يأخذ بمشاهدات من يثق فيه .[٧٧]

وتطبيقاً لذلك فقد وفقني الله ﷻ للخروج لتبين طلوع الفجر بنفسي عدة مرات وفي أماكن متعددة ، وكانت آخر نتائج توصلت لها في شمال سيناء مركز بئر العبد بمقر عائلة الارديسي من قبيلة الدوغرة ، حيث كانت النتائج كالتالي :

اليوم والتاريخ	الفجر في التقويم	ظهور الفجر	الفرق بينهما	العشاء في التقويم	غياب الشفق وحلول الظلام	الفرق بينهما
الأربعاء ١٤٣١/٩/٢٢ ٢٠١٠/٩/١	٠٣:٥٣	٠٤:١٥	-٢٢ دقيقة	٧:٣٢	٧:١٧	+١٥ دقيقة
الجمعة ١٤٣١/٩/٢٤ ٢٠١٠/٩/٣	٠٣:٥٤	٠٤:١٦	-٢٢ دقيقة	٧:٢٩	٧:١٣	+١٦ دقيقة
الاثنين ١٤٣١/٩/٢٧ ٢٠١٠/٩/٦	٠٣:٥٦	٠٤:٢٠	-٢٤ دقيقة	٧:٢٤	٧:٠٨	+١٦ دقيقة
الثلاثاء ١٤٣١/٩/٢٨ ٢٠١٠/٩/٧	٠٣:٥٧	٠٤:٢٠	-٢٣ دقيقة	٧:٢٣	٧:٠٧	+١٦ دقيقة
الجمعة ١٤٣١/١١/٢٩ ٢٠١٠/١١/٥	٠٤:٤١	٠٥:٠٨	-٢٧ دقيقة	٦:٢٠	٠٦:٠٤	+١٦ دقيقة
السبت ١٤٣١/١١/٣٠ ٢٠١٠/١١/٦	٠٤:٣٧	٠٥:٠٤	-٢٧ دقيقة	---	---	---
متوسط الفروق	– ٢٤.١٦ دقيقة			+ ١٥.٨ دقيقة		

---

٧٦ كما ذكرنا في الأثر عن الشافعي في الهامش رقم (١٢) بالمقدمة ، فليراجع .

٧٧ راجع المقدمة، والتعليق السابع.

وكان ذلك بشهادة أربعةٍ – متفرقين لا مجتمعين– وهم:

- فضيلة الشيخ/ أبو المنذر عبد المنعم مطاوع – حفظه الله – .
- الأخ/ أبو أسامة محمد بن عطية الشهاوي .
- الأخ/ حسن أبو عودة الارديسي .[٧٨]
- الأخ/حسان الارديسي .[٧٩]

وقد تمكنت بفضل الله من إلتقاط بعض الصور لتبين وظهور الفجر الصادق ولكن لضعف الإمكانات المستخدمة معي فالصور تعبر عن زمن متقدم عن زمن الالتقاط ، فمثلاً المشهد الموجود في الصورة (١) يعبر عن أول الفجر يوم **١٤٣١/٩/٢٨**هـ في تمام الساعة **٤:٢٠** صباحاً .[٨٠]



الفجر الصادق ١

---

٧٨ عمره فوق الخمسين قضاها كاملةً في الصحراء وعلى دراية كاملة بعلامات الفجر الشرعية ، إلى جانب معرفته بالنجوم ودلالات بعضها على الفجر .

٧٩ يعمل صيادًا ، وعلى دراية بعلامات الفجر الشرعية .

٨٠ في حين أن الصورة ملتقطة في تمام الساعة **٤:٣٧** صباحاً ، ولكن المشهد الموجود في الصورة يعبر عن الواقع الطبيعي عند الساعة **٤:٢٠** صباحاً ، حيث أني كنت ألتقط صورة كل **٣٠** ثانية ، وذلك يرجع لضعف الكاميرا المستخدمة في الإلتقاط . (Sony/ High Definition -1080i recording / 4.0 Mega Pixels) .

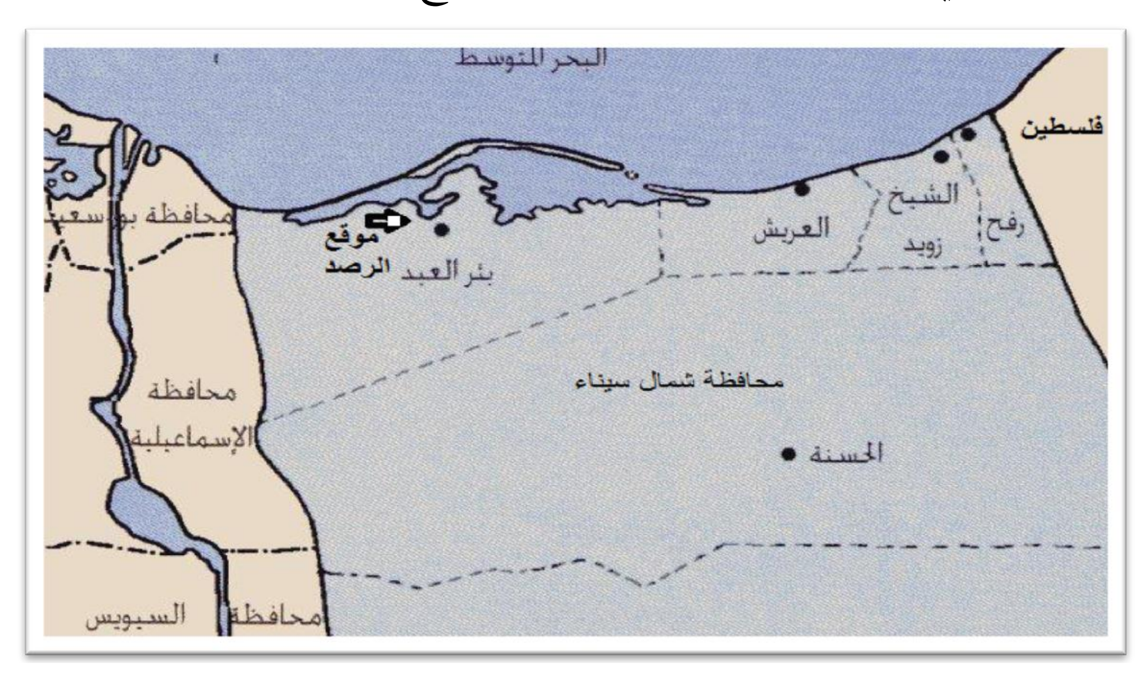
وأما الصورة (٢) فهي تعبر عن مشهد الفجر بعد تبينه بحوالي ١٠ دقائق، أي في تمام الساعة ٤:٣٠ صباحاً .


الفجر الصادق ٢

وقد كنت أنتظر في مكان الرصد والمشاهدة إلى حين شروق الشمس للتأكد من صحة مكان واتجاه الرصد ، مع العلم أني أستخدم بوصلة في تحديد اتجاه الشرق ابتداءً ، مع حساب الانحرافات المعيارية للشمس في الفصول الأربعة ، ولكن زيادةً في التأكد ، قمت بالتقاط صورة لشروق الشمس على موقع الرصد .


شروق الشمس في مكان الرصد

وزيادةً في التوثيق ، فهذه خريطة موضحة لموقع الرصد :



وهذا الموقع يقع عند خطي طول وعرض :

بيان	موقع رصد الفجر	موقع رصد العشاء
خط عرض	شمالاً ٦.٥٢ – ٤ – ٣١	شمالاً ٥٤.٠٢ – ٣ – ٣١
خط طول	شرقاً ٢٩.٨٨ – ٥٢ – ٣٢	شرقاً ٤٣.٢٠ – ٥١ – ٣٢

وبعد اللقاء الذي جمعني مع عالم فلك من العلماء الذين يحملون هم هذه القضية وهو أ.د/ عيسى محمد علي عيسى – حفظه الله وبارك في عمر طاعته – والذي زاد من همتي وسعيي في هذه القضية ، حيث طلب مني المشاركة في مشروعهم بالمعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية وذلك لدراسة وتحديد موعد صلاتي الفجر والعشاء بأخذي رصدات دورية من نفس موقع الرصد السابق ومن مرصد القطامية الفلكي بجبل المقطم وذلك لإرفاقها برصدات فريق العمل الباقي . أسأل الله أن يوفقنا و يستعملنا لخدمة هذا الدين ، الله المستعان .

المبحث الثالث

شـــبهـــات و اســـتشـــكالات !

عَـرْضٌ و مـــناقـشــةٌ

<u>الشبهة الأولى</u> : هل الخطأ في التقويم واقع عندنا فقط أم هو في كل بلاد العالم الإسلامي ؟

جاء في التقرير النهائي لمشروع دراسة الشفق – المرحلة الأولى – بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، معهد بحوث الفلك و الجيوفيزياء ما يلي :

(وأبرز التقاويم التي يعتمد عليها الناس في مواقيت الصلاة في الوقت الراهن هي[81]:

م	التقويم	زاوية انخفاض الشمس المعتمدة فيه		الدول التي تعمل بهذا التقويم
		للفجر	للعشاء	
١	أم القرى	**١٩** درجة تحت الأفق	الأذان بعد **٩٠** دقيقة من المغرب ، إلا في رمضان فيكون بعد **١٢٠**دقيقة	جزيرة العرب
٢	الهيئة العامة المصرية للمساحة	**١٩.٥** درجة تحت الأفق	**١٧.٥** درجة تحت الأفق	إفريقية ، الشام ، العراق ، ماليزيا ، أجزاء من أمريكا
٣	رابطة العالم الإسلامي	**١٨** درجة تحت الأفق	**١٨** درجة تحت الأفق	الشرق الأقصى ، أوروبة ، أجزاء من أمريكا
٤	جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي	**١٨** درجة تحت الأفق	**١٨** درجة تحت الأفق	باكستان ، أفغانستان ، بنجلادش ، أجزاء من أوروبة
٥	الإتحاد الإسلامي في شمال أمريكا(الإسنا)	**١٥** درجة تحت الأفق	**١٥** درجة تحت الأفق	أجزاء من أمريكا ، كندا ، أجزاء من بريطانيا

٨١ راجع مشروع دراسة الشفق ص (**٣٢**) ، و بحث البشر بتصحيح وقت صلاتي العشاء والفجر ص(**١٧**) بتصرف يسير .

ويلاحظ التفاوت الكبير بين هذه التقاويم ما بين (**١٩,٥**)،(**١٥**) درجة[٨٢] وهذا يدل على أن هناك خللاً ؛ إذ لا يعقل أن يبلغ التفاوت بين تقويمين قرابة عشرين دقيقة ، وقد اتضح لنا أن سبب هذا الخلل هو أن هذه التقاويم قد وضعت على أساس الفجر الكاذب (الشفق الفلكي) مع تقديم يسير في بعضها) ا.هـ .

وحيث أن الأبحاث أثبتت أن الدرجة **١٤.٥** تحت الأفق هي التي يطلع عندها الفجر ، فإن أقرب التقاويم المعمول بها حالياً للصواب هو تقويم الإتحاد الإسلامي في شمال أمريكا (الإسنا) الذي يعتمد الدرجة **١٥** تحت الأفق .

الشبهة الثانية : هذا التقويم – كما تقولون – وضع عام ١٩٠٨م ، ولم يظهر التشكيك فيه إلا عام ١٩٩٧م ببحث الأستاذ/ عبد الملك الكليب الذي نُشِرَ بمجلة الأزهر ، فهناك فترة زمنية قرابة التسعين عاماً بينهما ، فهل يتصور عدم ملاحظة هذا الخطأ طول هذه الفترة ؟!

أقول : لو افترضنا جدلاً أن أحداً لم يكتشف الخطأ طيلة هذه الفترة ، ثم تبين بعد ذلك الخطأ ، فهل نَعْدِلُ عنه لمجرد أن أحداً لم يكتشفه قبلنا ؟!!

فكيف لو تبين لنا أن هناك من علماء الفلك والشرع من اكتشف هذا الخطأ قبلنا ، و على فترات زمنية متباعدة تمنع من تواطؤهم على هذا القول ؛ و هنا سؤال يطرح نفسه علينا : من هم القائلون بخطإ التقويم ؟

والرد على هذا التساؤل في توجيه الشبهة الثالثة والرابعة .

---

٨٢ قلت : والمفترض ألا يكون هناك فرق إلا يسير ، حيث أن خطوط الطول و العرض ليس لها تأثير في تحديد درجة انخفاض الشمس عند تبين الفجر ، و إنما التأثير في ارتفاع المكان عن سطح البحر .

الشبهة الثالثة : من قال بخطأ التقويم من علماء الفلك ؟

وقد قدمت بعلماء الفلك لأنهم هم أهل الذكر في مثل هذا الموضوع ، ولأن الله ﷻ أمرنا بذلك ؛ قال تعالى : ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]

وقد قسمت القائلين بخطإ التقويم من الفلكيين إلى مجموعات ؛ حيث أُصدِّر المجموعة بنص الكلام الذي اتفقوا عليه وأقرُّوه ، ثم أُتبع ذلك بذكرهم باختصار :

أولاً : من المشاركين في ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء المنعقدة بمقر المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان في يوم **١٤٣١/١٢/٢٣** هـ الموافق **٢٠٠٠/٣/٢٩** م ، تحت رعاية فضيلة الشيخ أ.د/ نصر فريد واصل – مفتي الديار المصرية آنذاك – ، أ.د/ مفيد محمود شهاب – وزير التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك – ، وكان ملخص ما أقروه ما يلي في أحد البدائل التالية :

١ – الأخذ بالأرصاد والدراسة الحديثة التي قام بها د/ نبيل يوسف رحمه الله (انخفاض الشمس تحت الأفق **١٤.٥** درجة للفجر ...) لأنها تتفق مع الواقع المشاهد ، حيث أننا الآن نؤذن في ظلمة و نصلي و نخرج في ظلمة .

٢ – الرجوع إلى انخفاض **١٨** درجة تحت الأفق للفجر والعشاء لحين إجراء دراسات أخرى .

٣ – تأخير إقامة الصلاة بعد الأذان الحالي **٢٥** دقيقة تزيد إلى **٣٥** دقيقة في أشهر الصيف عند الساحل الشمالي (بور سعيد ، الأسكندرية ، مطروح) ، وتكون من **٢٠** إلى **٣٠** دقيقة في صعيد مصر (قنا ، الواحات ، الغردقة) وذلك حتى يتم التصحيح) ا.هـ .[٨٣]

---

٨٣ راجع وقائع ندوة تحقيق مواقيت الفجر و العشاء ص (١١٧) .

وهؤلاء هم مقروا ما سبق :

١– أ . د/ عيسى على محمد علي عيسى ، المعهد القومي للبحوث الفلكية

٢– أ . د / محمد أحمد سليمان ، المعهد القومي للبحوث الفلكية

٣– د / أمير حسين حسن ، المعهد القومي للبحوث الفلكية

٤– أ . د / منير أحمد محمود حمدي ، المعهد القومي للبحوث الفلكية

٥– د / ياسر عبد الهادي [٨٤] ، المعهد القومي للبحوث الفلكية

٦– د / عبد العزيز بكري أحمد ، كلية العلوم قسم الفلك–جامعة الأزهر

٧– د / نبيل يوسف حسين رحمه الله ، المدرس المساعد آنذاك وعضو بالمعهد القومي للبحوث الفلكية

ثانياً : المشاركون في مشروع دراسة الشفق ، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، معهد البحوث الفلكية والجيوفيزياء ، قسم الفلك ، حيث اتفقوا وأقروا ما يلي :

(ملخص البحث : في دراسة تعد الأولى من نوعها على الصعيد العالمي ، اشترك في تنفيذها عدد من المتخصصين في علم الفلك بالإضافة إلى مختصين شرعيين يمثلون الجهات الشرعية في المملكة العربية السعودية ، و تمت دراسة تحديد الوقت الحقيقي لبدايات الفجر الصادق (الشفق الشرعي) والتي أعطت قيم وجود الشمس تحت الأفق تراوحت بين **١٤,٠**درجة و **١٥,١**درجة بمتوسط **١٤,٦** درجة وانحراف معياري **٠,٣** درجة، ولقد تمت هذه الدراسة في منطقة معزولة عن التأثيرات الضوئية – التي تؤثر حتماً في النتائج – لمدة عام كامل، كما

٨٤ لم يكن مشاركاً في هذه الندوة ، وذلك لابتعاثه خارج مصر في هذا الوقت ، ولكن هو حدثني أنه على نفس القول .

تم استخدام العين البشرية كمحدد أساسي للدراسة بالإضافة إلى آلات التصوير عالية الحساسية للمقارنة) ا.هـ . ، وهؤلاء هم مقروا ما سبق :

١- د/ زكي بن عبد الرحمن المصطفى

أستاذ علم الفلك المساعد ، مساعد مشرف على معهد الفلك و الجيوفيزياء ، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية بالسعودية .

٢- د/ أيمن بن سعيد كردي ، أستاذ علم الفلك المساعد ، قسم الفيزياء والفلك ، كلية العلوم ، جامعة الملك سعود ، ومستشار بالمعهد الفلكي .

٣- أ / عبد العزيز بن سلطان المرمشي ، باحث بمعهد الفلك و الجيوفيزياء ، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية بالسعودية .

٤- أ / معتز بن نائل كردي ، باحث بمعهد الفلك و الجيوفيزياء ، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية بالسعودية .

ثالثاً : أ / عبد الملك علي كليب ، الباحث الفلكي [٨٥] الذي نشر مقاله في مجلة الأزهر عدد شوال **١٤١٧**هـ فبراير **١٩٩٧**م ، والذي قال في مقدمته :

(وتقاويم الصلاة في جميع أنحاء العالم الإسلامي اليوم تحسب الفجر الصادق عندما يكون انخفاض الشمس **١٩,٣٣** تحت الأفق[٨٦] ، ومن المفروض عند من يقول هذا من الفلكيين العرب أن الفجر الصادق يطلع عند هذه الدرجة، ولكن العلم والواقع ينفيان ذلك نفياً قاطعاً ويثبتان أن الظلام يكون دامساً عندما يُنَادَىٰ للصلاة ، و من باب النصح للمسلمين وعدم كتمان العلم واحتساباً للثواب عند رب العالمين ، قمت بكتابة هذه الرسالة مُعَرِّفاً فيها ظاهرة الفجر في اللغة و في الكتاب والسنة و في علوم الفلك والجو والملاحة ، والرصدات التي قمنا بها ،

---

٨٥ رئيس قسم الأرصاد الجوية و المناخ ، بدولة الكويت .

٨٦ راجع التعليق على الشبهة الأولى .

والمراسلات التي جرت مع مرصدي (جرينتش الملكي ، والبحرية الأمريكية) حتى يكون المسلم على بينةٍ من وقت هذه الصلاة الجليلة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ولا يقضي عمره وهو لا يعد مصلياً لها [إن كان يعلم] لأنه يصليها قبل وقتها) ا.هـ .

الشبهة الرابعة : من قال بخطأ التقويم من أهل العلم الشرعي ؟

بعد أن استعرضنا أقوال أهل العلم الفلكيين في هذه المسألة لم يبق أمامنا إلا استعراض أقوال أهل العلم الشرعي قديماً وحديثاً حول هذه المسألة ، وذلك حتى لا يبقى أمام المسلم الغيور على دينه وعبادته إلا أن يُسَلِّمَ بهذه الأقوال ، وإذا أراد أن يتثبت أكثر ، ولم تكفه هذه الشهادات ولا هذه الأقوال ، فإن الصحراء بيننا وبينه ؛ فليخرج إليها ؛ ولينظر منها ؛ هل طلع الفجر حين يؤذن له وحين يصليه الناس أم لم يطلع بعد ؟

وأقوال أهل العلم قسمتها إلى قسمين :

القسم الأول : مَن تكلم في وقوع الأذان قبل الوقت الشرعي من العلماء قبل وضع التقاويم وأقدمها **١٩٠٨**م الموافق **١٣٢٩**هـ .

١ - القرافي رحمه الله - المتوفى سنة **٦٨٤**هـ - :

(جرت عادة المؤذنين وأرباب المواقيت بتيسير درج الفلك ، فإذا شاهدوا المتوسط من درج الفلك أو غيرها من درج الفلك الذي يقتضي أن درجة الشمس قربت من الأفق قرباً يقتضي أن الفجر طلع أمروا الناس بالصلاة والصوم مع أن الأفق يكون صاحياً لا يخفى فيه طلوع الفجر لو طلع ، و مع ذلك فلا يجد الإنسان للفجر أثراً البتة ، وهذا لا يجوز فإن الله تعالى إنما نصب سبب وجوب الصلاة

ظهور الفجر فوق الأفق ، و لم يظهر ، فلا يجوز الصلاة حينئذٍ فإنه إيقاعٌ للصلاة قبل وقتها و بدون سببها)[87] أ.هـ .

٢ – الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله – المتوفى سنة **٨٥٢**هـ – :

(تنبيه : من البدع المنكرة ما أُحْدِثَ في هذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، و إطفاء المصابيح التي جُعِلَتْ علامة لتحريم الأكل والشرب على من يريد الصيام زعماً ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس ، وقد جَرَّهُم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت زعموا ، فأخروا الفطر وعجلوا السحور وخالفوا السُّنة ، فلذلك قلَّ عنهم الخير وكثر فيهم الشر ، و الله المستعان)[88] ا.هـ .

القسم الثاني : من تكلم من أهل العلم في وقوع الخطإ في التقاويم المعمول بها حالياً وعدم موافقتها للعلامات الشرعية .

١ – الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله – المتوفى سنة **١٣٥٤**هـ/ **١٩٣٥**م[89]– :

(والقاعدة العامة أن التكاليف الشرعية العامة كلها يسر ولا عسر ولا حرج فيها ، ولا في معرفتها و ثبوتها وحدودها ، و إنما وسط بين إفراط الغلاة المتشددين و تفريط المترفين المتساهلين ، ومن مبالغة الخلف في تحديد الظواهر مع التفريط في إصلاح الباطن من البر والتقوى ، أنهم حددوا أول الفجر وضبطوه بالدقائق وزادوا عليه في الصيام إمساك عشرين دقيقة قبله للاحتياط ، والواقع أن تبين بياض النهار لا يظهر للناس إلا بعد عشرين دقيقة تقريباً .

---

٨٧ الفروق للقرافي (١/ ١٨٠) ، الفرق (١٠٢) .

٨٨ فتح الباري ، باب تعجيل السحور (**٤/ ٢٣٥** ، ط . السلفية) .

٨٩ الأعلام للزركلي (**٦/ ١٢٦** ، ط. دار العلم للملايين) .

وأما وقت المغرب فيزيدون على وقت الغروب التام خمس دقائق على الأقل، ويشترط بعض الشيعة فيه ظهور بعض النجوم، وهذا نوع من الاعتداء على حدود الله ولكنه اجتهاد لا تعمد [قلت : فكيف إذا كان تعمداً ؟] ، والثابت في السُّنة ندب تعجيل الفطر وتأخير السحور)[90] ا.هـ .

٢- الشيخ تقي الدين الهلالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ – المتوفى سنة **١٤٠٧**هـ / **١٩٨٧**م- :

(قضيت شبابي و كهولتي وبعض شيخوختي في الشرق و لما رجعت إلى المغرب بسبب الفتنة التي صارت في العراق سنة **١٣٧٩**هـ ، اكتشفت بما لا يزيد عليه من البحث والتحقيق ، والمشاهدة المتكررة من صحيح البصر وأنا معه لأني كنت في ذلك الوقت أبصر الفجر بدون التباس أن التوقيت لأذان الصبح لا يتفق مع التوقيت الشرعي ، وذلك أن المؤذن يؤذن قبل تبين الفجر تبيناً شرعياً)[91] ا.هـ

٣ – الشيخ جاد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ – المتوفى سنة **١٤١٧**هـ – :

وقد حررت ذلك في التعليق الثاني عشر من المبحث الأول عند ذكر تاريخ هذه القضية مع الشيخ جاد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ وموقفه النهائي منها ، فليراجع .

٤ – الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ – المتوفى سنة **١٤٢٠**هـ – :

(و اعلم أنه لا منافاة بين وصفه ﷺ لضوء الفجر الصادق بـ (الأحمر) ووصفه تعالىٰ إياه بقوله :﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، لأن المراد – و الله أعلم – بياضٌ مشوبٌ بحمرة أو تارة يكون أبيض وتارة يكون أحمر ، يختلف ذلك باختلاف الفصول والمطالع ، و قد رأيت ذلك بنفسي مِرَاراً من داري في (جبل هملان) جنوب شرق (عمان) ، و مكنني ذلك من التأكد من صحة ما ذكره

---

٩٠ تفسير المنار (**١٨٣/٢** ، ط . المنار الثانية **١٣٥٠**هـ) ، تحت قوله تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٩١ راجع مقدمة بحث (بيان وقت الفجر الصادق للشيخ الهلالي بتقديم الشيخ محمد بن الأمين بو خبزة) ص **٢** .

بعض الغيورين على تصحيح عبادة المسلمين ، أن أذان الفجر في بعض البلاد العربية يرفع قبل الفجر الصادق بزمن يتراوح بين العشرين و الثلاثين دقيقة ، أي قبل الفجر الكاذب أيضا !

و كثيراً ما سمعت إقامة صلاة الفجر من بعض المساجد مع طلوع الفجر الصادق ، و هم يؤذنون قبلها بنحو نصف ساعة ، و على ذلك فقد صلوا سُنَّة الفجر قبل وقتها ، و قد يستعجلون بأداء الفريضة أيضا قبل وقتها في شهر رمضان كما سمعته من إذاعة دمشق وأنا أتسحر رمضان الماضي (١٤٠٦) و في ذلك تضييق على الناس بالتعجيل بالإمساك عن الطعام وتعريض صلاة الفجر للبطلان و ما ذلك إلا بسبب اعتمادهم على التوقيت الفلكي وإعراضهم عن التوقيت الشرعي : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، وقوله ﷺ : (**فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر**) و هذه ذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين) ا.هـ .[٩٢]

---

٩٢ سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/٥٢) رقم (٢٠٣١) ، وللشيخ رحمه الله كلام مثل الذي هنا تحت الحديث (٢٧٨٠) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ /٦٥٢) .

وفي تفريغ لسؤال الشيخ أبي إسحاق الحويني الشيخ الألباني عن صلاة الفجر ، من سلسة الهدي والنور الشريط رقم ٤٣ بداية من الدقيقة ١٦.٤٧ .

الحويني : لنا إخوة من السلفيين بالإسكندرية يؤذنون للفجر أذانين والأذان المعترف بعد ثلث ساعة من الأذان العادي و يقولون بالفجر الصادق والكاذب ، هذا طبعاً له خطورة من ناحية الصيام فماذا ترون في هذه المسألة ، وما موقف بقية الجمهورية كلها من أنه إذا ثبت أن الفجر يؤخر ثلث ساعة فهم يصلون قبل الوقت علي هذا الاعتبار .

الألباني : هذه مصيبة ألمت بالكثير من الأقاليم الإسلامية مع الأسف حيث أنهم يحرمون الطعام قبل مجيء وقت التحريم ويصلون صلاة الفجر قبل دخول وقت الصلاة وهذا نحن لمسناه في هذه البلاد ... وبخاصة أن داري – وهذا من فضل الله علي – مُشَرِّقَةً فأنا أرى في كل صباح و مساء طلوع الشمس وغروبها ، طلوع الفجر الصادق ، فأجد أنهم فعلاً يصلون قبل الوقت – أي صلاة الفجر – وهذا من الأسباب التي تحملني أن آتي إلي هذا المسجد وأصلي الفجر لأني لا أجد في المساجد التي حولي إلا أنهم =

= يبكرون بالصلاة علي الأقل لا يصلون السُّنة إلا قبل الفجر الصادق ولم يقف الأمر فقط في هذه البلاد فقد علمت أن أحد إخواننا السلفيين في الكويت أَلَّفَ رسالة وهو يذكر فيها تمامًا كما أذكر أنا هنا . كذلك.. لعلك تسمع به إن كنت لا تعرفه شخصياً ، و الدكتور تقي الدين الهلالي له رسالة يقول نفس الكلام في المغرب هو أنهم يؤذنون لصلاة الفجر قبل الوقت بنحو ثلث ساعة أو **٢٥** دقيقة ، كذلك علمت مثله بواسطة الهاتف عن الطائف فقد ورد إليَّ سؤال من أحدهم يقول عندنا الشيخ سعد بن فلان يقول بأن القوم هنا يصلون صلاة الفجر علي التوقيت الفلكي وأن ذلك يخالف الوقت الشرعي تماماً كما نتحدث عنه هنا وهناك .

أعود للإجابة عن سؤال إخواننا في الإسكندرية فهم من حيث أنهم يؤذنون أذانين فقد أصابوا السُّنة لكن ما أدري إذا كانوا دقيقين في أذانهم الثاني هل هم يؤذنون حينما يبرق الفجر ويسطع وينفجر النور فإن كانوا يفعلون ذلك فقد أحيوا سنة أماتها جماهير المسلمين أما إن كانوا يؤذنون علي الرزنامات و التقاويم فهذه لا تعطي الوقت الشرعي أبداً فيكونوا قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً أي جمعوا بين الأذانين وهذا سنة لكن ما حددوا الوقت الشرعي بالأذان الثاني .

الحويني : بالنسبة لنا في القاهرة بهذه الصورة ستضيع عليَّ أنا صلاة الصبح جماعة لأن جميع المساجد تقريباً تغلق أبوابها ويكونوا قد انتهوا من الصلاة قبل – فعلاً – دخول الوقت الشرعي فأنا ماذا أفعل ؟ .

الألباني : أنت في هذه الحال تصلي ورائهم تطوع ثم تعود إلي دارك فتصلي بأهلك فرضًا .

الحويني : إذًا ما قيمة أن أنزل؟

الألباني : مشاركة الجماعة ...

الحويني : إنكم ترون أن الجماعة واجبة ؟

الألباني : كيف لا ؟...

سائل يقول : صحيح يا شيخ .....،، يأتي زمان يؤخرون الصلاة عن وقتها النبي أمر أن نصلي معهم التطوع ثم نرجع إلي بيوتنا فنصلي الفريضة.

الألباني : لهذا حديث في صحيح مسلم ((يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِى أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ فَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً وَإِلاَّ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ)) .

الحويني : لكن هذا قال يميتون الصلاة أي يصلون بعد الوقت.

الألباني : ...لماذا أمرهم ﷺ أنهم إذا أدركوا ذلك الوقت أن يصلوا معهم ثم قال صلوها أنتم في وقتها ثم صلوها معهم فإنها تكون لكم نافلة ، واضح من الحديث أن الرسول ﷺ يأمرهم بأن يصلوا الصلاة في وقتها لكن في الوقت نفسه أمرهم بأن يصلوا الصلاة التي يصلونها في غير وقتها السبب في ذلك هو المحافظة علي جماعة المسلمين ولا فرق والحالة هذه بين إمام يُقَدِّمُ الصلاة أو يُؤَخِّرُ الصلاة.

الحويني : بالنسبة للحكم علي صلاة الناس يعني السواد الأعظم من الناس يصلون قبل الوقت. =

٥ – الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ – المتوفى سنة **١٤٢١**هـ – :

(بالنسبة لصلاة الفجر المعروف أن التوقيت الذي يعرفه الناس الآن ليس بصحيح فالتوقيت مقدم على الوقت بخمس دقائق على أقل تقدير وبعض الإخوان خرجوا إلى البر فوجدوا أن الفرق بين التوقيت الذي بأيدي الناس وبين طلوع الفجر نحو ثلث ساعة فالمسألة خطيرة جداً ولهذا لا ينبغي للإنسان في صلاة الفجر أن يبادر في إقامة الصلاة وليتأخر ثلث ساعة أو **٢٥** دقيقة حتى يتيقن أن الفجر قد حضر وقته)[٩٣] ا.هـ .

وكذلك قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (والعِلْمُ بالوقت يكون بالعلامات التي جعلها الشَّارع علامة ، فالظُّهر بزوال الشَّمس ، والعصر بصيرورة ظلِّ كُلِّ شيءٍ مثله بعد فيء الزَّوال ، والمغرب بغروب الشَّمس ، والعِشاء بمغيب الشَّفق الأحمر ، والفجر بطلوع الفجر الثَّاني .

وهذه العلامات أصبحت في وقتنا علامات خفيَّة ؛ لعدم الاعتناء بها عند كثير من النَّاس ، وأصبح النَّاس يعتمدون على التقاويم والسَّاعات .

ولكن هذه التقاويم تختلف ؛ فأحياناً يكون بين الواحد والآخر إلى ست دقائق ، وهذه ليست هيِّنة ولاسيَّما في أذان الفجر وأذان المغرب ؛ لأنَّهما يتعلَّق بهما الصِّيام ، مع أن كلَّ الأوقات يجب فيها التَّحري ، فإذا اختلف تقويمان وكلٌّ منهما صادرٌ عن عارف بعلامات الوقت ، فإننا نُقدِّم المتأخِر في كلِّ الأوقات ؛ لأنَّ الأصل عدم دخول الوقت ، مع أن كلاًّ من التَّقويمين صادر عن أهلٍ، وقد نصَّ الفقهاء رحمهم الله على مثل هذا فقالوا : لو قال لرَجُلين ارْقُبَا لي الفجر ، فقال أحدهما: طلع الفجرُ ، وقال الثاني : لم يطلع ؛ فيأخذ بقول الثَّاني ، فله أن يأكلَ

= الألباني : المسؤولية تقع علي أهل العلم فعلى من كان عنده علم أن يبلغ الناس فمَن بلغه الحكم ثم أعرض عنه فصلاته باطلة ، ومن لم يبلغه الحكم أنت تعرف أنه لا مسؤولية في الحالة هذه .

٩٣ شرح رياض الصالحين (**٢١٦/٣**) تحت الحديث رقم (**١٠٧٣**).

ويشرب حتى يتَّفقا بأن يقول الثَّاني : طلع الفجر ، أما إذا كان أحد التقويمين صادراً عن أعلم أو أوثق فإنَّه يقدَّم)[٩٤] أ.هـ .

وكذلك هناك الكثير من أهل العلم والفضل قالوا بتخطئة التقويم لا يسع المقام لذكرهم[٩٥] .

الشبهة الخامسة : تقولون أن أقدم التقاويم وضع سنة ١٩٠٨م ، فهل بمجرد ظهوره عم القرى والأمصار ؟ و المسلمون قبل **١٩٠٨**م كانوا يعتمدون على النظر إلى السماء والضوء في معرفة أوقات الصلوات ، فهل بمجرد ما ظهر هذا التقويم تركوا النظر إلى السماء و تحولوا إلى النتائج المدون بها التقويم ؟

يقيناً لا ، لابد أن تكون هذه النتائج و التقاويم جاءتهم موافقة لما عهدوه وشاهدوه صباح مساء .

أقول : المشكلة أقدم من ذلك ، فالمسلمون تناقلوا أوقات الصلوات بالتواتر من عهد النبي ﷺ وأصحابه إلى أن ظهرت فيهم بدعة خطيرة ، و هي التي تحدث عنها الإمام القرافي [٩٦]- المتوفى سنة **٦٨٤** هـ - أي في القرن السابع الهجري ، والإمام الحافظ ابن حجر[٩٧] - المتوفى سنة **٨٥٢** هـ - أي في القرن التاسع الهجري من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، و إطفاء المصابيح التي جُعِلَتْ علامة لتحريم الأكل والشرب على من يريد الصيام زعماً ممن أحدثه

---

٩٤ الشرح الممتع (**٥٢/٢**) ط . دار ابن الجوزي .

٩٥ ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتاب الفائق ص **٥٣** .

٩٦ راجع التعليق على الشبهة الرابعة .

٩٧ نفس الموضع السابق .

أنه للاحتياط في العبادة ، وكذلك تأخير أذان المغرب بعد غروب الشمس بخمس دقائق استمكاناً للصائم (ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس) كما قال ابن حجر .

وبمرور الزمان انتشرت هذه البدعة وعمت العام كله ، وساعد على ذلك قلة العلم وكثرة الجهل والبدع ، وسِير على هذه البدعة – التي هي تَقَدُّم الأذان الثاني على الفجر ثلث ساعة ، وتأخر أذان المغرب بعد الغروب بخمس دقائق –.

فلما جاء التقويم سنة **١٩٠٨**م يحمل نفس معدلات الخطإ التي ابتدعها الناس قديماً ، لم يمثل ذلك عندهم إشكالاً ، بل جاءهم التقويم موافقاً لما هم عليه من البدعة ، و المصيبة كما ذكرها ابن حجر هي (ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس).

الشبهة السادسة: كما ذكرت أن هناك من خرج لرصد الفجر فوجده مخالفًا للتقويم ، فكذلك هناك من خرج لرصد الفجر فوجده مطابقاً للتقويم ، فبأيهما نأخذ ، وخَلْفَ مَن نَسير ؟

على حد علمي في هذه المسألة لم يقل أحد أني خرجت لتبين الفجر فكان موافقًا للتقويم سوى أربعة ليس غيرهم و هم :

١- القاضي محمد حسن ، وقد قام برصدات أجراها بالعين المجردة في الفترة من أغسطس **١٩٨٤**م إلى مارس **١٩٨٥**م وقدمها لدار الإفتاء و اللجنة المختصة آنذاك .

أقول : إن ما ذكره السيد القاضي يظهر خطؤه من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه من المعلوم عند علماء الفلك أن الأفق عند انخفاض الشمس **١٨** درجة قوسية يكون مظلماً ويبدأ أول شعاع للشمس بعدها ، والتقويم الحالي لهيئة المساحة المصرية يقول أن الفجر يطلع عند انخفاض الشمس **١٩,٣٣** درجة قوسية تحت الأفق ، إذاً فالفرق بينهما **١,٣٣** درجة قوسية أي بمعدل **٦** دقائق

تقريباً [98]بين أول ضوء للفجر و بين تقويم الهيئة ، ومعنى هذا أن الفجر الكاذب (أول ضوء يظهر في الأفق) يطلع بعد التقويم بحوالي ٦ دقائق ، فكيف نقبل من سيادة القاضي هذه المشاهدات ؟!!

الثاني : أننا لا يمكن أن نعتمد على هذه المشاهدات لأننا لا ندري كيف ولا أين و لا متى أخذها سيادة القاضي، وهل أخذها بنفسه أم أخذها عن (أخ ثقة)؟!

الثالث : أنه بهذه المشاهدات خالف الجمع الغفير من العلماء المتخصصين و المشايخ الكبار الثقات ، والباحثين الجادّين ، فكيف نأخذ بها ؟!

٢- أفراد اللجنة التي كلفها الشيخ ابن باز لبحث المسألة .

وقد ذهب الشيخ عبد المحسن العبيكان إليهم وسألهم عما شاهدوه فوجد أنهم لا يميزون الفجر الصادق من الكاذب فضلاً أن يكونوا شاهدوهما على حقيقتهما ، فلما رجع الشيخ العبيكان إلى الشيخ ابن باز وأخبره بذلك طلب منه أن يكلفهم مرة أخرى بتبين الفجر بعد تعلمهم لعلاماته ، فأبىٰ رئيس اللجنة تكبراً وتعنُّتاً ، ولا أدري هل وصل ذلك للشيخ ابن باز أم لا ؟ وهل له موقف آخر لا أعلمه أنا أم لا ؟ لأن مثل الشيخ ابن باز لا يسكت على أمر كهذا ، نحسبه والله حسيبه[99] .

٣- أخ كريم كان يرصد الفجر من أسـوان لمدة شهرين ، وكان يبلغ الشـيخ صفوت نور الدين رحمه الله دوريًّا بأن التوقيت الحالي موافق للواقع المشاهد بالدقيقة [100] .

---

٩٨ حيث أن الأرض تدور ٣٦٠ درجة كل ٢٤ساعة ، فيكون نصيب الساعة الواحدة = $\frac{360}{24}$ = ١٥درجة إذًا فالدرجة القوسية الواحدة = $\frac{60}{15}$ = ٤ دقائق .

(راجع بحث البِشْر بتصحيح وقت صلاتي العشاء و الفجر، ص ١٤ بتصرف يسير).

٩٩ راجع كتاب الفائق ص٩٨ وما بعدها.

١٠٠ أخبرني بذلك خَتَنُ الشيخ صفوت رحمه الله وتلميذه الشيخ محمد عبد العزيز – حفظه ربه ورعاه – .

ولا أجد رداً على رؤية هذا الأخ إلا ما قاله الشيخ صفوت رحمه الله : (أن الخطأ في وقت الفجر من خمس إلى سبع دقائق لكن لا يمكن أن يتعدى ذلك) فالذي يقول أن الأذان الحالي مطابق للعلامات الشرعية بالدقيقة يقيناً رأى شيئاً آخر غير الفجر الصادق !! ... أليس كذلك ؟

٤- الشيخ أبو بكر الجزائري – أطال الله في عمره على طاعته – فقد ذكر أنه خرج مرةً واحدةً في الثمانينات مع بعض الإخوة بالإسكندرية لرصد الفجر وقال من خرج معه أن الفجر متأخر خمس دقائق فقط ، وكذلك حدث نفس الشيء في المغرب كما ذكر ذلك الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله وعلق عليه في رسالته (أوقات الصلوات) .

وخلاصة ما يمكن قوله : أنه لا يستقيم للإنسان أن يأخذ رصدات للفجر يعتمد عليها إلا بعد أكثر من مرة ، حيث أن عين الإنسان التي لوثتها الأضواء الحديثة في المدن و الطرقات لا تستطيع أن تلاحظ التغيرات السريعة والدقيقة التي تحدث للأفق عند انفجار الصبح وتبينه ، فهي تحتاج إلى ممارسة وشدة ملاحظة حتى تحدد ذلك ولا يستقيم ذلك من مرة واحدة ، إلى جانب مخالفته للجمع الغفير من الفلكيين والعلماء فيما أقروه بالمشاهدة الدورية .

الشبهة السابعة : الموضوع مر عليه أكثر من مائة عام ولا يمكن تغييره بسهولة.

والجواب عن هذه الشبهة في المبحث الرابع : مقترحات و تصورات لحل هذه القضية ، و الحمد لله رب العالمين .

المبحث الرابع

مقترحات و تصورات لحل هذه القضية

والله وحده المستعان

إن من أهم التصورات التي مرت علَيَّ ، ووجدت فيها الواقعية وإمكانية التحقيق هي تلك التي تقدم بها كلٌّ من:

- الأستاذ/ عبد الملك الكليب ، عام **١٤١٧**هـ ، **١٩٩٧**م.
- أفضل أبحاث ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء المنعقدة بالمعهد القومي للبحوث الفلكية في عام **١٤٢٠**هـ ، **٢٠٠٠**م.
- خلاصة مشروع دراسة الشفق ، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في **١٤٢٦**هـ ، **٢٠٠٥**م.

أولاً : تصور الأستاذ / عبد الملك الكليب والمنشور في بحثه ص **١٤٤٥** بمجلة الأزهر، عدد شوال **١٤١٧**هـ ، فبراير **١٩٩٧**م:

وملخصه : قام باعتماد الدرجة **١٦,٣٠** تحت الأفق[١٠١] وحسب على أساسها مواقيت الصلاة في دولة الكويت عن طريق خطوط الطول وخطوط العرض ، وسَطَّرَ ذلك في جداول بأيام و شهور السنة ، بحيث ينظر إليها المسلم ويحدد اليوم بالتاريخ ويعرف موعد صلاة الفجر لذلك اليوم ، وكان باقي تصوره أن تعتمد الدرجة **١٦,٣٠** ، ويحسب عن طريقها مواقيت الصلاة للمسلمين في باقي دول العالم.

١٠١ولنا على هذه الدرجة وتعميمها على العام كله تحفظٌ كما سبق ذكره ، ولكن نلتمس له العذرَ حيث أنه من أوائل من بحث في المسألة وكتب فيها وهو عامل أساسي في بعثها وإحيائها وطرحها للدراسة إلى جانب أن هذا البحث أصله في السبعينيات من القرن المنقضي كما ذكر صاحبه ، والله أعلم .

ثانياً : أفضل أبحاث ندوة تحقيق مواقيت صلاتي الفجر والعشاء ، والذي خرج بتعاون مشترك بين كلٍّ من :

- أ.د/ عيسى على محمد على عيسى ، قسم الفلك بالمعهـد .
- أ.د/ محمد أحمد سليمان ، قسم الشمس بالمعهد .
- د / أمير حسين حسن ، قسم الفلك بالمعهـد .

وملخصه :

١- الأخذ بالأرصاد والدراسة الحديثة المقدمة من د/ نبيل يوسف رحمه الله ، والتي تعتمد الدرجة **١٤,٥** تحت الأفق للفجر .

٢- الرجوع إلى انخفاض **١٨** درجة تحت الأفق للفجر والعشاء لحين إجراء دراسات أخرى .

٣- تأخير إقامة الصلاة بعد الأذان الحالي **٢٥** دقيقة تزيد إلى **٣٥** درجة في أشهر الصيف عند الساحل الشمالي (بور سعيد ، الإسكندرية ، مطروح) ، وتكون من **٢٠** إلى **٣٠** دقيقة في صعيد مصر (قنا ، الواحات الداخلة ، الغردقة) وذلك حتى يتم التصحيح .

٤- يزداد الخطأ والفرق في وقتي العشاء والفجر للطرق الثلاثة كلما اتجهنا شمالاً عند خطوط العرض العليا .

ثالثاً : خلاصة مشروع دراسة الشفق ، المرحلة الأولى .

وملخصه :

من خلال الرصد الميداني لمدة عام كامل لتحديد بداية الفجر الصادق (الشفق الشرعي) في منطقة الرصد تبين أنه ينضبط باستخدام المعيار الفلكي عندما تكون الشمس تحت الأفق بمقدار **١٤,٦** درجة قوسية ، وانحراف معياري بمقدار **٠,٣** درجة قَوْسِــيَّة .

ولو نظرنا إلى الأسباب التي حالت بين هذه المقترحات وبين تطبيقها واقعياً لوجدناها تدور حول :

- دعوى عدم الدقة ، وعدم حصول اليقين من هذه الأبحاث .

- يبقى الوضع على ما هو عليه الآن لحين عمل دراسة علمية شرعية عالمية يحصل بها اليقين ، ويُعَدَّلُ بها التقويم .

- العالم الإسلامي الآن ليس به تقويم صحيح لوقت الفجر إلا ما كان من تقويم الاتحاد الإسلامي في شمال أمريكا (الإسنا) ، فمن يخرج بتعديل للتقاويم لابد أن يكون ذلك بأبحاث علمية قوية تستخدم فيها أحدث الأجهزة العلمية في الرصد و التحليلات ، وذلك حتى يُواجَه بها العالم الإسلامي بأجمعه.

- وهذا هو الذي دفع أعضاء مؤتمر تحقيق المواقيت بالمعهد الفلكي بحلوان إلى أن يوصوا بعمل دراسة علمية شرعية موسعة لمدة عامين تحت إشراف كلٍّ من وزارة البحث العلمي ودار الإفتاء والأزهر ، تشكلت من لجنتين أساسيتين إحداهما شرعية والأخرى علمية فلكية ، فكانتا كالتالي :

١ - اللجنة الشرعية ، ويمثلها :

- أ . د / نصر فريـد واصل ..... مفتي الديار المصرية .

- أ . د / محمد رأفت عثمان ...... من جامعة الأزهـــر .

- أ . د / علي جـــمــعـــة ...... من جامعة الأزهـــر .[١٠٢]

١٠٢ وهذا مع كلام د / على الخطيب المنشور بمجلة الأزهر ، والذي قال فيه (وعند أخي د/ علي جمعة تفصيل ذلك) ، ومع كلام آخر أخبرني به د/ محمد أحمد سليمان - ليس هذا مقامه- يدل على إلمام د/علي جمعة المفتي الحالي – وفقنا الله وإياه لطاعته- بتفاصيل القضية و أهميتها ، ولكن ... ؟!!

٢ - اللجنة الفلكية ، ويمثلها من المعهد القومي للبحوث الفلكية :

- أ . د / منير أحمد محمود حمدي .
- أ . د / عيسى على محمد عيسى.
- أ . د / محمد أحمد ســــليمـان.
- د / أمـــير حســين حســن.

ولكن الذي حال بين هذا المشروع وبين التحقيق العملي إلى الآن ، هو تلك الميزانية التي رصدت لهذا المشروع والتي قدرت بمبلغ ثلاثة ملايين وستمائة وخمسين ألف جنيه مصري ، وتم تحديد كل شيء في هذه الميزانية إلا أهم شيء ألا و هو الجهة الممولة للمشروع ، والمفترض أن تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتمويلها ولكن لأن الموضوع لا يعنيها من قريب ولا من بعيد فلا تهتم به ، وإنما كان المفترض أن تموله جهة تعرف أهمية الموضوع و خطورته وما يترتب على التقصير في بحثه مثل دار الإفتاء و مشيخة الأزهر !!

الحل المتصوّر:

وأخيراً، فهذا هو تصوري لحل هذه القضية وهو لن يخرج عن التصورات السابقة و لكن يجمع بين خيارها ، وهو عبارة عن شقين :

- شِــقٌّ عاجل .
- شِــقٌّ آجــل .

أولاً : الشق العاجل : وهو يمثل حلاًّ مؤقتاً وتمهيداً للتعديل والسبب في ذلك الحرص على تصحيح عبادة المسلمين لئلا تقع الصلاة قبل وقتها فتفسد .

ويتلخص في :

١) أمانة النصيحة، استشعارًا لمعنى قول النبي ﷺ: « إن الدين النصيحة » قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله وكتابه ولرسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم وأئمة المسلمين وعامتهم » .[١٠٣]

٢) خروج بيان من دار الإفتاء ووزارة الأوقاف للمساجد بعدم إقامة الصلاة إلا بعد مرور **٢٥** دقيقة في الشتاء ، تزيد إلى أن تصل إلى **٣٥** في الصيف ، إلى حين الانتهاء من الدراسة المقترحة بالمعهد الفلكي .

٣) أن تثار القضية مرةً أخرى عن طريق الصحف والمجلات والخطب والدروس والقنوات الفضائية ، حتى تصبح قضية رأي عام كما يسمونها ، فَيُنظَر إليها بعين الاهتمام من قبل المسؤولين والقياديين .

٤) أن يقوم كل أخ عَلِمَ هذه المسألة بأدلتها بالنصح لإخوانه ولأئمة المساجد حتى يطبقوها على أنفسهم ومن يعولون إلى حين إتمام التعديلات .

٥) العمل بالجداول الموضحة في نهاية هذا البحث .

ثانياً : <u>الشق الآجل</u> – طويل المدى – ويتمثل في :

بعد طول بحث وتحقيق للأسباب التي حالت بين المشروع المقترح لدراسة المواقيت برعاية الأزهر ودار الإفتاء والمعهد الفلكي وبين تنفيذه ، توصَّلتُ إلى أن المشكلة مشكلة مادِّية بحتة ، حيث أن الجهات المعنيَّة بالإنفاق على هذا المشروع لا تستوعب أهميته ، لذلك لا تبذل من أجله ، لذا أقترح :

---

١٠٣ قال الألباني في الإرواء حديث (٢٦) : صحيح ورد من حديث تميم الداري و أبي هريرة و ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم عند مسلم (١/٥٢) ، أبو عوانة (١/٣٧) ، أبو داود (٤٩٤٤) ، والنسائي (٢/١٨٦) وأحمد (٤/١٠٢) .

١) أن يقوم جماعة من أهل العلم والفضل ولاسيما من مشايخنا الأزاهرة بمحاولة تذكير الجهات المعنية مثل الأزهر ودار الإفتاء بأهمية الموضوع وخطورته وما يترتب عليه من آثار .

٢) إذا لم تظهر جدوى الاقتراح الأول فمن الممكن أن تقوم جهة لها طابع رسمي بأخذ تصريح بفتح باب التبرع لهذا المشروع ، ولتكن جمعية أنصار السُّـنة مثلاً .

٣) أن يخرج بعض المسلمين زكاة أموالهم وصدقاتهم في هذا المشروع ، حيث تدخل تحت مصرف { وفي سبيل الله } كما فصَّل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ؛ حيث جعل الجهاد الذي هو من ضمن مصرف { وفي سبيل الله } نوعين : جهاد السيف ، وجهاد العلم ، والمسألة التي معنا وما نحن بصددها تدخل في باب العلم وفي باب المصالح العامَّة للمسلمين .

وقال أيضًا: (الأموال التي تعذر ردها إلى أهلها لعدم العلم بهم مثلاً ، وهي مما يصرف في مصالح المسلمين عند أكثر العلماء. وكذلك من كان عنده مال لا يعرف صاحبه ، كالغاصب التائب ، والخائن التائب ، والمُرابِي التائب ، ونحوهم ممن صار بيده مال يملكه ولايعرف صاحبه ؛ فإنه يصرف إلى ذوي الحاجات ، ومصالح المسلمين) ا.هـ .[١٠٤]

٤) أن يحمل أهل العلم على عاتقهم هذه القضية ، والسعي في كل طريق لإظهارها وجلائها .

والله وحده المستعان وعليه التكلان ،

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان .

١٠٤ راجع مجموع الفتاوى (٢٨/٥٦٨)ط. دار التقوى .

الخـــــاتمة

۞ اللهم أحسن خاتمتنا في الأمور كلها ۞

و قبل الختام هناك سؤال يدور في أذهان كثير من الناس وهو (ماذا أصنع لو لم يكن في الحي الذي أسكنه مسجدٌ يؤخر الفجر إلى الوقت الشرعي ؟)

أجاب شيخنا أبو عبد الله أحمد أبو العينين – حفظه ربه و رعاه – فقال[١٠٥]:

{ هذا سؤال يطرح كثيرًا ، والذي أراه أن علىٰ من كان علىٰ مثل هذا الحال أن يصلي مع الناس حتى لا يظن به السوء ، ولا يفوته اعتياد الخروج لصلاة الفجر ، ثم يصليها في وقتها الشرعي حسب ما قدمنا ، وقد روى مسلم في صحيحه **(٦٤٨)** عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : **(كيف أنت إن كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ، أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟** ، قال : قلت : فما تأمرني ؟ ، قال : **صلِّ الصلاة لوقتها ، فإن أدركتها معهم فصلِّ ، فإنها لك نافلة)** ، وعنده أيضًا **(٥٣٤)** من طريق الأسود وعلقمة ، قالا : أتينا عبد الله بن مسعود في داره ، فقال : أَصَلَّىٰ هؤلاء خلفكم ؟ ، فقلنا : لا ، قال : فقوموا فصلوا ، فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة ، قال وذهبنا لنقوم خلفه ، فأخذ بأيدينا ، فجعل أحدنا عن يمينه و الآخر عن شماله ، قال : فلما ركع وضعنا أيدينا على ركبنا ، قال : فضرب أيدينا ، وطبق بين كفيه ، ثم أدخلهما بين فخذيه ، قال : فلما صَلَّىٰ قال : **(إنه ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ، ويخنقونها إلى شَرَق الموتى ، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ، وإذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعًا ، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه ، وليَجْنأ ، وليطبق بين كفيه)** ، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ ، فأراهم .

---

[١٠٥] خاتمة كتاب الفائق ص (١٣١).

وهذا الكلام وإن كان من كلام ابن مسعود رضي الله عنه إلا أن آخر كلامه يشعر برفعه إلى النبي ﷺ ، ويقوي ذلك :

ما عند النسائي (٢/٧٥) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا : **(لعلكم ستدركون أقوامًا يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها ، وصلوا معهم ، واجعلوها سبحة)** ، ورواه ابن ماجة (١٢٥٥) ، و إسناده حسن ، وهو عام في كل من يصلي الصلاة في غير وقتها .

وروى أبو داود (٤٣٢) بإسناده عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قَدِمَ علينا معاذُ بن جبل اليمنَ رسول رسولِ الله ﷺ إلينا قال : فسمعت تكبيره من الفجر رَجُلٌ أَجَشُّ الصوت ، قال : فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتًا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال : قال لي رسول الله ﷺ : **(كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها)** ؟ قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله؟ قال : **(صلِّ الصلاة لميقاتها ، واجعل صلاتك معهم سبحة)** وإسناده صحيح } ا.هـ .

وفي الختام أرجو ممن يقرأ هذه الكلمات فيجد فيها خيرًا ونفعًا للمسلمين أن يدعو لي بظهر غيب لعل الله أن يتقبل منه وتقول له الملائكة ولك بمثله ، ومن وجد نقصًا أو خطئًا أو خللاً ألا يبخل عليَّ بحق النصيحة بالحسنى .

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وعلى رسل الله أجمعين.

تـم هذا البحث بعـون الله وتوفيقه ونسأل الله الحي القيوم العلي العظيم ذا الجلال
والإكرام الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد
أن يعـز الإسـلام والمـسـلمين وأن يـخـذل الكـفـرة والمـشـركين
وأعوانهم وأن يصلح من في صلاحه صلاح الإسـلام و المسلمين
ويهلك من في هلاكه عز و صلاح للإسـلام و المسلمين وأن
يلم شعث المسلمين ويجـمـع شـملهم و يوحـد كلمتهـم
وأن يحفظ بلادهم ويصلح أولادهم ويشفِ مرضاهم
ويعافي مبتلاهم ويرحـم موتـاهـم ويأخـذ بأيدينـا
إلى كل خـير و يعـصـمنا و إيـاهم من كل شر
و يحفظنا و إياهم من كل ضر وأن يغفر لـنا
ولوالدينا وجـميع المسـلمين برحـمتـه
إنـه أرحم الراحمين ، وصلى الله على
محمد وآله وصحبه والتـابعين
وعلى رسل الله أجمعين

كتبه

أبو موسى المصري

ت /٠٠٢٠١١٠٠٧١٢٢٢

عنوان البريد/قطعة٧٠ - مربع ٢- المجاورة ١٥- العاشر من رمضان - مصر

البريد الإلكتروني / m_mousa87@yahoo.com

جداول التقويم المعدَّل بتوقيت القاهرة

وكان آخر ما توصلت إليه من دراسات حول مسألة توقيت الفجر؛ هذه الجداول النظامية التي توضح توقيت الفجر المعمول به حاليًا مقرونًا بالتوقيت الصحيح والمعدَّل على مدار العام .

والهدف منها سهولة معرفة التوقيت الصحيح في كل يوم من أيام السنة ، وذلك على حسابات مدينة القاهرة ، وأما أهل الأمصار والمحافظات في مصر فيمكنهم معرفة فرق التوقيت بينهم وبين القاهرة من التقويم الحالي ثم :

(يضيف / يخصم) هذا الفرق من التقويم المعدل ، فمثلاً :

في يوم الثلاثاء ١٣/٩/٢٠١١ م ، كان التقويم كما يلي :

المحافظة	الفجر في التقويم(النتيجة)	الفجر المعدَّل (الصادق)
القاهرة	٠٤:١٠	٠٤:٣٣
الاسكندرية	٠٤:١٤	؟؟:؟؟

الفرق بين القاهرة والاسكندرية = + ٤ دقائق .

إذًا الفجر المعدَّل (الصادق) في الاسكندرية = ٠٤:٣٣ + ٠٠:٠٤

= ٠٤:٣٧

وأساس هذه الحسابات هو خلاصة هذا البحث وما سبقه من أبحاث معتبرة في هذه المسألة منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- نتائج أبحاث المعهد القومي للبحوث الفلكية - مصر .

٢- نتائج أبحاث معهد الفلك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - المملكة العربية السعودية .

٣- نتائج الدراسة العملية الميدانية التي قمت بها - ولله الحمد والمنة - والتي يمثل المبحث الثاني ملخصًا لها .

يناير ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
السبت	٠١/٠١/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٤٩
الأحد	٠٢/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٥٠
الاثنين	٠٣/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٥٠
الثلاثاء	٠٤/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٥٠
الأربعاء	٠٥/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٥٠
الخميس	٠٦/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥١
الجمعة	٠٧/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥١
السبت	٠٨/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥١
الأحد	٠٩/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥١
الاثنين	١٠/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الثلاثاء	١١/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الأربعاء	١٢/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الخميس	١٣/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الجمعة	١٤/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
السبت	١٥/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الأحد	١٦/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الاثنين	١٧/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الثلاثاء	١٨/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٥٠
الأربعاء	١٩/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٤٩
الخميس	٢٠/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٤٩
الجمعة	٢١/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٤٩
السبت	٢٢/٠١/٢٠١١	٠٥:٢٠	٠٥:٤٩
الأحد	٢٣/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٤٨
الاثنين	٢٤/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٤٨
الثلاثاء	٢٥/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٤٨
الأربعاء	٢٦/٠١/٢٠١١	٠٥:١٩	٠٥:٤٨
الخميس	٢٧/٠١/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٤٧
الجمعة	٢٨/٠١/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٤٦
السبت	٢٩/٠١/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٤٦
الأحد	٣٠/٠١/٢٠١١	٠٥:١٧	٠٥:٤٥
الاثنين	٣١/٠١/٢٠١١	٠٥:١٧	٠٥:٤٥

فبراير ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الثلاثاء	٠١/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٧	٠٥:٤٥
الأربعاء	٠٢/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٦	٠٥:٤٤
الخميس	٠٣/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٦	٠٥:٤٤
الجمعة	٠٤/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٥	٠٥:٤٣
السبت	٠٥/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٥	٠٥:٤٣
الأحد	٠٦/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٤	٠٥:٤١
الاثنين	٠٧/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٣	٠٥:٤٠
الثلاثاء	٠٨/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٣	٠٥:٤٠
الأربعاء	٠٩/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٢	٠٥:٣٩
الخميس	١٠/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٢	٠٥:٣٩
الجمعة	١١/٠٢/٢٠١١	٠٥:١١	٠٥:٣٨
السبت	١٢/٠٢/٢٠١١	٠٥:١٠	٠٥:٣٧
الأحد	١٣/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٩	٠٥:٣٦
الاثنين	١٤/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٩	٠٥:٣٦
الثلاثاء	١٥/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٨	٠٥:٣٤
الأربعاء	١٦/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٧	٠٥:٣٣
الخميس	١٧/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٦	٠٥:٣٢
الجمعة	١٨/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٥	٠٥:٣١
السبت	١٩/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٥	٠٥:٣١
الأحد	٢٠/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٤	٠٥:٣٠
الاثنين	٢١/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٣	٠٥:٢٩
الثلاثاء	٢٢/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٢	٠٥:٢٨
الأربعاء	٢٣/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠١	٠٥:٢٧
الخميس	٢٤/٠٢/٢٠١١	٠٥:٠٠	٠٥:٢٥
الجمعة	٢٥/٠٢/٢٠١١	٠٤:٥٩	٠٥:٢٤
السبت	٢٦/٠٢/٢٠١١	٠٤:٥٨	٠٥:٢٣
الأحد	٢٧/٠٢/٢٠١١	٠٤:٥٧	٠٥:٢٢
الاثنين	٢٨/٠٢/٢٠١١	٠٤:٥٦	٠٥:٢١

مارس ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الثلاثاء	٠١/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥٥	٠٥:٢٠
الأربعاء	٠٢/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥٤	٠٥:١٩
الخميس	٠٣/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥٣	٠٥:١٨
الجمعة	٠٤/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥٢	٠٥:١٧
السبت	٠٥/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥١	٠٥:١٥
الأحـد	٠٦/٠٣/٢٠١١	٠٤:٥٠	٠٥:١٤
الاثنين	٠٧/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٩	٠٥:١٣
الثلاثاء	٠٨/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٧	٠٥:١١
الأربعاء	٠٩/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٦	٠٥:١٠
الخميس	١٠/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٥	٠٥:٠٩
الجمعة	١١/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٤	٠٥:٠٨
السبت	١٢/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٣	٠٥:٠٧
الأحـد	١٣/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤١	٠٥:٠٥
الاثنين	١٤/٠٣/٢٠١١	٠٤:٤٠	٠٥:٠٣
الثلاثاء	١٥/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٩	٠٥:٠٢
الأربعاء	١٦/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٨	٠٥:٠١
الخميس	١٧/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٧	٠٥:٠٠
الجمعة	١٨/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٥	٠٤:٥٨
السبت	١٩/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٤	٠٤:٥٧
الأحـد	٢٠/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٣	٠٤:٥٦
الاثنين	٢١/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣١	٠٤:٥٣
الثلاثاء	٢٢/٠٣/٢٠١١	٠٤:٣٠	٠٤:٥٢
الأربعاء	٢٣/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٩	٠٤:٥١
الخميس	٢٤/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٨	٠٤:٥٠
الجمعة	٢٥/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٦	٠٤:٤٨
السبت	٢٦/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٥	٠٤:٤٧
الأحـد	٢٧/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٤	٠٤:٤٦
الاثنين	٢٨/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٢	٠٤:٤٤
الثلاثاء	٢٩/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢١	٠٤:٤٣
الأربعاء	٣٠/٠٣/٢٠١١	٠٤:٢٠	٠٤:٤٢
الخميس	٣١/٠٣/٢٠١١	٠٤:١٨	٠٤:٤٠

إبريل ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الجمعة	٠١/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٧	٠٤:٤٠
السبت	٠٢/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٦	٠٤:٣٩
الأحـد	٠٣/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٤	٠٤:٣٧
الاثنين	٠٤/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٣	٠٤:٣٦
الثلاثاء	٠٥/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٢	٠٤:٣٥
الأربعاء	٠٦/٠٤/٢٠١١	٠٤:١٠	٠٤:٣٣
الخميس	٠٧/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٩	٠٤:٣٢
الجمعة	٠٨/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٨	٠٤:٣٢
السبت	٠٩/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٧	٠٤:٣١
الأحـد	١٠/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٥	٠٤:٢٩
الاثنين	١١/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٣	٠٤:٢٧
الثلاثاء	١٢/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠٢	٠٤:٢٦
الأربعاء	١٣/٠٤/٢٠١١	٠٤:٠١	٠٤:٢٥
الخميس	١٤/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٩	٠٤:٢٣
الجمعة	١٥/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٨	٠٤:٢٢
السبت	١٦/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٧	٠٤:٢١
الأحـد	١٧/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٥	٠٤:٢٠
الاثنين	١٨/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٤	٠٤:١٩
الثلاثاء	١٩/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٣	٠٤:١٨
الأربعاء	٢٠/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥١	٠٤:١٦
الخميس	٢١/٠٤/٢٠١١	٠٣:٥٠	٠٤:١٥
الجمعة	٢٢/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٩	٠٤:١٤
السبت	٢٣/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٨	٠٤:١٣
الأحـد	٢٤/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٦	٠٤:١١
الاثنين	٢٥/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٥	٠٤:١٠
الثلاثاء	٢٦/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٤	٠٤:١٠
الأربعاء	٢٧/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٣	٠٤:٠٩
الخميس	٢٨/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤١	٠٤:٠٧
الجمعة	٢٩/٠٤/٢٠١١	٠٣:٤٠	٠٤:٠٦
السبت	٣٠/٠٤/٢٠١١	٠٣:٣٩	٠٤:٠٥

مايو ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الأحد	٠١/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٨	٠٤:٠٤
الاثنين	٠٢/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٦	٠٤:٠٢
الثلاثاء	٠٣/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٥	٠٤:٠١
الأربعاء	٠٤/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٤	٠٤:٠٠
الخميس	٠٥/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٣	٠٤:٠٠
الجمعة	٠٦/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٢	٠٣:٥٩
السبت	٠٧/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣١	٠٣:٥٨
الأحد	٠٨/٠٥/٢٠١١	٠٣:٣٠	٠٣:٥٧
الاثنين	٠٩/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٩	٠٣:٥٦
الثلاثاء	١٠/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٨	٠٣:٥٥
الأربعاء	١١/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٧	٠٣:٥٤
الخميس	١٢/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٦	٠٣:٥٣
الجمعة	١٣/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٥	٠٣:٥٢
السبت	١٤/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٤	٠٣:٥١
الأحد	١٥/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٣	٠٣:٥١
الاثنين	١٦/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٢	٠٣:٥٠
الثلاثاء	١٧/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢١	٠٣:٤٩
الأربعاء	١٨/٠٥/٢٠١١	٠٣:٢٠	٠٣:٤٨
الخميس	١٩/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٩	٠٣:٤٧
الجمعة	٢٠/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٨	٠٣:٤٦
السبت	٢١/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٧	٠٣:٤٥
الأحد	٢٢/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٧	٠٣:٤٥
الاثنين	٢٣/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٦	٠٣:٤٤
الثلاثاء	٢٤/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٥	٠٣:٤٤
الأربعاء	٢٥/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٥	٠٣:٤٤
الخميس	٢٦/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٤	٠٣:٤٣
الجمعة	٢٧/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٣	٠٣:٤٢
السبت	٢٨/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٣	٠٣:٤٢
الأحد	٢٩/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٢	٠٣:٤١
الاثنين	٣٠/٠٥/٢٠١١	٠٣:١٢	٠٣:٤١
الثلاثاء	٣١/٠٥/٢٠١١	٠٣:١١	٠٣:٤٠

يونيو ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الأربعاء	٠١/٠٦/٢٠١١	٠٣:١١	٠٣:٤٠
الخميس	٠٢/٠٦/٢٠١١	٠٣:١٠	٠٣:٤٠
الجمعة	٠٣/٠٦/٢٠١١	٠٣:١٠	٠٣:٤٠
السبت	٠٤/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٣٩
الأحد	٠٥/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٣٩
الاثنين	٠٦/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٣٩
الثلاثاء	٠٧/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٣٨
الأربعاء	٠٨/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٣٨
الخميس	٠٩/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٣٨
الجمعة	١٠/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٣٨
السبت	١١/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الأحد	١٢/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الاثنين	١٣/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الثلاثاء	١٤/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الأربعاء	١٥/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الخميس	١٦/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الجمعة	١٧/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
السبت	١٨/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الأحد	١٩/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الاثنين	٢٠/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٧	٠٣:٣٨
الثلاثاء	٢١/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٣٩
الأربعاء	٢٢/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٤٠
الخميس	٢٣/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٨	٠٣:٤٠
الجمعة	٢٤/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٤١
السبت	٢٥/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٤١
الأحد	٢٦/٠٦/٢٠١١	٠٣:٠٩	٠٣:٤١
الاثنين	٢٧/٠٦/٢٠١١	٠٣:١٠	٠٣:٤٢
الثلاثاء	٢٨/٠٦/٢٠١١	٠٣:١٠	٠٣:٤٢
الأربعاء	٢٩/٠٦/٢٠١١	٠٣:١٠	٠٣:٤٢
الخميس	٣٠/٠٦/٢٠١١	٠٣:١١	٠٣:٤٣

يوليو ٢٠١١			
اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الجمعة	٠١/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٢	٠٣:٤٣
السبت	٠٢/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٢	٠٣:٤٣
الأحد	٠٣/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٢	٠٣:٤٣
الاثنين	٠٤/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٣	٠٣:٤٤
الثلاثاء	٠٥/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٣	٠٣:٤٤
الأربعاء	٠٦/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٤	٠٣:٤٥
الخميس	٠٧/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٥	٠٣:٤٦
الجمعة	٠٨/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٥	٠٣:٤٦
السبت	٠٩/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٦	٠٣:٤٧
الأحد	١٠/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٧	٠٣:٤٧
الاثنين	١١/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٧	٠٣:٤٧
الثلاثاء	١٢/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٨	٠٣:٤٨
الأربعاء	١٣/٠٧/٢٠١١	٠٣:١٩	٠٣:٤٩
الخميس	١٤/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٠	٠٣:٥٠
الجمعة	١٥/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٠	٠٣:٥٠
السبت	١٦/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢١	٠٣:٥١
الأحد	١٧/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٢	٠٣:٥٢
الاثنين	١٨/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٣	٠٣:٥٣
الثلاثاء	١٩/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٤	٠٣:٥٣
الأربعاء	٢٠/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٤	٠٣:٥٣
الخميس	٢١/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٥	٠٣:٥٤
الجمعة	٢٢/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٦	٠٣:٥٥
السبت	٢٣/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٧	٠٣:٥٦
الأحد	٢٤/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٨	٠٣:٥٧
الاثنين	٢٥/٠٧/٢٠١١	٠٣:٢٩	٠٣:٥٨
الثلاثاء	٢٦/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣٠	٠٣:٥٩
الأربعاء	٢٧/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣٠	٠٣:٥٩
الخميس	٢٨/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣١	٠٣:٥٩
الجمعة	٢٩/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣٢	٠٤:٠٠
السبت	٣٠/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣٣	٠٤:٠١
الأحد	٣١/٠٧/٢٠١١	٠٣:٣٤	٠٤:٠٢

أغسطس ٢٠١١			
اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الاثنين	٠١/٠٨/٢٠١١	٠٣:٣٥	٠٤:٠٣
الثلاثاء	٠٢/٠٨/٢٠١١	٠٣:٣٦	٠٤:٠٤
الأربعاء	٠٣/٠٨/٢٠١١	٠٣:٣٧	٠٤:٠٥
الخميس	٠٤/٠٨/٢٠١١	٠٣:٣٨	٠٤:٠٦
الجمعة	٠٥/٠٨/٢٠١١	٠٣:٣٩	٠٤:٠٦
السبت	٠٦/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٠	٠٤:٠٧
الأحد	٠٧/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤١	٠٤:٠٨
الاثنين	٠٨/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤١	٠٤:٠٨
الثلاثاء	٠٩/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٢	٠٤:٠٩
الأربعاء	١٠/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٣	٠٤:١٠
الخميس	١١/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٤	٠٤:١١
الجمعة	١٢/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٥	٠٤:١٢
السبت	١٣/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٦	٠٤:١٣
الأحد	١٤/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٧	٠٤:١٣
الاثنين	١٥/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٨	٠٤:١٤
الثلاثاء	١٦/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٨	٠٤:١٤
الأربعاء	١٧/٠٨/٢٠١١	٠٣:٤٩	٠٤:١٥
الخميس	١٨/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٠	٠٤:١٦
الجمعة	١٩/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥١	٠٤:١٧
السبت	٢٠/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٢	٠٤:١٨
الأحد	٢١/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٣	٠٤:١٩
الاثنين	٢٢/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٤	٠٤:٢٠
الثلاثاء	٢٣/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٤	٠٤:١٩
الأربعاء	٢٤/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٥	٠٤:٢٠
الخميس	٢٥/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٦	٠٤:٢١
الجمعة	٢٦/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٧	٠٤:٢٢
السبت	٢٧/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٨	٠٤:٢٣
الأحد	٢٨/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٨	٠٤:٢٣
الاثنين	٢٩/٠٨/٢٠١١	٠٣:٥٩	٠٤:٢٤
الثلاثاء	٣٠/٠٨/٢٠١١	٠٤:٠٠	٠٤:٢٥
الأربعاء	٣١/٠٨/٢٠١١	٠٤:٠١	٠٤:٢٦

سبتمبر ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الخميس	٠١/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠١	٠٤:٢٥
الجمعة	٠٢/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٢	٠٤:٢٦
السبت	٠٣/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٣	٠٤:٢٧
الأحـد	٠٤/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٤	٠٤:٢٨
الاثنين	٠٥/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٤	٠٤:٢٨
الثلاثاء	٠٦/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٥	٠٤:٢٩
الأربعاء	٠٧/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٦	٠٤:٣٠
الخميس	٠٨/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٦	٠٤:٣٠
الجمعة	٠٩/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٧	٠٤:٣١
السبت	١٠/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٨	٠٤:٣١
الأحـد	١١/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٩	٠٤:٣٢
الاثنين	١٢/٠٩/٢٠١١	٠٤:٠٩	٠٤:٣٢
الثلاثاء	١٣/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٠	٠٤:٣٣
الأربعاء	١٤/٠٩/٢٠١١	٠٤:١١	٠٤:٣٤
الخميس	١٥/٠٩/٢٠١١	٠٤:١١	٠٤:٣٤
الجمعة	١٦/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٢	٠٤:٣٥
السبت	١٧/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٣	٠٤:٣٦
الأحـد	١٨/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٣	٠٤:٣٦
الاثنين	١٩/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٤	٠٤:٣٧
الثلاثاء	٢٠/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٥	٠٤:٣٨
الأربعاء	٢١/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٥	٠٤:٣٧
الخميس	٢٢/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٦	٠٤:٣٨
الجمعة	٢٣/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٦	٠٤:٣٨
السبت	٢٤/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٧	٠٤:٣٩
الأحـد	٢٥/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٨	٠٤:٤٠
الاثنين	٢٦/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٨	٠٤:٤٠
الثلاثاء	٢٧/٠٩/٢٠١١	٠٤:١٩	٠٤:٤١
الأربعاء	٢٨/٠٩/٢٠١١	٠٤:٢٠	٠٤:٤٢
الخميس	٢٩/٠٩/٢٠١١	٠٤:٢٠	٠٤:٤٢
الجمعة	٣٠/٠٩/٢٠١١	٠٤:٢١	٠٤:٤٣

أكتوبر ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
السبت	٠١/١٠/٢٠١١	٠٤:٢١	٠٤:٤٤
الأحـد	٠٢/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٢	٠٤:٤٥
الاثنين	٠٣/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٣	٠٤:٤٦
الثلاثاء	٠٤/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٣	٠٤:٤٦
الأربعاء	٠٥/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٤	٠٤:٤٧
الخميس	٠٦/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٤	٠٤:٤٧
الجمعة	٠٧/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٥	٠٤:٤٨
السبت	٠٨/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٦	٠٤:٥٠
الأحـد	٠٩/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٦	٠٤:٥٠
الاثنين	١٠/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٧	٠٤:٥١
الثلاثاء	١١/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٧	٠٤:٥١
الأربعاء	١٢/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٨	٠٤:٥٢
الخميس	١٣/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٩	٠٤:٥٣
الجمعة	١٤/١٠/٢٠١١	٠٤:٢٩	٠٤:٥٣
السبت	١٥/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٠	٠٤:٥٤
الأحـد	١٦/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٠	٠٤:٥٤
الاثنين	١٧/١٠/٢٠١١	٠٤:٣١	٠٤:٥٦
الثلاثاء	١٨/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٢	٠٤:٥٧
الأربعاء	١٩/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٢	٠٤:٥٧
الخميس	٢٠/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٣	٠٤:٥٨
الجمعة	٢١/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٣	٠٤:٥٨
السبت	٢٢/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٤	٠٤:٥٩
الأحـد	٢٣/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٥	٠٥:٠٠
الاثنين	٢٤/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٦	٠٥:٠١
الثلاثاء	٢٥/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٧	٠٥:٠٢
الأربعاء	٢٦/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٧	٠٥:٠٣
الخميس	٢٧/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٧	٠٥:٠٣
الجمعة	٢٨/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٨	٠٥:٠٤
السبت	٢٩/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٨	٠٥:٠٤
الأحـد	٣٠/١٠/٢٠١١	٠٤:٣٩	٠٥:٠٥
الاثنين	٣١/١٠/٢٠١١	٠٤:٤٠	٠٥:٠٦

نوفمبر ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الثلاثاء	٠١/١١/٢٠١١	٠٤:٤٠	٠٥:٠٦
الأربعاء	٠٢/١١/٢٠١١	٠٤:٤١	٠٥:٠٧
الخميس	٠٣/١١/٢٠١١	٠٤:٤٢	٠٥:٠٨
الجمعة	٠٤/١١/٢٠١١	٠٤:٤٢	٠٥:٠٩
السبت	٠٥/١١/٢٠١١	٠٤:٤٣	٠٥:١٠
الأحد	٠٦/١١/٢٠١١	٠٤:٤٤	٠٥:١١
الاثنين	٠٧/١١/٢٠١١	٠٤:٤٤	٠٥:١١
الثلاثاء	٠٨/١١/٢٠١١	٠٤:٤٥	٠٥:١٢
الأربعاء	٠٩/١١/٢٠١١	٠٤:٤٦	٠٥:١٣
الخميس	١٠/١١/٢٠١١	٠٤:٤٦	٠٥:٠٣
الجمعة	١١/١١/٢٠١١	٠٤:٤٧	٠٥:١٤
السبت	١٢/١١/٢٠١١	٠٤:٤٨	٠٥:١٥
الأحد	١٣/١١/٢٠١١	٠٤:٤٩	٠٥:١٧
الاثنين	١٤/١١/٢٠١١	٠٤:٤٩	٠٥:١٧
الثلاثاء	١٥/١١/٢٠١١	٠٤:٥٠	٠٥:١٨
الأربعاء	١٦/١١/٢٠١١	٠٤:٥١	٠٥:١٩
الخميس	١٧/١١/٢٠١١	٠٤:٥١	٠٥:١٩
الجمعة	١٨/١١/٢٠١١	٠٤:٥٢	٠٥:٢٠
السبت	١٩/١١/٢٠١١	٠٤:٥٣	٠٥:٢١
الأحد	٢٠/١١/٢٠١١	٠٤:٥٣	٠٥:٢١
الاثنين	٢١/١١/٢٠١١	٠٤:٥٤	٠٥:٢٢
الثلاثاء	٢٢/١١/٢٠١١	٠٤:٥٥	٠٥:٢٤
الأربعاء	٢٣/١١/٢٠١١	٠٤:٥٦	٠٥:٢٥
الخميس	٢٤/١١/٢٠١١	٠٤:٥٦	٠٥:٢٥
الجمعة	٢٥/١١/٢٠١١	٠٤:٥٧	٠٥:٢٦
السبت	٢٦/١١/٢٠١١	٠٤:٥٨	٠٥:٢٧
الأحد	٢٧/١١/٢٠١١	٠٤:٥٨	٠٥:٢٧
الاثنين	٢٨/١١/٢٠١١	٠٤:٥٩	٠٥:٢٨
الثلاثاء	٢٩/١١/٢٠١١	٠٥:٠٠	٠٥:٢٩
الأربعاء	٣٠/١١/٢٠١١	٠٥:٠٠	٠٥:٢٩

ديسمبر ٢٠١١

اليوم	التاريخ	وقت الفجر في التقويم	وقت الفجر (المعدّل)
الخميس	٠١/١٢/٢٠١١	٠٥:٠١	٠٥:٣١
الجمعة	٠٢/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٢	٠٥:٣٢
السبت	٠٣/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٣	٠٥:٣٣
الأحد	٠٤/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٣	٠٥:٣٣
الاثنين	٠٥/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٤	٠٥:٣٤
الثلاثاء	٠٦/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٥	٠٥:٣٥
الأربعاء	٠٧/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٥	٠٥:٣٥
الخميس	٠٨/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٦	٠٥:٣٦
الجمعة	٠٩/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٧	٠٥:٣٧
السبت	١٠/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٧	٠٥:٣٨
الأحد	١١/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٨	٠٥:٣٩
الاثنين	١٢/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٨	٠٥:٣٩
الثلاثاء	١٣/١٢/٢٠١١	٠٥:٠٩	٠٥:٤٠
الأربعاء	١٤/١٢/٢٠١١	٠٥:١٠	٠٥:٤١
الخميس	١٥/١٢/٢٠١١	٠٥:١٠	٠٥:٤١
الجمعة	١٦/١٢/٢٠١١	٠٥:١١	٠٥:٤٢
السبت	١٧/١٢/٢٠١١	٠٥:١١	٠٥:٤٢
الأحد	١٨/١٢/٢٠١١	٠٥:١٢	٠٥:٤٣
الاثنين	١٩/١٢/٢٠١١	٠٥:١٣	٠٥:٤٤
الثلاثاء	٢٠/١٢/٢٠١١	٠٥:١٣	٠٥:٤٤
الأربعاء	٢١/١٢/٢٠١١	٠٥:١٤	٠٥:٤٥
الخميس	٢٢/١٢/٢٠١١	٠٥:١٤	٠٥:٤٦
الجمعة	٢٣/١٢/٢٠١١	٠٥:١٥	٠٥:٤٧
السبت	٢٤/١٢/٢٠١١	٠٥:١٥	٠٥:٤٧
الأحد	٢٥/١٢/٢٠١١	٠٥:١٦	٠٥:٤٨
الاثنين	٢٦/١٢/٢٠١١	٠٥:١٦	٠٥:٤٨
الثلاثاء	٢٧/١٢/٢٠١١	٠٥:١٦	٠٥:٤٨
الأربعاء	٢٨/١٢/٢٠١١	٠٥:١٧	٠٥:٤٩
الخميس	٢٩/١٢/٢٠١١	٠٥:١٧	٠٥:٤٩
الجمعة	٣٠/١٢/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٥٠
السبت	٣١/١٢/٢٠١١	٠٥:١٨	٠٥:٥٠

ثبت بأهم المراجع و المصادر

الكتاب	المصنف	الطبعة
كتاب الله ﷻ	------	------
تفسير القرطبي	للإمام القرطبي	الريان
تفسير القرآن العظيم	للإمام ابن كثير	دار عالم الكتب
تفسير الطبري	للإمام الطبري	دار عالم الكتب
تفسير الدر المنثور	للإمام السيوطي	الكتب العلمية
محاسن التأويل	للإمام القاسمي	دار الحديث
تفسير القرآن الجليل	للإمام أبي البركات النسفي	الأميرية
تفسير المنار	للشيخ محمد رشيد رضا	دار المنار
أضواء البيان	للشيخ الشنقيطي	دار الفكر
صحيح البخاري	للإمام البخاري	دار طوق النجاة
فتح الباري شرح صحيح البخاري	للإمام ابن حجر	السلفية
شرح صحيح مسلم	للإمام النووي	دار خير - بيروت
سنن أبي داود	للإمام أبي داود	الريان
شرح سنن النسائي بحاشية السندي	للإمام السيوطي	الريان
سنن ابن ماجة	للإمام ابن ماجة	الريان
المسـنـد	للإمام أحمد	قرطبة
فردوس الأخبار	للإمام الديلمي	دار الكتاب العربي
الموطأ - رواية محمد بن الحسن	للإمام مالك	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
شرح السنة	للإمام البغوي	دار الكتب العلمية
سلسلة الأحاديث الصحيحة	للشيخ الألباني	مكتبة المعارف بالرياض

لسان العرب	للإمام ابن منظور	دار المعارف
المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية المصري	دار الشروق الدولية
المعجم الوجيز	مجمع اللغة العربية المصري	المطابع الأميرية
مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية	الإمام ابن تيمية	دار التقوى
المغني	للإمام ابن قدامة	دار هجر
المحلى بالآثار	للإمام ابن حزم	دار الفكر
المبسوط	للإمام السرخسي	المكتبة التجارية بمكة
كتاب الأم	للإمام الشافعي	دار الوفاء
إعلام الموقعين عن رب العالمين	للإمام ابن قيم الجوزية	دار الفكر
بداية المجتهد ونهاية المقتصد	تحقيق الشيخ محمد حلاق	مكتبة ابن تيمية
نيل الأوطار	للإمام الشوكاني	دار الحديث
سبل السلام	للإمام الصنعاني	دار الحديث
الشرح الممتع	للشيخ ابن عثيمين	دار ابن الجوزي
تمام المنة في التعليق على فقه السنة	للشيخ الألباني	المكتبة الإسلامية
تمام المنة في فقه الكتاب و السنة	للشيخ عادل العزازي	دار العقيدة
شرح اللباب في فقه السنة و الكتاب	للشيخ عبد المنعم مطاوع	لم يطبع بعد
صحيح فقه السنة	للشيخ كمال سالم	المكتبة التوفيقية
مناقب الشافعي	للإمام البيهقي	دار التراث
سير أعلام النبلاء	للإمام الذهبي	مؤسسة الرسالة
تهذيب الكمال	للإمام المزي	مؤسسة الرسالة
الفائق في بيان الفجر الصادق	للشيخ أحمد أبي العينين	مكتبة ابن عباس
كتيب وقائع ندوة تحقيق مواقيت الصلاة	المعهد القومي للبحوث الفلكية و الجيوفيزيقية - مصر	

مشروع دراسة الشفق	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية - السعودية	
اليواقيت في المواقيت	للإمام الصنعاني	مصور
مبادئ علم الفلك الحديث	د / عبد العزيز بكر	مكتبة الأسرة
فضائل القرآن	للإمام ابن كثير	دار الحديث
أوصاف الفجرين في الكتاب و السنة	للشيخ جلال الدارودي	مصور
أوقات الصلاة	للشيخ تقي الدين الهلالي	مصور
بيان الفجر الصادق	للشيخ تقي الدين الهلالي	مصور
طلوع الفجر الصادق	د/ إبراهيم الصبيحي	مصور
البشر بتصحيح وقت صلاتي العشاء و الفجر	الأخ محمد النجدي	لم يطبع بعد
بالاضافة إلى مجموعة كبيرة من المقالات و النشرات و المجلات التي تناولت هذا الموضوع		



فهرس